

23

تاريخ تارخ

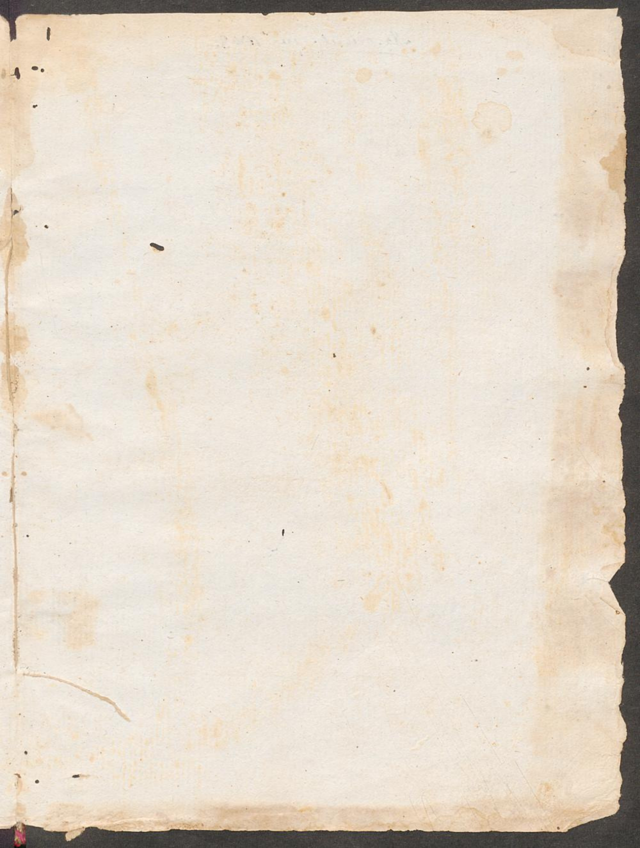
3

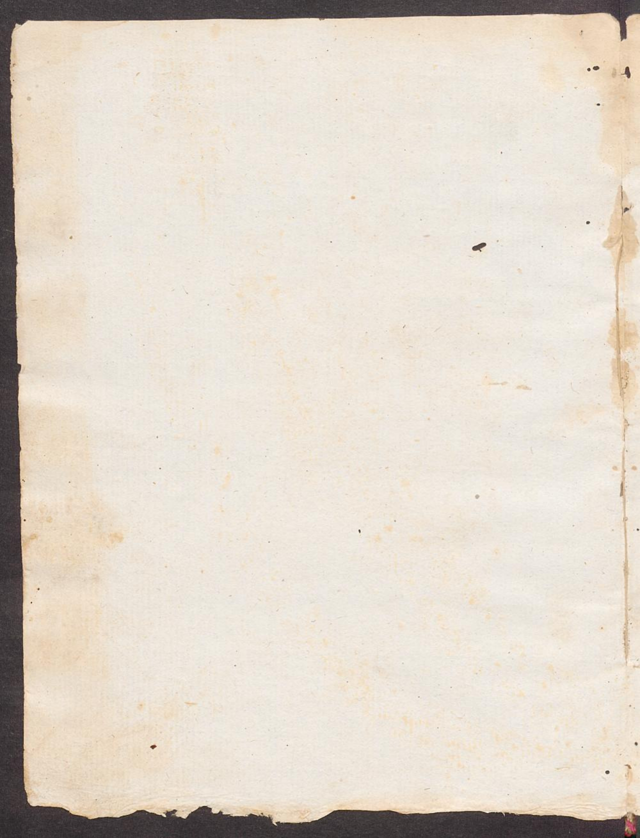
3

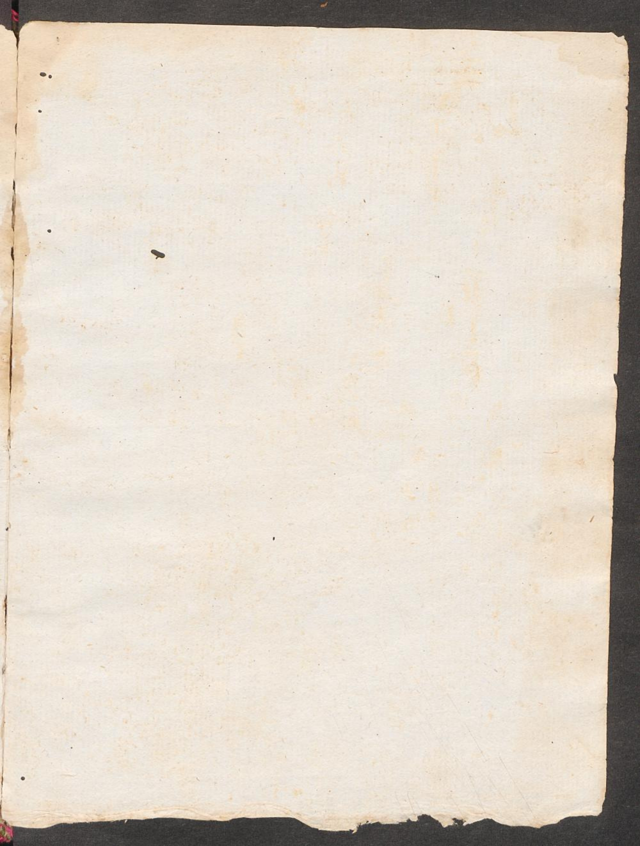
[illegible]

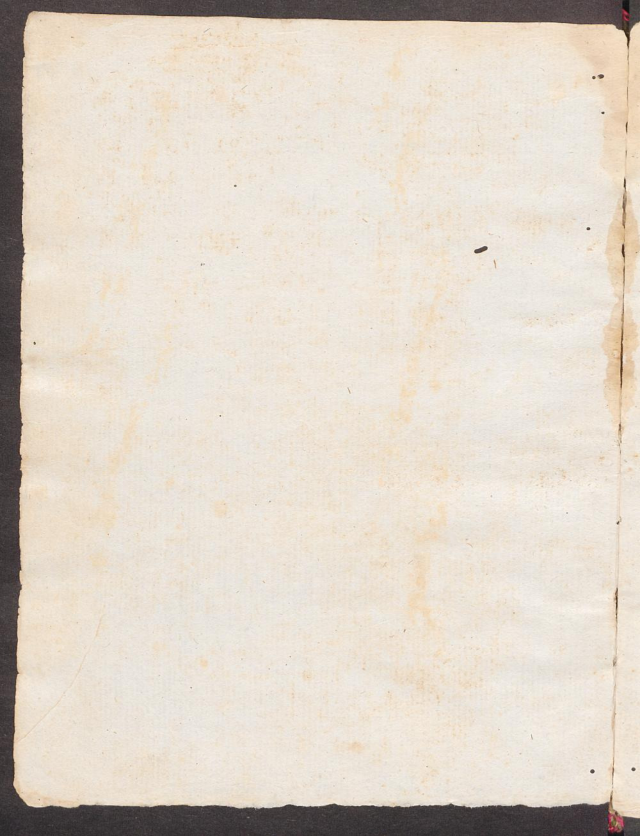
[illegible] [illegible]

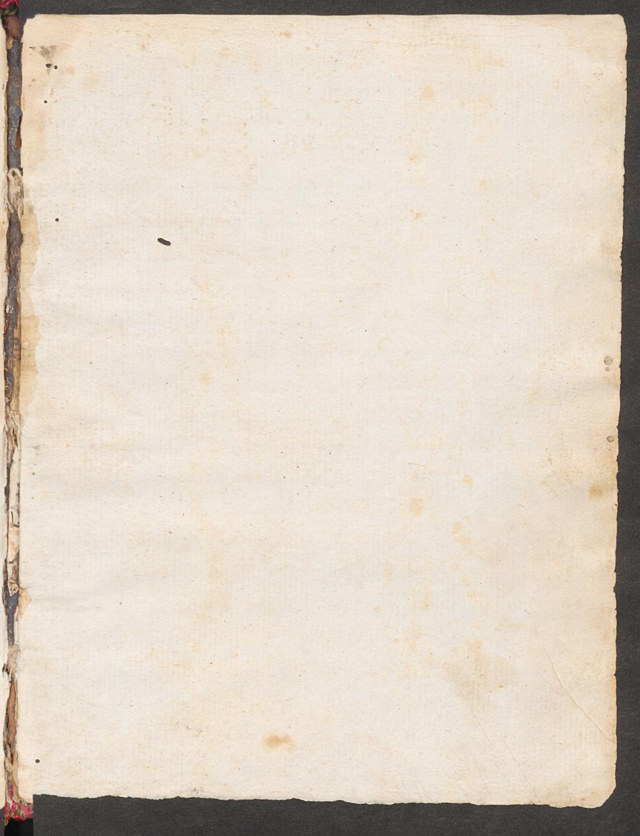
[illegible]

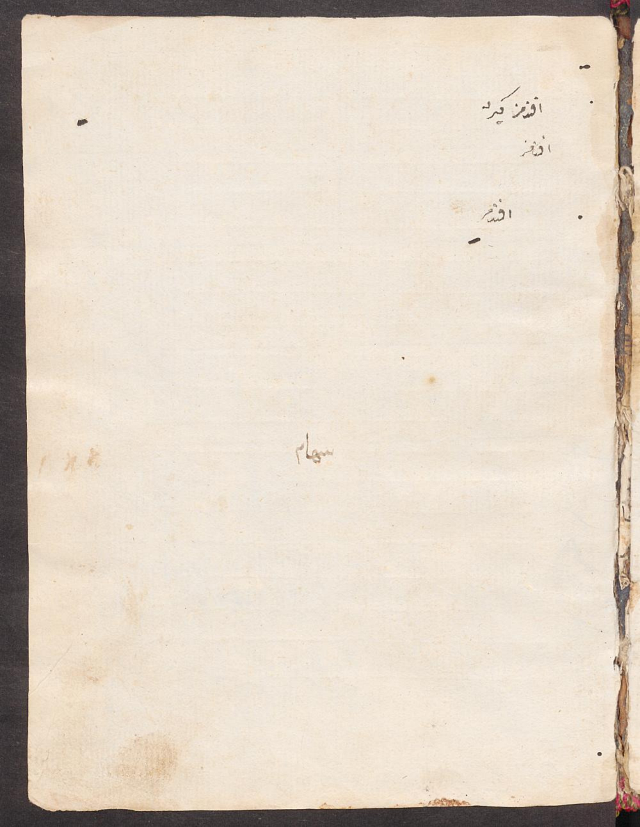


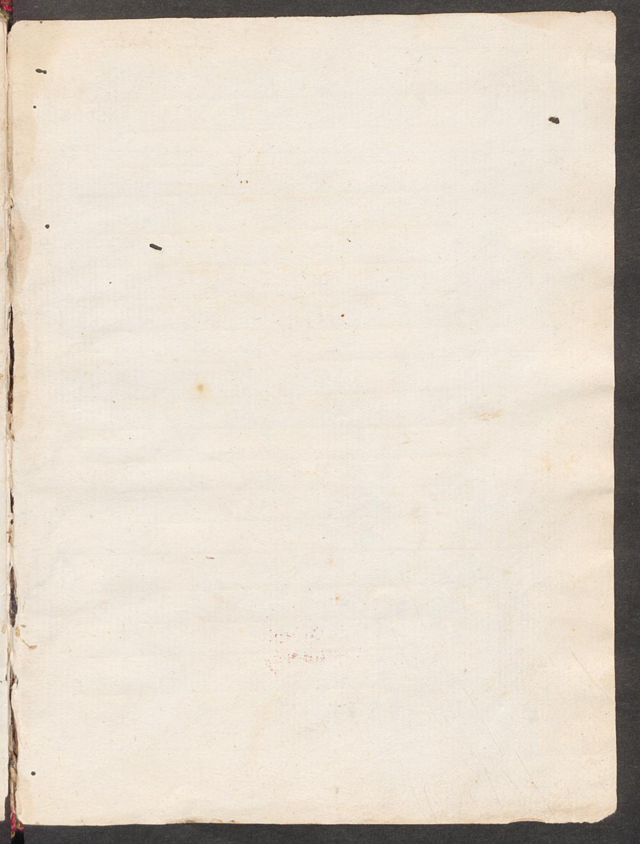









افندم
افندم
سهام




محمد بن زكي التركي

كتاب

روضة الالبآ. في تاريخ الاطبآ. تاليف
العالم العلامه. داود بن ناصر الدين
الموصلي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى

كتاب روضة الالبا في تاريخ الاطبا ..

الحمد لله جاعل السير والاحقاب تذكرةً لاولى الالباب والصلوة على خاتم ابواب الرسالة وفاتح اقفال الضلالة بمفاتيح الايد والدلالة وعلى اله وصحبه اولى البراهين والمقالة ::

وبعد فيقول خادم اطباء الدولتين داود بن ناصر الدين الطبيب الموصلي مولدا الحصكفي معطنا لما طبعت النفوس على البحث عن السالفات والتوقل على الاطلاع على الغرايب والاثار الغابرات عبرة للعاقل وتنبيه للغافل لقوله تع افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ولخطبه النبى صلعم ان في السماء لخبر وان في الارض لعبر فاردت تذييل تاريخ الاطباء للدولة الاشرفية الغراء ووسمته بروضة الالباء في تاريخ الاطباء تشويق للطلاب وتبصرة لكل اواب واتحفت به خزانة كتب موقف هو غبطة السماء رفعة وبناء وغيرة الجنان امانا ونزهة وضياء وهو المقام

القدسى

القدسى النبوى والموقف الامامى السلطانى ظل الله
ونايبه بارضه القايم بسننه وفرضه مشرف المنابر والاسرة
والتيجان ومطوق اعناق البرايا بالطول والاحسان مولى
سلاطين الحرمين المطيق بعدله وجوه اقطار الخا
فقين

شعر

فمن آل ايوب الذين لذكرهم ❊ جميع ملوك الارض تلقى الرسيا
ونال فتح القدس منهم صلاحهم ❊ صلاح بداريه فطاب مساعيا
وللاشرف السلطان اضحى فخارهم ❊ على عذبات النجم يعلو مراقيا
هو الغيث كل الغيث ان امسك الحيا ❊ هو الغوث كل الغوث ان شام داعيا

اعنى السلطان ابى المحامد شرف الدولة والدنيا والدين
احمد من سمى بعد سميه ذاتا وصفاتا نجل السلطان السعيد
الشهيد المرحوم المغفور سليمان ابن غازى الايوبى لازالت
شمس اقباله بذروة الجلال مشرقة طالعه وكواكب ارايه
بدرجة الكمال مونقه لامعه بسط الله فى الاقاصى شريف
دعوته ومكن بالصياصى والنواصى مرهفات نقمته واعلى
فى الدارين سمو درجته وخذل مناويه وقمع مباين دولته
وحصن صيانة سره وجهرته وبلغه امانيه وامنيته وسور
اللهم بسورك ملكه ومملكته واحرس ذاته وارباب
دولته واهاليه وذريته وخلفايه وثمرته بالنبى وآله

وصحبه وعترته يامن السموات والارض فى قبضته
امين

م

الجزء الاول

الجزء الاول في حدوث الطب وفيه خلاف

قيل الطب قديم. والحق عندنا حدوثه. وقال القياسيون
انه الهام ومنام. فالمنام كما راى شخص مبرسم افصد تسلم
ففصد نفسه فشفي وقال ارتاسيوس حصل لشخص
حجر عظيم بالمثانه ولم يقدر يخرجها بالادوية. فراى الرجل
بمنامه ان كل طيرا كذا محروقا. فنزلت الحجر مفتتة وبعض
خلفا المغرب مرض ولم تقدر الادوية على شفائه. فراى
قايلا يقول له. اندهن بلا ولا. ففسره المعبر بالزيت لقوله
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. والالهام.
كما ان البازي اذا اشتكى جوفه اكل لحم طير يعرفه فيشفى
والسنانير كل فصل تاكل حشيشا فتتقيى. واذا اكلت
العقرب ترمي زنابتها. وان اكلت شيئا ذي سم تمضيت
الى السراج فاكلت من الزيت فتشفى. والدواب اذا اكلت
الدفلى تاذت. فتمضي الحشيش تعرفه فتاكل منه فتشفى
والمعز البرى اذا رميت بالنبل وبقيت ابدانها. اكلت
مشكطرامشير فترمي بالنبل ولم يضرها. والقلق له عدو
يكسر بيضه. فيعرف حشيشة اذا شمها عدوه مات
فياتي بها الى عشه. والقنفد له ابواب يسدها وفتحها
عند الريح التي توذيه. والحبارى يقاتل الافاعي. وكلما تعب

تمضى تاكل حشيشة تعرفها فتقوى. وتعود تقاتلها. وابن عرس يستظهر على قتال الحية ياكل السذاب. والثور يعرف بين الحشيش النافع والضار. واذا كانت الحيوانات العديمة العقل الهمت بذلك. فلاحرى ان الله تعالى جعل هذه الصناعة الهام وهداية للانسان. وصحح بالقياس والتجربة.
وقال التجربيون ان الناس اخرجوه بالتجربة. لان بعض الناس بمصر وقعت بوجع القلب فلحقت عرق راس فاكلته فشفيت. فعلمته للناس. وقيل تاوسكس الجيلى استخرجه وقيل ان شيت وثقه من ابينا ادم. والكلدانيين قالوا اراشيت والهند قالوا انهم استخرجوه بالسحر والعزايم. والهرامسه قالوا ان ادريس استخرجه وقيل اول ما ظهر فى جزيرة ابقراط وهى قو ثم الى رودس. ثم الى جزيرة قيندس وقيل اليهود وقيل السحرة. والاصح كما ان الحيوان عرف الحكمة بالالهام. وليس لواحد معين. او بموضع معين. فالانسان عرفها لا بموضع او قوم معينة. ولهذا كل قوم يصلحون ادوية معينة. بل انهم اختلفوا فى نسبة الصناعة وذلك انها اذا وجدت فى قوم. ثم دثرهم الزمان فانتقلت الى غيرهم. نقول حينئذٍ ان ابقراط لما راى الطب مندرسًا فاحياه وقواه فنسب اليه لقربه اليها. وليس هذا حق. بل

هو اول

هو اول من دونها من آل اسقليبيوس فقيل حصل بالاتفاق
كما حصل لاندروماخس القايلهم الافاعي في التریاق وذلك
ان اخاه ابرلوسوس خرج ليمسح قريته فنزل يستريح تحت
شجرة من الحر فنهشته افعى فمن قوة ما احترق قلبه رمى نفسه
على ماء كان باصل الشجرة وشرب منه فشفي فتعجب فقطع عودًا
وفتش الماء فراى فيه افعاتين مقتولة فعاد اخبره فعلم نفعها
بالتریاق. ومنها ما حصل بالمشاهدة لبعض الحيوانات كما ان
الخطاف اذا تريقن افراخها تجلب لها حجر اليرقان فتبرا والحيات
اذا عميت تحك عنها باصل الرازيانج. وكالحقنة التي تعلمها
من طاير ياكل السمك فيختلف فيشرب ماء البحر الملح ويحقن نفسه
بمنقاره فتعلم منه:

الثاني

في طبقات الاطبا الذين ابتدوا بصناعة الطب

وهم ثمانيه والمتفق ان اولهم اسقليبيوس اليوناني اول من
تكلم بالطب التجربي. واليونانيين منسوبون الى يوان ملك
مدينة يونانيا الجزاير الخالدات. ومعنى اسقليبيوس
مظهر النور. وكان مولده روحانيًا والفلاسفة اولاده
وابقراط سادس عشر ذريته وكان ذكيًا واجتهد حتى
كشف له العلاج بالهام من الله. وقيل انه بنى هيكل الشمس

برومية • وقيل انه هو بنى الهيكل الزحل وكان به دبيله
قال لما شفاه الله من الدبيله فعمر لله بيتا وسماه بهيكل
اسقليبيوس • وكان فيه صورة تتكلم بما يسالونها بحركات
فلكيه • واليونانيه كانت قبل عبادة النجوم يعبدوه •
فلما مات اسقليبيوس رفعه الله اليه وكان اليونانيون
يعبدوه ويستشفون بقبره • ويسرجون عليه كل ليله
الف قنديل وقال افلاطون انه كان يعطى بالمغيبات وكان
اولاده ملوك واطبا • قال الامير ابو الوفا • ان اسقليبيوس
كان تلميذ هرمس الاول • اعنى اخنوخ • بن مهلائيل ابن قينان •
ابن انوش بن شيث • بن ادم • وهو مبدى الشرع وسياسة
النفس والجسم وقال ابو معشر اول من تكلم بالطب والخط
وسايرها كل انه هو هرمز • وهو المثلث بالحكم والحكمه
والنبوه • ثم هرمس الثاني الكلداني • ثم الثالث المصرى
الذى بنا الهرامات • ولكن كان اسقليبيوس امهرهم
لانه كان اذا راى علة لا تشفى لايعالجها • ولا زال يشفى
حتى ظن الناس انه يحيى الموتى • فلما مات رفعه الله
على عمود من نور ليلتقى الجز الترابى • بالجز النارى • فيصير
ملكا • وكان عمره تسعين سنه • منها صبى ومتعلم خمسين
وعالم معلم اربعين • وخلف ابنين ماهرين • وعهد هما

ان لا

ان لا يعلما الطب لاحدٍ الا لبنيهما. قال ثابت ليس
كذلك. لانه كان له بالارض اثنى عشر تلميذا. ومن ادابه
لبنيه كان يقول من عرف الايام. يستعد للرحال. والانسان
بين نعمة ويديمها الحمد. ونقمه ويزيلها الاستغفار. واذا
ذميت دهرا وتغير حمدته. العابد بلا معونه كحمار الطاحونه
ترك الحاجه خير من طلبها وتكبر اهلها. الحسنه للفاجر
فجر. و للكافر كفر. وتعليم الجاهل جهل. والصمت سلامة.
والصدق نجاة. وقال الدنيا امس اجل. واليوم عمل.
وغدا امل. وقال الدني يبدل قناياه لصديقه. وينبش
مع الغريب ويعدل عن عدوه ولا يعيب. ولا يغتيب قال ابن جلجل
هذا اول من بسط كتاب الاعريقي بالروم. وكان بعد موسى
علم بزمان بداق الحاكم.

الثالث

في طبقات اطبا يونان ومن نسله وذلك ان اسقليبيوس
علم ولده وتلاميذه من اهله. وعهدهم بصونها. وهم سته.
ماغنيس. وسقراطون. وخروسيس. ومهرارسي. وقيل
هذا راى سليمان. وهو محال. وموريدس. وميساوس
حتى ظهر وغورس من اساطين الطب. وعمر سبعة و
اربعين سنه. منها صبى ومتعلم سبع عشرة. وثلاثون

معلم • وكان بينه اسقليبوس ثمان وخمسون سنه • وكان بهذه
الفترة سورندوس • وماتيوس وساوتاسن • وسيساندس •
وديوسقوريدوس الاول • وسيقطوس • وبرقلس واسيطوربس
وروفس • وغورس • التجربه وعلم تلامذه واولادمرقس •
وجحس ومالس وفولس • وماهالس • وارسطراطس
الاول • وسفيروس الى ظهور ومنيس ثالث اساطين الاطبا •
وكان متعلم اربع وستين • ومعلم عشرين • وبينه وبين وفاة
غورس خمسمايه وستين سنه • وفي هذه الفترة كان انبقوريس •
وديوسقوريدوس الثاني • واخطيقون • واسقوريس •
وراوس • واستفلس • وموطيمن وافلاطون الاول • وانقراط
الاول ابن عسقيدقوس • ومينس اظهر القياس وخلف تلامذه •
وهم سقرطس • وامنيس • وسورانس • ومثيناوس القديم • وتداولوا
بالتجربة والقياس حتى ظهر وبرمانيدوس رابع الاساطين • و
كان متعلم خمسه وعشرين • ومعلم خمسة عشر • وكان في هذه الفترة
سمانس • وغورانس • وابيقورس • واسطفانوس • وانيقلولس
وسوانيدنقوس • وسالموس • وافيطاقلون • ومثاوس الثاني •
~~وسوانيدنقوس • وسالموس • وافيطاقلون~~ وسوناخس • وماماس
وسوناربوس بطل التجربه وعلم القياس لتلامذته ثاسلس •
واقرن • وديوقيلس وادعى ثاسلس الحيل في الطب • فتنازعوا

حتى

6

حتى ظهر افلاطن خامس الاساطين. وكان متعلم اربعون
و معلم عشرون. وبين موت وبرمانيدوس وافلاطن
سبعماية خمسة وثلثين سنه. والاطبا ثلاث فرق. اصحاب
التجارب. اقرن. وبلتحس. وانقلس. وقيلبلس. وغاموطمس
والحسدروس. وملسس. واصحاب الحيل. مانلخس
وماساوس. وكرياس. وغورغوس. وقوبنيس. واصحاب
القياس. انكساغورس. وفولوطيمس. وماخاخس وسقولوس
وسوقوس. فلما ظهر افلاطون احرق كتب اصحاب الحيل. و
استعمل التجربة والقياس. ومات وخلف فيروس وعلمه العلم
وقوونس العمل. وفورس الفصاده والكي. وثاوفورس
جرايحي وسرخس كحال. وقانيلس مجبر وتداولوا بذلك حتى
ظهر واسقليبيوس الثاني سادس الاساطين. وبقي متعلم
خمس عشرة سنه. ومعلم خمس وتسعين. وبين وفاة افلا طون
وبين ظهوره الف واربعماية وعشرين سنه. وكان في
هذه الفترة ميلن. وثامطيوس. وافتينوس. وفوديقلوس
القديم. واندروماخس مبدع الترياق. وعاش اربعين
وابرقليدس الاول. وعاش ستين. وافلاغورس وعاش
خمس وثلاثين. وماخينس. ونسطس. وسيقورس
وغالوس. ومابالطياس. وابرقلس. وعاش مائة سنه.

وماناطيس. وفيثاغورس وعاش سبعين. وماخيس
وغالوس. وماريتوس. وعاش مايه سنه. وخلفوا اسقليبيوس
الثانى. من اهل بيته ابقراط بن ابرقلس. وماغارس.
ووارخس. وبعد اشهر توفى ماغارس وارخس. وبقى
ابقراط محيى الطب.

الرابع

اليونانيون لابقراط يونان الذين الطبا
اذاع ابقراط فيهم الطب. فيقول ان ابقراط
سابع اساطين الاطباء وسيدهم. وابقراط بن اقليدس. بن
بقراط. بن عبوشيد. ابن هروس. بن سوسطراطس. بن باوذروس.
بن فلاصونطادس. بن قريساميس الملك. فهو الثامن عشر
من اسقليبيوس وعشرين من راووس. وامه فراكسيا من
بيت ابرقلس. فصار من عنصرين شريفين. وجميع حياة
ابقراط خمس وتسعين سنه. منها صبى ومتعلم ستة عشر
وعالم ومعلم تسع وسبعين. وبينه الى اسقليبيوس الثانى
سنين. ولما راى ابقراط ان التعاليم التى خلف اسقليبيوس
بجزيرة رودس. وبجزيرة قنيدس بادت. وبقى الذى فى قو
وهى مدينه ضعيفا. لانها كانت تعاطى بالمخاطبة والارث.
فنقلها وعلمها للقريب والبعيد. ونشرت. وتركه الاصلاح
قومه يفعلوه للاجر فى البلاد. وامرهم بتعليمها. بعد اخذ

المواثيق

المواثيق بصيانتها. وظهر في زمانه دمقراط من اهل انديرا.
وهذا ترك الحكم والطب وتزهد. وابقراط لما راى
اختلاف اهل بيته في الطب اغمضه كيلا يفسدوا.
وكان له ولدان فاضلان. ثاسيالس ودراقن. وتلميذ
اسمه قولونس. ثم لما علم ان الطب يخرج من بيته اخذ
المياثيق على المتعلم وقال اقسم بالله واوليايه. واسقليبيوس
ومن والاه. انك يا متعلم تاخذ المعلم كالاب. وتواسيه
بالمعاش. وتستر عيوبه وشينه عند الكبر الاوفر. وعلما
وامنع الجاهل. وبر وارحم. وانصح للحيوان. ولا تاخذ
اجرة. والمسكين اعطه الدوا. والنفقه. ولا تقرب المخطور
كشق الحجر. ولا تعط دوا. قتال ومسهل ومسقط ومجهول
وكن حرا موتمنا خدوم. قال وكان ابقراط عالما بالنجوم.
وهو اول من بنى فنقلوا الفرس بالمارة وهو المرضى وستان
موضع المرض. وكان طول حيوته تجتمع اليه الناس.
وهو يعالجهم مجانا. وقد ذكر قصص المرضى في ابيديميا. ولم
ياخذ من ملك تقويه. لان ازدشير لما سمع به نفذ له مائة
قنطار ذهب وطلبه من ملك اليونان. قايلا له ان نفدت
لي ابقراط اعطيك مهادنة سبع سنين. فقال ابقراط
لست ابدل الفضيلة بالمال. ولم يخرج. ولما توفي الملك

للمطيوع.

نوسو دوشيون

البيمارستان نفيرسدرات
وسماه اخشندوجين
اى مجمع المرضى

انصرف الى معالجة المساكين بجميع اليونانيين. وقيل ان بهمن
ابن اسفيدار بن بساسب بن ازد شير مرض وطلب ابقراط.
فقال اليونانيون ان خرج ابقراط عنا نخرج ونقتل دونه لانه
عالم. وكان ظهور ابقراط سنة ست وتسعين لبختنصر.
وهي سنة اربعة لملك بهمن. وارادت التلامذة محنة
زهده. فرفعوا صورته الى فيلمن المتفرس فقال هذه صورة
زان. فتعجبوا وقالوا لابقراط ذلك. قال صدق انا زاني
لكني املك نفسي. فان قيل هذه الحكاية لسقراط فهو غلط. لان
تفسير ابقراط ماسك الصحه والروح. وكان اسمه ابقراطيس
فخففه العرب. وكان ابقراط ابيض. ممتلي. اشهل العينين.
منحنى الظهر. بطي الحركة. مطراف. خناني الكلام. ان سيل
اجاب. وان سكت عنه سال. كثير الصوم. قليل الاكل. اذا جلس
يطرق. وبيده مبضع او مرود. وكان على فص خاتمه المريض الذى
يشتهي خير من الصحيح الذى لا يشتهي. ومات بالفالج
ودفن معه درج عاج فيه كتاب البشر والعهد. فلما جاز عليه
قيصر راه ذليلا وعادة الملوك تفقد احوال الحكما احياء
واموانًا. فحفر عليه لينظر. فراى الدرج فاخذه. وعمر القبر.
ومن حكمة قال الطب قياس وتجربه حق. وحيل ودك
وحي ووهم باطل. ولو خلق الانسان من طبيعة واحده لما مرض

والعادة

المعين

والعادة طبيعة ثانية . احذق الاطباء المعين غذا الصحيح
بغذا السباع . وغذى المريض بغذا الطير . لاتكثر الاكل
توكل وواسى كل مريض بعقاقير ارضه . الخمر صديق الجسم
والتفاح صديق النفس . شارب الدواء يثور اخلاطه
كالغبار بالبيت . المنى بالظهر كالماء بالبير . ان نزحته فار
وان تركته غار . والجماع ينقص الحيوة . وخيره كل سنة مرة .
وللشاب الفصل . وللقوى الشهر . ومحاربة الشهوة خير
من معالجة العلة . من احب حيوة نفسه فليمتها . والاقلال
من الضار . خير من تكثير النافع . وقال اذا كان الغدر
طبعًا فالثقه الى كل احد عجز . واذا كان الرزق مقسوم .
فالحرص باطل . والامن مع الفقر . خير من الغنى . مع الخوف .
ودخل على مريض فقال له انا وانت والعلة ثلثة . ان اطعتنى
غلبناها . ولما قرب موته قال خذوا على من كثر نومه .
ولانت طبيعته . ونديت جلدته . طال عمره . وبالضد .

طلبت

وقال ليس معى من الفضل الا علمى بانى ليس بعالم . ولا
ما ليس لى . وقنعت بالقليل . وتركت الحاجه . وعلمت
بانى كالمدعو للوليمه . ان اتاه كاس شربه . وان دخله لم
يرصده . وجعل كتبه على ثلثة طرق احدها لغز . وثانيها
اختصار . وثالثها تسهيل . والذى انتهى الينا منها ثلا

ثين .

منها خمسة عشر مشهورة: ١ كتاب الاجنة ٢ كتاب
طبيعة الانسان ٣ الاهوية ٤ الفصول ٥ تقدمة المعرفة
٦ الامراض الحاده ٧ اوجاع النساء ٨ الامراض الوافدة
٩ الاخلاط ١٠ الغذاء ١١ حانوت الطبيب ١٢ الكسر
والجبر ١٣ العهد ١٤ البثر ١٥ القضايا وخلف بعد
موته تلامذه اربعة عشر. منهم من اولاده ١ تاسلوس ٢
ودرا ولان ٣ وولده ابقراط ٤ وابنه ابقراط باسم جدهما.
والتلامذه ٥ لاوان ٦ وماسرجس ٧ ومتعانوس ٨ وقولوس
٩ واملاينوس ١٠ واسطات ١١ وساوري ١٢ وغورس
١٣ وسيلقيوس ١٤ وثانالس. وكان له ابنه اسمها مالانالها
ابرع الجميع. والفترة بين ابقراط وجالينوس كان بها اجلا
تلامذة ابقراط. سيلقيوس مفسر كتب ابقراط. وانقيالوس
الاول. وارسطراطس القياسي. ولوقس. وميلن. وميزيد.
وسقالس. ومانطياس. وغولس. وغالوس. واندروماخس
القريب. وابراس. وسوناخس الصيدلاني. وروفوس صاحب
كتاب الماليخوليا. وكتاب الاربعين. وكتاب الاعضاء.
وكتاب التدبير. وخمسين مجلد هي مقالات. وبعدها ابولونيوس
وارشيجانس له ثلاثة كتب. في النقرس. والطبيعة. والارحام.
وديا سقوريدس. ومارس الجيلي. لانه كان وقع اليه كتاب

حاشية
الصيدلة بالفتح بيع
العطر والاشربة والادوية
بالنسبة صيدلاني و
صندلاني بالنون ج
صيادلة

من حرق

حرق فانحله حتى جاء جالينوس ابطلها. واقريطن صا حب
كتاب الزينه. واقاقيوس. ومكسالس. وارشانوس.
وماريطوس. وماقولونس. ومرقس. وبرغالس. وهرمز.
وبولس. وخاخونا. وحليانس. وفيلس. ودمقراطيس.
وافروسيس. والحسا. وافروديس. وبطليموس. وسقرا طس.
ومرقس. وسوروس. وفولس القادح للعيون. وشادر بطوس.
وفرفوريوس. الفيلسوف. وديسقوريدس العين زربي
الذى دار الجبال والبحار والبرارى والقفار. وكان يسمى
جارح. لانه كان معزولا بالجبال متعبدا. طالبا من الله
ماينفع به الخليفه. فلما كشف الله له العقاقير فسمى سجار
الله. وكتب كتابا خمس مقالات فى اعجوبة المفردات ثم
جا بعد تلاديوس. وكلاوبطره الطبيبة. التى نقل
جالينوس عنها امور النساء. واسلقبيادس. وسوربوس.
وايراقليس. وداوودنيس. ونسالوس. وغالوس.
وكسافرطانس. وديوجانس. واسقلينيادس. وتمراطس
ولاون. واربوس. وفيمن. وسوسقوس. وقليدس المهدى
وابرافيلس. وثا. فراطس. وانطميا. وجروسيوس. و
اربوس. وفيلون. وقاسيوس. وطولس. واولينس.
وسقورس. وثامور. وبطرالينوس. وعن هولاء نقل

١٠

كتبه . والفلاسفه . الذين كانوا قبله بندقليس الحسابي .
وفيثاغورس الذي تعلم الحكمة من سلمان . والهندسه
من مصر واستخرج الموسيقي . وعاد للروم . ومن حكم
فيثاغورس . من كان يقوم عمله برضاة الله قربه اليه .
وكثرة الاقوال في الله عدم معرفته . وراس الحكمه مخافة
الله . واصلها الرحمه . واذا بدات بعمل اطلب من الله
نجحه . واستحايك من نفسك خير من غيرك . واذا سمعت
الكذب فاصبر عليه . والحبر لا ينطاع للقبايح والاشكال
المزخرفة . والاشيا الباطلة . ما احسن من لا يخطي وان
اخطى تاب . ولا يتكلم الا في محله . والدنيا لك وعليك .
واياك والعجلة واللجاجة . والعجب . والتواني . ولا تعمل
حتى تفتكر . وكان وعظه قوموا موازينكم . لا تشغلوا النار
الا بوقتها . وعدلوا شهواتكم . واكثروا العدل والمحبة
ومداراه الزمان . ولا تسرفوا . واعلموا ان المال يعطي بالحظ .
ويحفظ باللوم . ويهلك بالسخا . وديوقلس . وثاون
الفلكي . واقليدس . وساوري . وطيماناوس . وانكبسمانس
وديمقراطيس . وثالس . واوميرس اول من قال الشعر
بيونان . وزينو . واغلوقن . وسقراط . وافلاصون . و
ارسطاطاليس . وثاوفرسطوس . وادميس . وافانس .

وفرفوريوس .

10

وخروسيس • وديوجانس • وفيلاطوس • وقيماطوس •
وسينلقيوس • والاسكندر الاول • وفرفوريوس • وافوقليس
وطاليوس • ومولوس • ورودس • واسقلفس وسنجس
ورامن • وتمطيوس • وقوقوريوس • ويحيى • وداريوس •
وانقيلاوس • واموينوس • وقولس • وافروطوخس •
واوديمس • وباغنت • وثيادوروس • ورميناس معلم
جالينوس • واما كتبه التي جمعها ارخوطاس فهي ثمانين كتا
بًا • ولم يرد لاحد بعد ما يثني كتاب

سقراط

واما سقراط تلميذه فاقتصر على العلوم الالاهيّه • ورفع
عبدة الوثن • فحبسه الملك وسقاه السمّ • وله حكم جليلة
ومن حكمه قال • الحيوة الابديه بموت الشهوة الحسيّه •
ولا تتكلم الا مع ذاتك • وبطّل حواسك الظاهره لتفعل
الباطنه بنور الله • وافكر في مصيبة غيرك • واذكر
الخطيه والحساب • وازرع بالبكا • واحصد بالسرور
وكان يقول النفوس اشكال فما تشاكل اتفق وما تخالف
اختلف • واتفاق النفوس باتفاق همّتها • ومن عرف
نفسه عرف كل شئ • ومن بخل على نفسه بخل على غيره •
والعقل مواهب • والعلوم مكاسب • الكامل من امنه
عدوه • جنه الجاهل باخذ علمك ومعاداتك • المودّة
اصل النجاح • وسو الثنا اصل العداوة • اذا وليت

١٠

ابعد الاشرار. ومن غدر لك غيرك. والذكر خير من
المال. ولا تعرف لاجل سوك وله اربعة كتب
نفاسيه وسياسيه. ويتلوه افلاطون

افلاطون

قرا على سقراط خمس سنين. وتعلم منه الفلسفه والالهيات
ثم سار الى اصحاب فيثاغورس بمصر. وتعلم الهندسه
والشعر وغيرها من النسب والالحان. والتصاوير. و
عاد الى بلده. وبنى هيكل العلم بها. وصنف ستة
وخمسين كتابا. وكان عمره ثمانين سنة. وكان على فص
خاتمه مكتوب تحريك الساكن اسهل من تسكين المتحرك
وكان يقول العاده سلطان. واذا هرب الحكيم عن الناس
اطلبه. ومن لم يواس الاخوان عند دولته خذلوه عند
فاقته. من اسلم الناس من العيوب من جعل عقله امينه
وحذره وزيره. والمواعظ زمامه. والصبر قايده. والاعتصام
ظهره. وخوف الله جليسه. وذكر الموت انيسه. وقال
الملك نهر عظيم تمد منه السواقي. فان عذب عذبت
وان ملح ملحت. واذا اردت دوام اللذه. فلا تشبع
من الملتذ منه. ولا تستعمل في الحروب التحذر بلا عقل
اذا خبث الزمان كسدت الفضايل. ونفقت الرذايل.
ما يبان الحلم والزهد الا عند الحكم. افضل الملوك من

عدل

عدل. واثر المعروف. واذا حلمت على عدوك صار من
حشمك. من حفظ الناموس حفظه. والمشورة
تريك طبع المستشار. قيل كيف يعرف الحكيم. قال
بعدم التعجب والمن والفخر وسيل عن الدنيا فقال
دخلتها مضطرا. وعشت متحيرا. وانا خارج منها كارها.
ولا اعلم فيها الا انني لا اعلم. وله خمسين كتابا.

ارسطاطاليس

ارسطاطاليس ومعناه تام الفضيله ابن نيقوماخس
ومعناه قاهر الخصم. ونيقوماخس لما قرب وفاته
سلم ابنه الى افلاطون. فبقي يتعلم عنده عشرين سنه
فلما سافر افلاطون الى سقليه بقي ارسطاطاليس يعلم
باثره. ثم انتقل ارسطاطاليس الى لوقيون وبناها دارا
ليعلم بها الموسوبه للمشايين. ثم سار الى ماقيدونيا الطى
وبقي الى ان دخل اسكندر اسيا. ثم خرج عليه شخص
من اللمزيين وقال. ان ارسطاطاليس قد كفر ولم يعبد
صنمنا. فاراد قتله. فهرب الى مدينته الى ان مات
وعمر ثمان وستين سنه. ودفن معلق في خشب هيكله
وكانت الناس تستشفي به الامراض. وكان كثير التلاميذ
من جملتهم الاسكندر وغيره من الملوك. وماكان يعمل الا
شيا الا براية. وكان على فص خاتم ارسطاطاليس.

اللمز بالفتح العيب والاشارة بالعين

سكندر

المنكر لما لا يعلم • اعلم من المقر بما يعلم • وهو اخر حكما اليونان
واول من صحح المنطق • والكتب الثمانية الفلسفية •
وكان من حكمه يقول كل يوم • لربنا التقديس . فالعلم
موهبته • والحكمة عطيته • انا ارسطاطاليس اليتيم •
خادم نطاقورس الملك العظيم . قرأت على افلاطون
توحيد الله العظيم • فاعلموا ان بالفكر الناقب يدرك
كل راى غارب • التانى يسهل المطلب • وتليين الكلام
تملك الصدور • وبخفض الجناح يتم السرور • وبسعة
الخلق تنطاع لك الخلق • والانصاف يديم الوصال •
وبالصمت الهيبة . وباصابة النطق الرفعة • وبالتواضع
العلو • وبالعفة البركة • وبالعدل قهر العدو • و
بالحلم تكثر الانصار • والايام تقيد الحكم • و الساعات
تولد الافات • والعدل ميزان الله فى ارضه وبه يوخذ
للضعيف من القوى • و للمظلوم من الظالم • فمن لم يعدل
فقد غير ميزان الله • وبالعافية يطيب الطعام • و
المكاره تنقص العمر • سيف الباغ يخسر النصر • المن يرحض
الاحسان • والجد للانعام يوجب الحرمان • البخيل
ذليل • وان كان غنيا • والجواد عزيز • وان كان مقلا •
الفقر الحاضر الطمع • والغنى الظاهر الياس • تردد

سهم
ضيق الباع

الامور

12

الامور بصيره. وسرعة الجواب معثره. الادب يغني
عن الحسب. شعار العالم التقوى. ولباس الجاهل
الريا. ومقاسات الاحمق عذاب. الاشتغال بالغايب بلاده.
المعرض للبلا مخاطر بنفسه. والمخاطر خايب. صديق الجاهل
مغرور. اذا فاتك الادب اصمت. ومن تابد لم يندم. ومن
افتخر ارتطم. ومن فكر سلم. ومن زوا غنم. ومن سال علم.
ومن عجل تورط. ومن غفل تّرط. والطمع مورث الذلة.
الشره يورث السرقه. وسو الادب منقصه من جهل
ما لا يطيق ارتبك. التجارب بلا نهاية. العقول به غايه. البلاغة
بالايجاز. والوعد بالا نجاز. الوفا نتيجة الكرم. الحاجه تفتح
باب الحيله. الجزع عند المصايب بعد حمد من الصبر. و
صبر المرء عند مصيبة احمد من الجزع. الظلم يزيل النعم. والكفر
يزيد النقم. من دخل الى السلطان بغير ادب خرج بالعطب.
الارتقا اصعب. والنزول سهل. قال حنين هذا اول علم
يتعلم به اليونانيون مع الخط. ثم تتعلم النحو. ثم الشعر. ثم
الحساب. ثم الهندسه. ثم النجوم. ثم الطب. ثم الموسيقى.
ثم المنطق. ثم الفلسفه. وهي علوم الاثار العلويه. فهذه
عشرة علوم كانت تتعلمها في عشر سنين. ولما قرب وفاته
امر بدفنه في بيت ضمن صخر مكتوب كلمة جامعه

تابد قل اربه في النسا

ربطه ادخله في امره يحرج منه فارتطم و ارتطم التي ازدحم وتراكم وارطم سكت وارطم اختبس

زوا بمعنى تنحى

ارتبك في كلامه تتعتع وربك فلانا القاه في وحل فارتبك فيه اي توحل

لجميع المصالح. وصنف مايه وثمانية عشر كتابا في علوم المتقدمين
وسنن المتاخرين. ثاوفرسطس تلميذه وابن خالته خلفه
على دار التعليم. وهذا ثمانية كتب. الاسكندر الدمشقي
بعد الاسكندر ذو القرنين. وجرى بينه لجالينوس منازعات.
وهذا فسر كتب ارسطاطاليس. اكثرها اذا فسد الملك فسدت
الرعيه. واذا صلح صلحت. الزاهد باليقين. واليقين بالصبر.
والصبر بالفكر. والفكر بتعطيل الجواهر الحسيه. والدنيا
ميزان راجح. ونقصان وخراب. وعمار. وعيب. وحسن.
وعزه ووبال. وغنى. وفقر. والدنيا بالاتفاق. والاخره
بالعمل. ولا تضيع عمرك بلا عمل. ولا مالك في غير حق. ولا تطلب
الغنى. ولا تمل رايك الى غير رشد. والدهر دول تدوم بالسكون
وتزول بالظلم. اطلب الغنى الذى لا يفنى. والحيوة التي لا
تتغير. والملك الذى لا يزول. اصلح نفسك لنفسك. تستطاع
لك الخلق. لا تصادم الصادق. ولا تحارب الصالح. ومن
خالف دينك. فهو عدو لك. قدم اهل الدين والامانه
والصلاح تسعد. اعتبر بالتقدم. واحفظ ما مضى. والزم
النصيحه. يلزمك النصر. واجعل الاجل امامك. لتصلح
امالك. ولا توسخ نفسك لتهاب. ولا تتبع عيوب اخوانك
تعاب. ولا تتجبر في رفعتك تسحط في وقعتك. وقد الاشرار

بالخوف

بالخوف. والاخيار بالاحسان. رغبتك فيمن يزهد فيك
ذل نفس. وزهدك فيمن يرغب فيك قصر همه. امتحن
المرء في وقت غضبه. لا في وقت رضاه. وفي وقت قدرته.
لا في وقت ذلته. ولما علم الاسكندر رسالة عن مسايل في السيا سة.
فاحسن الجواب. فضربه ضربا شديدا. فقيل له لم ذا قال اريد
اذيقه طعم الظلم كيلا يظلم الناس. من فشى سر السلطان
عزل. وان نزعه قتل. للناس موت اصغر. والجهل موت
اكبر. والجاهل عدو نفسه. فكيف يكون صديق غيره. لان
الجاهل مفتاح حتفه. ومقراظ غيره. وراى نافه ياكل كثير
فقال له ليس زيادة القوه بكثرة الاكل. بل بما يقبله جسمك.
ومن لم لا يصبر على تعب العلم يصبر على شقا الجهل. واشر الناس
من مدح نفسه. وذم غيره. ومن كف عن الشر كف الشر عنه.
ومن تعرض للديوان. فحتفه قدحان. شرف الانسان بالنطق
والعقل. فاذا لم ينطق فهو حيوان. وشرب الشراب يغير
العقل. ويهتك السر. خير الاشيا جديدها. الا المودة
خيرها اقدمها. والف كتبا شتا قال ابو زكريا رايت في تركة
ابن عبد الله الناقل النصراني. شرح السماع والبرهان
للاسكندر. فعطيته فيه مايتي دينار ومضيت لاحضرها.
فلما رجعت وجدته قد باعها مع غيرها بثلثة الاف دينار ذهب.

نفه نفوها ضعف وجبن وذل بعد صعوبة فهو نافه ومنفوه.

الباب الخامس

في طبقات الاطباء المعاصرين لجالينوس ابي الفاضل و

لسد بعضه جالينوس ثامن الاساطين وخاتمهم . وولد في
السنة العاشرة لملك طوبيون قيصر . وقيل اسمه نورباس
طونيوس بعد صعود المسيح الى السماء بثلاث وسبعين
سنه . وقيل الهجرة بمايتين وتسعين سنه . وجميع عمره سبع
وثمانين سنه . منها متعلم سبعة عشر ومعلم سبعين .
وقيل ولادته باحدى واربعين سنه ظهر بليانوس الطلسماني
قال لازال والدي يعلمني الهندسة والحساب والرياضيات
الى ان بلغت خمسة عشر سنه . ثم سلمني لتعليم المنطق والفلسفه
والنجوم . فراى في المنام ان يعلمني الطب . وعمري سبع عشرة
سنه . واما من قال ان جالينوس معاصر المسيح فغلط . وقيل
لما ظهر المسيح كان هرما فنفذ اليه بولس وقيل لوقا . فلما اختلف
التاريخ فصحه الراهب وماليا المطران . فكان من ادم الى
ولادة المسيح السيد خمسة الاف وخمسمايه واربع سنين .
وصلب الجمعه رابع عشر ادار . فيكون بين ادم وجالينوس
خمسة الاف وستماية سبعة وثلاثين سنه . وبين وفاة ابقراط
ستمايه خمسه وستين . وبينه لمولد اسقليبيوس خمسة الاف
وخمسماية سنه . ولما بلغ عمره احد وثمانين حكم انطونيوس قيصر وبنا

بعلبك

بعلبك • فقدم اليه والف له كتاب التشريح • ثم طاف
البلاد مع قيصر السادس • وعاد غزا روميه مع قيصر •
وكان لا يفارق الدرس والتاليف والمعالجة • وقال كنت
مع المشايخ في بحث التشريح سنه تامه • فشقيت بطن
حيوان واخرجت امعاه واريتها للحضار • ثم امرتهم بردها
وخياطتها فلم يقدروا • فاصلحتها انا وشهدوا لي بالفضل
ولم يمت من تحت يدي في التشريح الا رجلان • وغيري مات
من تحت يده عشرين • ثم دخلت على رجل قد وقع من دابة
على ظهره • فلما شفي بقيت اصابع يديه توجعه • فصارت
جهال الاطبا يضعون الادوية على يده ولم ينجح • فاخذت
الادوية ووضعتها على فقرات عنقه موضع الوقعه • لانها
مبدا عصب الاصبعين • فشفي • وذلك لعرفاني بالتشريح • وجا
شخص انقطع صوته وشهوته فنظرت فرايت قد قطع
له جنازين • وقد برد العصب عند الخياطة • فضمدت
العنق بادوية مسخنه ملينه • لان عصبها يمضي لفم المعدة
والرية فشفي • وكان بشخص قرحه ونتو كلما داووها بالشياف
انضر • فكنت انطلها كل يوم وقت الصباح بما الحلبه • ووقت
الظهر بما الورد • والعشا بما الزعفران • فشفي لان الحلبة
تنضج • والورد يمنع النتو • والزعفران يحلل • ودخلت على

نتا عضوه ينتو
نتوا ورم فهو ناتٍ
الشياف بالكسر
ادوية للعين

مريض وعنده الاطبآ يتخاصمون على الفصد. فقلت بعد
ساعه يعرف ويرف. ولم يعلموا ان موجبه النبض تدل
على العرق. وحمرة العين على الرعاف فتعجبوا. ودخلت
على اخر والحمرة بالعين اليمنى. فقلت يرعف من انفه الايمن.
ولم يقدر على قطعه. فلما رعف رفضوني وصاروا يعملوا
له قواطع. ولم تنفع. لانهم لم يعلموا اصله. فقطعته بفصد
القيفال. ودخلت على رجل به ربو وسعال. وهو يحس
بشي ينزل الى رئيته. وهم ان اعطوه شيا يلين السعال اشتد
ضيق النفس. وان اعطوه مقطع اشتد السعال. فلما عجزوا
اعطيته ما يزيل قطع المادة المفتح مع ملين متدرجا فشفي.
فسموه بديع الفعل. ورايت برومية شخصا سفيها يقول
انا غلام جالينوس. ومعه قارورة قطران. وبزر بصل
يبخر به السن. ويقول اخرج منه الدود. فخفته فشكيته للملك
فلطمه. فالفت كتابا في اصحاب الحيل. ومعنى الى قبرس ليرى
معدن القلقار. والى الاسكندريه ومصر حتى راى عقاقيرها
والافيون. وجا الى الشام. وعاد الى بلده. فوقع بالبطن
وطال. ولم ينفعه دوا. فقالت له التلامذة كيف لا يعرف
الحكيم علاج علته. فقال احضروا جرة ما. وطرح فيها
شيا وكسرها. فاذا الما جامد. فاخذ من ذلك الدوا شربة

واحتقن

والبُصر بالضم القطن والقش والجلد

واحتقن به فلم ينفعه • فقال عملت هذا كيلا تعجزوني •
لانّ علتي دواها الموت • وقيل الدوا الذي يجمد الماء هو الشب
اليماني • فمات بالفرما بشاطي البحر الاخضر • وسبب مجيه الى
الشام • انه سمع بخبر المسيح واحيايه الموتى • فقال هذا طبه
الهي • فجا ليرى معاجز التلامذة • وكان اسمر طويل الاصابع •
عريض الاكتاف • محب للالحان • والقراة والضحك • قليل
الصمت • يحب السفر والركوب • والتنزه • وكان قد اختارع
ملك نفذ له العطايا فشخص اليه فان لزم سافر وخلاه •
وقد مدحه المعري • شعر

سقيًا ورعيًا لجالينوس من رجلٍ • ورهط بقراط غاضوا بعد او زادوا •
فكلما اصلوه غير منتقض • به استغاث اولو سقم وعواد •
كتب لطاف عليهم خف محملها • لكنها في شفاء الداء اطواد •

قال حنين ونوادره • قال الغم مرض القلب • والهم فناه • والهم
بما يكون والغم بما كان فاحذرهما • لان القلب عريو كالانبوبة ينقبض
بالغم فيقطر منه الدم على دودة الغويزمية فتعصر القلب فيغشى •
وعرف ذلك بان خوف حيوانًا وذبحه فراى قلبه ضعيفًا • وقال
للتلامذة من نصح الخدمة نصحت له المجازاة • ومرض الجسد
كالصرع • والنفس كالغضب • ومع الجسد كالوحاشه والنفس
كالجهل • والموت اربعة • طبيعي كالهرم • ومرضي • وجهلي • وفجاة •

وكان على فص خاتمه • من كتم داه اعياه شفاوه • ومن رغب
عن الحقاير • نافس فى العظايم • وقال رايت الملوك يزيدون
فى ثمن الغلام المتادب • والدواب الفاضله • ويغفلون
عن تاديب انفسهم • والقدما كانوا يفتخرون بما يعمله الشراز
فى الافرحه والتحنى فى النفس • واليوم يفتخرون بعظم
الاقداح والسكر • وراى شخص حمل ثورًا لشدة حيله فقال
الثور هو الحامل • يتروح المريض بارضه كالارض بالمطر • وقيل
لم تحضر الملاهى فقال لاعرف الطبايع • وقال الدم عبد يقتل
مولاه ان لم يودب • والصفرا طفل يرضى بادنى شى • والبلغم
ريس كلما غلقت عليه بابا فتح غيره • وقال الطبيعة مدعى
والعلة خصم • والعلامات شهود • والنبض والقارورة
بينه • والبحران يوم القضا • والمريض متوكل • والطبيب القاضى
وله مصنفات عظيمه • منها ما احترق برومية ككتاب
الترياق • وكتاب السموم • وكتاب تركيب الادويه بحسب
البلد والمزاج • ومنها ما ضاع • ومنها ما لا نقل • ومنها ما نقله
حنين وغيره • وهى كتاب الفهرست • والمنطق • والهيئة • و
الفلسفه • والبلاغه • والنحو • ومراتب البقراط • والفرق • و
النبض الكبير والصغير • والذى كتبه لاغلوقن • والعظام •
واربع كتب تشريح • وكتاب المزاج • والاستقصات • والقوى
والعلل

ومن قوله عوّد لسانك قول الخير ... ما يضر وما ينفعه

والعلل ، الربا والاعضاء الباطنة والظاهرة ، الجبر ،
الحقن ، الاختبار ، النفس ، جوامع كتب افلاطون في المحرر
الاول ، مدخل المنطق ، المقاييس ، والحميات والبحران
وصله النبض ، ولوقس ، واختلاف التشريح ، عقيدة الصناعة
وتشريح الموتى ، وتشريح الاحياء ، اراء ارسطراطس خلاف
لوقس ، محنة الطبيب ، الكلام ، تشريح الرحم ، فقارات
الرقبة ، تشريح العين ، حركة الصدر ، التنفس ، البرهان
الاخلاط ، الصوت ، تميز البول والدم ، فعل الكواكب
النبض ، العروق ، الصوار ، التجربة ، اللين قوى الادوية
المعادن ، اراء بقراط وافلاطن ، الحركة ، الشم ، التشويق
اللحم ، هية البدن ، الخصب ، سوء المزاج ، المفردات ، اسرار
النساء ، اسرار الرجال ، دليل العين ، لفظ بقراط ، الوسوم
الاورام ، الاوقات ، الامتلا ، حرم الدفى ، الاسباب المتصلة
البحث ، صرف الهم ، الرعشة ، الاختلاج ، التشنيج ، اجزاء
الطب ، المنى ، الفاصل ، القياس ، مولود تسعة اشهر ، السوداء
الاوار ، الحميات ، مناقضة ارخيجانس ، ردات النفس
الصناعة ، النوادر ، الفصد ، الذبول ، الاغذية ، التدبير
اللطيف ، كيفية الكيموس ، البول ، المداواة ، الامراض الحادة
تركيب الادوية ، التركيب بحسب العرض ، الاخلاق ،

فاطاجانس • الميامر • الادوية السهلة الوجود • المعجونات •
الترياق • الربيع • حفظ الصحة • براثيلوس • الرياضه •
تفسير العهد • تفسير الفصول • الموت فجاه • تفسير الجبر •
تفسير الخلع • تفسير تقدمة المعرفة • تفسير الجهات • تفسير
الحاده • تفسير القروح • تفسير ابعدما • تفسير الاخلاط •
تفسير الانذار • تفسير قاطيطر • تفسير الهوآء • تفسير الجنين •
تفسير الغذا • تفسير الطبيعة • وله كتب اخرى كثيره • و
كذب عليه قوم بما لا قال كثيره • واما الاطباء المشهورون بعده •
اطفن • وانقيلا • وحاسوس • وماريوس الكحال • وقاقالس •
وافرونطوس • وطيماوس • وسمرى • ومفنس • وهولاء نصارى
قروا كتب جالينوس • وله عشرة كتب • وبولس له كتابين •
واسفطن • وديسقوردوس • وتيطس • وناسيوس • واورون •
وزرابابل • وفيلغريوس وله عشرة كتب • فافكر ايها الحكيم
واعرف قدرك وما تؤول اليه •

الباب السادس

في طبقات اطباء النصارى وغيرهم

اجود المفسرين لستة عشر كتاب الجالينوسية
التى كانت تقرى بالاسكندريه • يحيى النحوى • وكان
ملازمًا للعلم فتعلم وصار بعدان اجتمع عليه ستمايه
وثلثون اسقفًا برومية • وكان اسقفا موحدا فحرمه وبطله

اليعاقبه •

اليعاقبة. فحمل الى عمرو بن العاص فقدمه. ويحيى راى برقلس
وهو هرمه وفسر اكثر كتب جالينوس وغيره. وكيفية قراة
الكتب الستة عشر التي هي تغنى عن باقى كتب جالينوس
وهي مراتب. فالمرتبة الاولى كالمدخل. وهي كتاب الفرق.
والثاني العلم والعمل. والثالث النبض الصغير. الرابع
قوى الاغذيه. وكيفية العلاج. والمرتبة الثانيه الاول
الاستقصات. الثاني المزاج. الثالث القوى. الرابع
التشريح. والمرتبة الثالثه كتاب العلل والاعراض. و
المرتبة الرابعه الاعضا الباطنه وكتاب النبض الكبير.
والمرتبة الخامسه كتاب الحميات وكتاب البحران وايامه.
والمرتبة السادسه حيلة البر. والمرتبة السابعة تدبير
الصحة. قال ابو الخير. وبعد يحيى سمعون الراهب. وهرون
صاحب الكناش. ويوحنا سرافيون له كناشين. وولديه
يوحنا وداود وكتبهم سريانيه. ونقلها ابن البهلول في
سنة ثمانية عشر وثلثمايه. ومنهم انطيلس. وبرطلاس. و
سندهشار. والقلطمان. وابو جريج. واوراس. وبونيوس
وسيوحنا. وثاوغوسوس. وابن قسطنطين. وله كتاب
المفردات. وارس. وسرجيس الذى نقل اكثر الكتب من
اليونانية الى السريانية. واطيوس وغريغيوس وله كناش

وكلام هولاء بالحاوى ∴

الباب السابع ∴

في طبقات الاطبا الذين كانوا ببدا حضور الاسلام من العرب وغيرهم الحرث بن كلده الثقفى الطايفى تعلم الطب والعود من الفرس، وكان بزمان النبى صلعم، وقال له معاويه ما الطب فقال الجوع، ومرض ابو وقاص فعاده صلعم فقال ادعوا له الحرث، قال فما صنعتك، اجابه الطب، فقال اعربى انت، اجابه نعم، فقال ما تصنع العرب بطبيب مع جهلهم، وسوا غذيتهم، اجابه من كانت هذه صفته فهو احوج الناس للطب، ليصلح جهلها، ويسوس ابدانها، قال كسرى كيف تعرف ما تورده عليها، اجابه الطفل يناغى، فيداوى، والحيه تورقى فتحاوى، ثم قال ايها الملك العقل من قسم الله تعالى فيهم قسمه بين عباده كقسمة الرزق فيهم فكل من قسمته اصاب وخص بها قوما وزاد، فمنهم عاقل وجاهل، وعاجز وحازم، فقال كسرى، فما تحمد من اخلاقها مع سو مذاهبها، اجابه الحرث انفسها سخية، وقلوب جرية، ولغه فصيحة، والسن بليغة، وانساب صحيحة، واحساب شريفة، مطعموا الطعام في الجوب، وضاربوا الهام بالحرب، لا يرم عزهم، ولا يضام جارهم، ولا يستباح حريمهم، ولا يذل كريمهم، ولا يقرون بفضل الانام، الا للملك الهمام، فقال كسرى

صدقت

وحضر عند كسرى فقال له من انت قال انا الحرث

18

صدقت واجله • وقال كيف طبك اجابه ناهيك • فقال
ما اصل الطب اجابه الجوع • فقال ما الدا الدوى • قال
ادخال الطعام قبل هضم الاول • فقال ما العلة المعجزه •
اجابه التخمه • قال فما تقول في الحجامة • اجابه في نقص
الهلال في يوم صاح • فقال ما تقول في الحمام • فقال لا
تدخلها شبعانا • ولا تغش اهلك سكرانا • ولا تقم بالليل
عريانا • ولا تاكل وانت غضبانا • وارفق بنفسك • فقال
والدوا اجابه عند المرض • فقال والشراب اجابه اطيبه اهنا •
وارقه امراه • واعذبه اشهاه • والقوى يصدع • فقال و
اللحمات • اجابه الحوليين والجدى • فقال والفاكهة • اجابه
كلها باوانها • فقال والماء اجابه • بعد العطش قليلا
قليلا • فقال ما العين • اجابه • الحدقه ريح • والسواد ماء •
والبياض ارض • والنور نار • فقال والنسا • اجابه
جالبات القضا • احذر الصعله • والمسنه • والمريضه •
والميروضه • والمنكره • فقال ما احسنها • اجابه الطويلة
قامة وشعرا • والعنق • الصغيرة الفم • والفرج • واسعة
جبهة وصدر • وكتف • دقيقة خصر وقدم واصابع •
رقيقة شفه وحاجب • وحد المنى من الزبد واحلى منه
الشهد • عذبة الماء والكلام • كانه بيضة نعام • فضحك

٣٠

كسرى. وقال متى الوطى. اجابه. عند ادبار الليل. القلب
اشهى. والرحم ادنى. والنهار لحاجاها. فقال كسرى لله دركَ
ما علمكَ. ومن كلامه الشمس ترخي وتحلل. والبطنة بيت
الداء. والحمية راس الطب. وعود كل بدن بما اعتاد.
والمعدة بيت الداء. وروى عن علي. قال من اراد البقا.
يجود الغذاء. ويا كل على نقا. ويشرب على ظما. وله كتاب المحاورة.
النظر ولد الحرث هو ابن خالة النبي صلعم. سافر وتعلم العلوم
القديمة. مع ما تعلم من ابيه. وكان يواتى ابي سفيان في
عداوة النبي صلعم لكونه ثقيفيا. وكان يحسد النبي ويذمه.
ولم يفكر في قول افلاطن. ان النبي يُعطى ما لم يصل اليه
حكيم. وقتله النبي بوقعة بدر. ابن ابي اميثه التميمي
ودخل على النبي فراى بين كتفيه الخاتم. فقال اني طبيبٌ
فدعني اعالجه. فقال له انت رفيق. والله الطبيب.
عبد الملك ابجر الكناني. تعلم بالاسكندرية. فلما تخلف
عمر ابن عبد العزيز سنة تسع وتسعين واخذ الاسكندرية
اسلمه واخذه. ونقل التدريس الى انطاكية. وقوله مهما
احتملت الداء لا تتعرض للدوا. ابن اثال الدمشقي النصراني
متقدما عند معاوية لعلمه بالسموم والترايق والمفردات.
ولما كبر معاوية دعا الشاميين وقال. ان امير المومنين

كبر

كبر ويريد يستخلف عليكم فمن تريدون فقالوا عبد
الرحمن بن خالد فسكت ونفذ ابن اثال سمه فسمع ابن
اخيه بمكة فجاء قتل اثال فلزمه وقال لو اسلم قتلتك و
اخذ منه ديته اثني عشر الف درهم ومن سم اثال بعث
معاويه سم للاشتر بمصر والحسن بمكه. عيسى ابو حكم
نصرانيا وكان يعتمد عليه معاويه ولما مرض ابن مروان
قال له اى وقت شربت ماء مت فبقي يومين ما شرب
شيئا فدخل عليه الوليد مسرورا بموته فقال له ومستخبرا
عنا يريد بنا الاذى ومستخبرات الدموع سجام ثم شرب
الماء فمات وعاش ابو الحكم مايه وخمس سنين ولم يتغير
عقله ودخل على فصاد وقد خرق العرق ولم ينقطع
الدم فاخذ نصف قشر فستقه ووضعها عليه وشدها
بحاشية كتان شدا حتى صار المفصود يستغيث وترك
يده في ماء مثلج ثم طلاها بالروادع ونومه بموضع بارد
واليد مكشوفة مبرده بالصندل والبرودات خمسة
ايام حتى ظن انها لحمت فشفي فلما ورم يديه نفس
الشده وقال الورم اهون من الموت فلما حلها والقشر
قد غاص في اللحم قال ان قلعته من غير ان ينقلع بذاته
قتلت ولا تمسه فشفي بعد اربعين يوما: حكم الدمشقي

٢٠

كان اعلم من ابيه • عيسى ابن حكم الدمشقي المعروف بمسيح •
ودخل على امراه الرشيد وهي بالقولنج فقال • ان لم تحقني
تتلفي • فقالت للايح المنجم اختر لي وقتًا . فقال علتك
لا يوخر علاجها • فسالت الطبري فقال • اخريه الى غدا
ليقارن القمر للمشتري • فسمعت منه وطردت اللايح • ففي
الغد ماتت • وجاء الى مسيح يوسف البغدادي ضيفًا
يشكو اليه نوله فصار يطعمه اغذية طيبه ويسقيه الثلج
فقال له هذا يضرني • فاجابه هذا مقتضى هوا دمشق •
فلما اراد السفر قال له ان عدت الى بغداد استعمل ما يليق
بهواها • فلمته فقال لا يجب للعاقل يلزم الطب مع ضيفه
ينسبه الى البخل • وكان هو وسلمويه على طرايق الرهبان
يزمان الباه • مذم الفصل لتجريد الشهوه • قيل نراه يصلح
المياه اجابهم لفساد الروق • وكان يقول • اياك والقديد
والمالح • ولا تغسل اطرافك بعد الحمام بالما البارد • وله كناش •
تيادوق طبيبًا فاضلًا • وعالمًا عاضلًا • باول دولة بني اميه
ثم صحب الحجاج • وكان له الجامكية الوافره • والبخت الفاخره •
وقال للحجاج انكح الشابه • وكل الحوليين • وكل الفاكهه عند
نضجها • واذا اكلت نهارًا فنام • واذا اكلت ليلًا فلا تنام •
حتى تمشي خمسين خطوه • ولا تاكل حتى تجوع • ولا تحبس الفضلات •

وخذ

وخذ من الحمام قبل ان تاخذ منك، ولا تدخلها ممتلي، ولا
تجامع جايع. واياك والعجوزه، والماء على الريق، وادخال
طعام على غيره، والماء عليه، وعليك بالسواك، وكل اسبوع
قيه، وكل شهر سكره، وكل فصل دواء، واحفظ الدم ما قدرت.
وحصل للحجاج صداعًا فغسل رجليه بماء حار ودهنها فشفي.
فقال له الخصي يا طبيب الجهل شكا امير المومنين راسه
داويت رجليه. فقال لهذا نزعوا خصاك فنتف شعر لحيتك.
فضحك الحجاج، وشكا اليه ضعف المعده، فوصف له
الفستق، فاكل منه حتى انتخم، فقال لثياذوق فزنف،
اجابه انى قلت لك يكون بقشره وتكسر كل ساعه واحده.
وقال له يا ثياذوق انى اكل الطين ما دواه، اجابه عزمة
مثلك، فرمى الحجاج الطين ولم يعاوده، ومات ثياذوق
بواسط سنة ماية وتسعه، وله الكناش والابدال،
زينب طبيبة بنى اود، خبيرة بالعين والجراحات.

الباب الثامن في طبقات الاطباء السريانيين

الذين كانوا بابتداء دولة بني العباس، ولنبدا
باميرهم جورجيس ابن جبرئيل حظى عند المنصور، ونقل
له كتبًا كثيره، وسبب تقدمه ان المنصور مرض سنة مايه

وثمان واربعين. وانقطعت شهوته ولم ينجح الاطبا معه.
فسال عن احذق زمانه. فقيل له جرجيس بجنديسابور.
فنفذ جابه كرهًا. فسلم البيمارستان لبخت يشوع ابنه. ولابرهيم
تلميذه. فلما دخل الى الخليفه ودعا له بالفارسي والعربي فاجلسه.
وتعجب من عباراته. وخلع عليه خلعه سنية. ونزله بدار له نبيله.
وفي الغد دخل اليه ونظر الى سحنته ونبضه وبوله. واسقاه جلاب.
وقص له الغذا والدوا. فقال الخليفه للربيع الخادم ازي وجه
الحكيم مصفر. فانفذت له مشروبا. فمضى الربيع ونفذ له مشروبا
كثيرا. وصار يواصله بالتحف. وبعد سنين قال الخليفه لجرجيس
احضر ولدك. فقال اذ احضر تتعطل جندسابور. ولكن لي
تلميذين ماهرين. فاحضر عيسى بن شهلا. فسأله الخليفه.
فوجده حاذقا. ودخل جورجيس يوم الميلاد الى الخليفه.
فقال له ما اكلت اليوم. اجابه ما تريد فقال من يخدمك فقال
تلامذتي. فقال هل لك امراة. قال نعم عجوزه. ثم مضى الى البيعه.
فنفذ الخليفه الى بيته ثلاث جوار حسان. وثلاثة الف دينار.
فلما جا جرجيس وراهن في البيت. فقال يا تلميذ السو لم اخذتهن.
امضي وردهن. فلما مضى الى الخليفه قال لم تردهن. قال لا يحل
بالنصرانيه امراتين. فحسن موقعه عند الخليفه. وامر بدخوله
على الحرم. وسنة مايه اثنين وخمسين مرض جرجيس. وكان

الخليفه

الخليفه • كل يوم ينفذ الخدم تفتقده • فلما اشتد اعاده الخليفه
ماشيًا • وراه وساله • فبكا وطلب منه الرحيل الى بلدته • فقال
له الخليفه اتقي الله واسلم واضمن لك الجنه • فاجابه دعني
اموت على دين ابي • ولكن خذ عيسى خليفتي لخدمتك •
فاعطاه الخليفه عشرة الاف دينار وخادمًا ونفذه الى بلده •
وقدم عيسى فبسط عيسى يده على ابا النصارى واوقاهم •
حتى نفذ طلب حوايج بيعة نصيبين • قايلًا ان لم تنفذوها •
روح الخليفه بيدي اسلطه عليكم • فنفذوا الخط الى الخليفه
فنهيه ونفاه • ونفذ يحضر جرجيس • فقال له ملك جندي
سابور
انه ضعيف • ولكن انفذ ابرهيم تلميذه امهر منه • فلما حضر
الى الخليفه وجده عالمًا فقدمه • وانعم عليه • فخدمه حتى
مات المنصور • ولجرجيس كناش نقله حنين الى العربي •
بختيشوع ابن عبد المسيح ابن جرجيس وذلك انه لما
مرض موسى الهادي فقال لاطبايه • وهم ابو قريش • والطيفوري
وابن سرافيون • تاكلون اموالي • ولا تنفعوني • وامر بقتلهم •
فعقاربيع عنهم • وكان قد سمع بعبد اشوع الصرصري فحضر •
فقال لموسى قد نظرت دليلك العصر تشفى بدوا اعمله لك •
فاعطاه عشرة الاف درهم ثمن الدوا فنفذها الى بيته • وقال
للاطبا العصر تخلصون • فلما جات العصر مات وخلصوا •

وفي سنة احدى وسبعين ومايه. مرض هرون الرشيد
فطلب من يحيى طبيبًا ماهرا. فقال له لما مرض اخوك نفذ
احضر له بختيشوع من جند سابور. فلما اشفي وانعم عليه
بجسده اباقريش فغضب فمضى الى بلدته فنفذ المامون
البريد واحضروا بختيشوع بن جرجيس. فدخل ودعا للخليفه
عربيًا وفارسيًا. فضحك الخليفه وقال ليحيى انت منطقي
تكلم معهُ. حتى اسمع كلامه. فقال يحيى بل ندعوا بالاطباء.
فدعوا اباقريش والطيفوري وابن سرابيون وسرجس. فلما
حضروا فقالوا يا امير المومنين مانقدر على خطابه. واحضروا
لهُ قارورة. فنظر وقال ليس هذا بول انسان. فقال ابو قريش
كذبت. هذا بول حظية الخليفه. فقال بختيشوع حاشا الله
ان ندع هذا بول انسان. فقال له الخليفه كيف عرفت انه بول
حيوان. قال لان ليس له قوام بول الناس. ولونه ورايحته.
فقال الخليفه على من قرات. قال على والدي. فخلع عليه
ووهبه مالا جزيلا. وراسه على الاطباء. وله كتابين المختصر
والتذكره. من مصنفاته :: جبريل بن بختيشوع ماحصل
لاحد اعظم ماحصل له من الرتبة والمال. وفي سنة خمس
وسبعين ومايه مرض جعفر بن يحيى البرمكي. فنفذ له الخليفه
بختيشوع. فلما تصلح قال لبختيشوع اريد ان تختار لي طبيبًا

ماهرا

ماهراً اليلازمني. فاجابه وقال. جبريل اخبر مني فاحضر
فشفاه في ثلثة ايام. فقدمه وصار مثل نفسه. لايصبر عنه
ساعة واحده. ولاياكل ولايشرب الامعه. وبعد ايام تمطت
حظية الخليفه وبسطت يدها فجمدت. ولم تقدر ترجعها.
وعجزت الاطباء بالادهان والتمريخ ولم تشفي. فقال جعفر
لي طبيب حاذق. فامر الخليفه باحضاره فحضر فقال له
الخليفه ماصنعتك. فاجابه ابرد الحار واسخن البارد.
وارطب اليابس. وايبس الرطب. فقال له. ماقولك
في هذه الحظية. فاجابه ان لم تسخطني تشفي فقال عمل
ماشيت. فقال احضرها. فلما حضرت شرع جبريئل
ونكس راسها. ومسك يدها ليكشفها. فمن شدة الحيا بسطت
يديها ومسكت اذيالها. فقال جبريئل قد شفيت يا امير المومنين.
فاعطاه خمسماية الف درهم. ورياسة على الاطباء. فساله عن
العلة فاجاب. بان قد انصب الى اعضايها وقت الحركه
خلط رقيق فنشرتها بالحركه العجله. لان الخليفه كان قد جامعها
بعد الحمام وهي نايمه لاتحس. وصار محله يتزايد حتى صار
القواد يقصدونه في امورهم. ومن سعادته بقي من اول
خدمته الى خمس عشرة سنه لم يمرض الرشيد. ولما مضى
الرشيد الى طوس مرض. فقال لجبريئل لم لاتشفيني. اجابه

انى نهيتك عن التخليط والجماع والعودة الى هوا بلدك ابيت
وهذا عرض صعب. فحبسه. وقدم اسقف الطبيب. وقال الاسقف
الطبيب ان جبريل خطا فى العلاج. وصار كلما يعالج الاسقف
يزداد الم الرشيد. فقال الاسقف هذا كله من خطا جبرايل.
فامر الرشيد بقتله. فلم يقبل منه الفضل. فمات الرشيد. فلزم
الفضل قولنج صعب ايسته الاطبا. فشفاه جبرايل وازداد عما
كان. وقدم الى الامير فضل. وبقى الامير فضل لا ياكل ولا يشرب
الا باذنه. فلما ولى المامون نفذ للحسن بن سهل الى يحبس
جبرايل. كيف تركتنى ومضى الى الامير فحبسه. وبعد ايام
مرض الحسن بن سهل وعجزت الاطبا عن علاجه. فاخرج
جبرايل فشفاه فى مدة قليلة. فوهبه مالا. وسير المامون فضله
وشفع فيه. فصفح عنه. وفى سنة خمس ومايتين دخل المامون
الحضرة. فامر ان يجلس جبرايل بمنزله ولا يخدم. واقام مكانه ميخايل
صهره كيدا على جبرايل. وفى سنة مايتين وعشر مرض المامون
وعجزت الاطبا عن علاجه. فقال له اخوه عيسى يا امير المومنين
احضر جبرايل لانه عارف بامزجتنا. فتغافل واحضر ابا اسحق
اخو ابن ماسويه. فازداد المامون ثقلا. فامر باحضار جبرايل
فغير التدبير. وشفى بعد ثلاثة ايام. فاعطاه الف الف درهم
والف كر من الحنطة. ورد عليه ساير ما اخذ منه. والاضياع

والاملاك.

والاملاك. وصار سميه ابى عيسى جبرائيل. وسمى حتى
صار كل من تقلد امرًا لا يخرج الى عمله حتى يلقى جبرائيل. وصار
كابى المامون. وهبط ميخائيل قال يوسف دخلت على جبرائيل
فى تموز وهو ياكل سمردباج بفلفل. فقال لى كل. فاجبته انى
شاب والفصل صيف. فقال لى لا تعود نفسك الا بالشى
وضده. والانتهك. وحضر بعض الايام وعند الخليفه
سمك فنهاه عن اكلها وامر الباورجى بعزلها. فعرف الخليفه.
فخرج جبرائيل الى ناحية الدار. فنفذ الخليفه شخصًا بالسر
فراه قد حضر السمك. واحضر ثلثة اقداح. فحط فى الواحد
قطعة سمك وخمر. وفى الاخر قطعة سمك وماء. وثلج. وفى
الثالث قطعة سمك ولحم. وقال هذا ماكول امير المومنين
ان خلط مع السمك شى. ورفع الاقداح الى صاحب المايده. وقال
احتفظ بها الى ان ينتبه امير المومنين. ثم اكل من باقيها حتى تظلع
وكان كلما عطش شرب خمرًا صرفًا. فلما انتبه الخليفه حكوه خبره.
واحضر والاقداح. فراى الذى فى الخمر قد تفتت. والذى فى
الماء قد ربا وكثر. والذى مع اللحم قد نتن. فاعطى لجبرائيل
الف دينار. ولما حج الرشيد قال له يا جبرائيل. تعلم منزلتك
عندى. فاجابه نعم يا سيدى. فقال الخليفه دعوت لك والله
فى الكعبه. فقالوا الحضار يا سيدنا هذا ذمى. وتدعوله. فاجابهم

كودباج

انى رايت صلاحى على يده • وصلاحى به صلاح الاسلام •
واشترى جبرائيل يوماً ضيعة بسبعماية الف درهم • فعطى البعض •
وبقى الباقى • فلما دخل على يحيى وهو مفتكر • فقال يحيى ما بالك
يا جبرائيل مفتكراً • فقال قد اشتريت ضيعة بسبعماية الف
درهم • وقد بقى على شى من ثمنها • فحاله بسبع ماية الف درهم •
فقال له جبرائيل جعلت فداك • قد اعطيت اكثر الثمن • فقال
اصرف الباقى فيما ينوبك • فلما مضيت الى الخليفه فاعطانى
ذلك لخدمتى لك كنت عند ابيك واخيك واعطيانى كذا و
كذا • وانما اعطيانى ذلك لخدمتى لك • فركب الخليفه وجا
الى والده يحيى • وقال اعطيت لجبرائيل كذا انا ماذا اعطيه •
قال له ما شيت • فنفذ له خمسماية الف درهم • ثم مرضت ابنة
جعفر بقرب مضيها اللحج فجمع جعفر الاطبا • وبجملتهم داود
بن سرافيون • فوصفوا لها الحجامه • واختاروا ذلك بيوم
موافق للنجوم • فقال جبرائيل الدم قد هاج فى هذه الساعه
لم تاخروه فانكم ان صبرتم عليه لتاتى الساعة الجيده يخنقها
الدم • ثم امر بحجامتها فشفيت • ثم نادى بجنبهم حتى قال داود شرب
الما على الريق خطر • فوجرجر جبرائيل وقال • انما هو خطر للمبرود •
فقال داود ومن يعرف العطش عن حر وبلغم • فقال جبرائيل
اذا عطشت اخرج رجلك من اللحاف • فان لم يزول فاعلم انه

عن حرارة

عن حرارة • وقام مرة ابو اسحق من مرض مافدخل عليه جبرائيل
وقد حضر واله كشك • فقال ينبغي لامير المومنين الى سنه لا
ياكل من كشك الحوايج • والى ثلاث سنوات لاياكل من كشك
اللبن • وقال كنت مع الرشيد بالرقه فخلط الماكول ودخل
للمستراح فغشي عليه • فدعاني فوجدت نبضه خفي والدم
غالب • فقلت ان لم يحجم يموت • فدعينا بالحجام فحجمه ومص
وشرط فخرج الدم • فسجدت لله لانني كنت اظنه ميتا • فتكلم
ودعا الحارس وساله كم جامكيتك • فاجابه ثلثماية الف درهم • ثم
سال الشرط • فقالوا جامكيتنا خمسماية الف • وسال حاجبه فقال
جامكيتي الف الف • فقال هولاء يحرسوني من الناس • على ماذكروا
وانت ياجبرائيل تحرسني من الامراض • وامر باعطايي الجميع • ثم قطع
لي عليه الف الف درهم • فقلت اريد من انعامك مااشتري به ضياعا
لتبقى لولدي • فاعطاني مااشتريت به ضياعا واملاكا جزيله •
وبسنة سبع وثمانين اشتكى الرشيد سو الهضم فنظر جبرائيل في النبض
والماء • وقال يامولاي ليس ببدنك ضعف • فقال قد استوخمت
بغداد فهل تعرف موضعا يكون هواه طيبا • فقلت الحيرة فخرج اليها
فلم ينصلح • فبطلت شهوته • فقلت والله جسمك يسلم • وخرجت
واذا بالخوزرقاني وبين يديه راس جعفر • فقال المامون هذا كان مرضي
ولما عزم المامون الى الروم مرض جبرائيل فطلب منه المامون ولده

بختيشوع واحضره فراه اذكى من ابيه فاخذه معه ثم مات
جبرائيل ودُفن بدير مار سرجيس بمداين فلما قدم بختيشوع
من سفره عمّر ذلك الدير واحضر اليه رهبانًا مدة خدمة
جبرائيل للرشيد كانت ثلاث وعشرون سنه وكانت جامكيته
عليه في كل شهر مبلغ عشرة الاف ومن خواص دولته كل شهر اربعة
الاف ومايتين وله في السنه باسم الكسوة خمسون الف ولمداخل
الصوم خمسون الف ويوم الشعانين عشرة الاف ويوم العيد
خمسون الف وفي كل وقت يفصد الرشيد فيه في السنه مرتين
كل مرة خمسة الاف وفي شرب الدوا في الفصلين كل فصل خمسون
الف درهم ومن اصحاب الرشيد في السنة ماقيمته مائة الف
درهم وغلة جند سابور وبالجملة حصل له في مدة ثلاث
وعشرين سنة نقد غير المواهب ثمانية وثمانين الف الف درهم
وثلث مائة الف وثلثة وستين الف الف وثلثة الف الف
واربعماية الف درهم والمواهب تسعماية الف دينار ومن الورق
الف الف وستماية الفي الف ومايتين الف درهم تقريبًا وخلف
ضياع واراضي واملاك بقدر هذه عشرين مرة

وقال ابو نواس شعر

سالتُ الشيخ ابو عيسى . جبرائيل له عقلُ
فقلتُ الراح يعجبني . فقال كثيرها قتلُ

فاربعه لاربعة • كل طبقة رطل ؛
وله رسالة المامون • وكتاب مدخل الطب • وكتاب
الباه • والمختصر • وكناش • وكتاب الطبيب ؛
بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع كان عظيم المنزلة
والمال وكان يضاهي المتوكل باللبس والفرش • وفسر له حنين
كتباً كثيرة قال الترجمان لما ولى الواثق عادت ابن عبد الملك
وابن داود لبختيشوع على برة وصدقاته • ومروته ومعرفاته،
واسخطوه عبد الواثق فسخطه، واخذ ضياعه واملاكه،
واخذ منه مالاً عظيماً • وذلك سنة ثلثين ومايتين فغضب
بختيشوع • ثم استسقى الواثق فنفذ في طلب بختيشوع فمات
ولم يره • ثم ارتفع عند المتوكل حتى ضاهاه في الفرش والمروه
والنفقات • حتى فاقه • وصار يتدلل عليه فقبضه واخذ جميع
ماله. فحصل للمتوكل قولنج فاستحضره فشفاه فاعاد عليه ماله •
~~فحصل للمتوكل~~ وزاد عليه. ثم تجبره ثم احتالوا عليه حتى مسكه ونهبه
مرة اخرى • فلما استخلف المستعين رد بختيشوع • ثم شكا حاله للمهتدي
فادخله للخزاين واعطاه ما اخذ منه واخلف عليه جميع ما فاته، وتخاصما
بختيشوع وابن المهدي على عقار قدام احمد ابن ابي داود • فقال لابن
المهدي تطيل كلامك بحضرتنا • فقال قد جعلت نصيبين
من هذا العقار لبختيشوع بارش كلامي • قال محمد دخلت اليه

الارش بالفتح دية الجراح و
الاختلاف بين الخصمين و
الاغلا والاعطا والفعل ٥ ارش

يوماً من ايام الصيف وهو في خيش فيه طاقات يجي منها
هوآء بارد وهي مجللة بدبيقي مصبغ بماء الورد والخلاف والكافور
والصندل وحشم عظيمه فبرد لي فاعطاني جبة وقال انظر
الى ورآء الطاقات واذا ابيت مكور ثلج والهوا يجي منه ثم
قدم مايده فيها عجايب المواكيل وفيها فراخ مشويه فتقدم
الطباخ فنفضها وقال هذه معلوفة بالورد والبزرقطونا
وماء الرمان ثم دخلت اليه في الشتآء وهو بغرفه على بستان
وعليها سموره وفوقه حلل حرير مصبغ ولبود مغربيه وبين
يديه كانون فضه مذهبه وخادم يوقد العود الهندي فراني
شعثاً فضحك واعطاني غلالة قصب وامر بكشف جوانب
الطارمه واذا بكانونين فيهما فحم الغضا وغلمان ينفخون بمنافيخ
الحدادين فاحضروا المايده وفيها العجب منها فراريج فتقدم الطباخ
ونفضها وقال هي معلوفة بالجوز واللوز وتشرب الحليب وكان
فحمه من قضبان الاترج والصفصاف والكرم المرشوش عليه عند
احراقه ماء الورد ممسك وكافور وماء الخلاف وخمر وكان
يهدى للملوك من هذا الفحم والعود قال محمد ان المتوكل قال
لبختيشوع ادعني الى منزلك قال نعم قال المتوكل
غدا فاجابه نعم وكان الوقت صيفاً فعمل على مسكن
خيش وحضر خمسة الفخونه في كل واحد عشرين رطل من

الخبز

الدبوقية بالفتح وضم المثقل الثوب المضفور

الغلالة بالكسر شعار تحت الثوب

الغضا اسم شجر

الكانون بالضم والتشديد عليه النار الاخونة بالضم وتشديد الواو وجمع اخونة

الخبز وجمل وفرس . ودجاجتان وفرخان وثلثة الوان حامضه
وحلوه . وسادجه وجام حلوا . فلما جاء المتوكل فراى بسطيه
ما راى مثلها . فلما جاء المساء قال المتوكل نومني بموضع لا ذباب
فيه . فجعل بالسطح اجاجين فيها دبس . فمضت الذباب اليه .
فدخل المتوكل الى بيت مخيط وفيه جامات . وشم روايح عظيمه
من الطيب . ولم يجد لها سببا من النار او من غير النار . فقام
ابن خاقان يطوف حول البيت وجميع الجوانب طاقات فيها
الطيب محشي . وفيها من الرياحين واللخالخ والجماجم المعمولة
بماء الخلوف . وعلى كل طاقة غلام بيده مبخرة . وداخل كل طاقة
ستر مخرم . فعاد الى المتوكل وخبره بالذي راى . فغضب
عليه . وبعد ايام نهبه . فاخذ في الجملة الذي ذهب منه اربعة
الاف من السراويل الدبيقي . وبعد ذلك بقي في بيته حطب
ونبيذ انباع بثمانية الاف دينار . ومن حكاياته لما اعتل
المعتز بالله فدخل عليه بختيشوع . وهو لا يقبل الدوا .
فراى المعتز على بختيشوع جبه عجيبة فقال له . ما احسن
هذه الجبة . فاجابه بختيشوع هي على بالف دينار . فان اكلت
هذه التفاحتين اعطيك هي . فاكل ذلك . فقال عندي اخت
هذه الجبة فان شربت مني هذا السكنجبين اعطيك اياها .
فشرب الذي امره فاعطاه الجبتين . فشكره المتوكل واشتهى

المتوكل خردل فمنعه الاطباء لحرارة كبده . فقال بختيشوع
انا اطعمك خردلا ولم يضرك . فخلط معه ماء القرع . فاعطاه
ثلثماية الف درهم . وثلاثين ثوبا . ودخل يوم على المتوكل
وقد انقطع ثوبه . فقال له المتوكل من يحتاج الى الوساقة .
فقال من انقطع عاتق ثوبه . فامر له بخلع سنية ، ومال
جزيل . قال ابو الريحان جلس المتوكل بهدايا النوروز فجاه
بختيشوع بدرج آبنوس مذهب . ففتحه فخرج منه ملعقة
من جوهر فتعجب المتوكل . وقال له من اين لك هذه . فقال
عالجت زبيدة ثلاث مرات . فاعطتني ماية الف دينار .
ودخلت يوما مع ابي وقد عملها حسو فحضروه في صحن
وفيه هذه الملعقة . فغمزني ابي فاخذتها . فطالبني بها
الخادم فلم اعطه هي . فوهبتني اياها . فقال وما كان
عللها فقلت لاول اشتكت رداة النكهة فجوعها ابي
الى العصر . واطعمها سمكا ممقورا وسقاها دردي نبيذ و
قياها . وكرر هذا ثلاثة ايام . ثم قال تنكهي في وجه من
اخبرك بذلك هل زال . فقال زال . والمرض الثاني بالخناق .
ففصدتها . والمرة الثالثة الفواق . فازلته بدق طاسات
على السطح . فانزعجت وانقطع . قال القيناني . دخلت على
بختيشوع وقد اشتهى الخوخ . فاكل وتبعه بترياق

مقر السمكة وامقرها نقعها في الخل .

فاق فواقا بالضم تردد الريح في صدره من بعد مره والاسم الفواق بالضم

وخرليصلحه • وكان يقول الموت بالمرض • والمرض حركة
التخليط • وتوفى بختيشوع سنة ست وخمسين ومايتين •
وخلف ابنه عبد الله • وثلاث بنات • فلا زال الوزرآء
يصادرونهم حتى تفرقوا • وله كتاب الحجامه • وكان يقول
الحقنه والقرمع الذنب نافعه • وتحل القولنج ∴
جبرائيل ابن عبد الله ابن بختيشوع اجتهد ولحق باجتهاد ده
اجداده • ولما جا رسول كرمان ومعه جارية بالترف فعالجها •
فاعطاه الف • وبدله • واعطته الجاريه الف • ومن كل شئ
ثوبين ومملوك • ومضى الرسول نشر ذكره بكرمان • فاستحضره
عضد الدولة الى سيراز • وفى سنة سبع وخمسين و
ثلثماية مرض زوج خالة عضد الدوله بالمفصل • فعالجه
وشفى • فاجزل عطاياه • ثم عاد به عضد الدوله الى
بغداد • وجدد المارستان بالرى • وقطع له جامكيتين • و
نوبته فى السبوع يومين • فمرض الصاحب ابن عباد مرضا
قتالا بالرى • فامر عضد الدوله للاطباآء ان ينفذ واله طبيب
فاشاروا الى جبرائيل على سبيل انهم يبعدوه • فلما مضى امتحنه
الصاحب فوجده ذا علم غزير • فامره ان يالف له كتاب • فالف
له كناش • فاعطاه الف دينار واعاده فاشتهر حتى بقى له حشم
وخدم • فمرض خسروشاه الديلمي فطلبه فمضى اليه • فقال له

لا اعالجك وعندك طبيب. فبصر فهم وكان به مراقيه.
فالف له كتاباً في الم الدماغ بشركة المعده والحجاب المسمى
ديافرغما. والف كتاباً في الدم. فلما عاد الى بغداد وقدمات
عضد الدوله اشتغل بالتصنيف. فصنف الكافي. وكتاب
جمع العقل بالنقل. ومقالة الرد على اليهود. وصنف عقيدة
النصارى. ثم مضى الى البيت المقدس. وعاد الى دمشق فطلبه
العزيز. فقال لى ببغداد حاجه امضى اقضيها واعود الى خدمتك
فاتى بغداد ولم يعد اليه. وتغذ خلفه ملك الديلم الى الرى.
فمضى وصنف الكناش الكبير. ومكث عنده ثلاث سنين.
وخرج منه غضباناً. وجاء الى بغداد فاستدعاه حسام الدولة
الى الموصل. وشفاه من علته فاجزل له بتحف كافيه. وجاءت اليه
جارية حسام الدوله فقال له انها تموت. فانزعج حسام
الدولة فطلب ماها. فاخذ الماء وشمه وقال. هذا الماء فيه
حياه الجاريه. تشفى بعد ثلثة ايام فشفيت. فعظم عنده. ثم عاد
الى بغداد ولازم العميد. ثم لاطفه ممهد الدوله حتى اصعده
الى ميافارقين وعمل له مسهلاً. وقال خذه الصبح فخالفه
واخذه الظهر. فعمل طول الليل فركب الامير ولما جاء جبرائيل
قال له ما فعل الدواء شيئاً فجس نبضه وقال. عمل اربعه وعشرين
مجلساً. فاعطاه بغله ودراهم. وتوفى في ميافارقين الجمعه
سنة

سنة ست وتسعين وثلثمايه . وعمره خمس وثمانين . وله ثمانية
كتب ؛ عبد الله ابن جبرائيل بن بختيشوع عالم
بالعلوم الطبية والنصرانيه . واقام بميافارقين يقرا
مع ابن بطلان . وتوفي سنة خمسين واربعمايه وله عشرة كتب ؛
حصيب البصري سقى محمد بن ابي العباد دواء ومات
محبس حتى مات ثم تراس على الاطباء بعده الحشى ثم عيسى
بن قريش الرهوى . وكان صيدلانياً عطار على باب الخليفة .
وكانت الخيزران جارية المهدي حامل فنفذت ماها مع جا رية
الى الطبيب . فمضت الجاريه اليه فقال بول تلد ابناً فولدت
موسى اخا هرون الرشيد . فاعلمت المهدي . فقال جورجيس
كذاب . فغضبت الخيزران ونفذت له مايه خوان حلو او ماية
ثوب وفرس بالاتها . وبعد قليل حملت بالرشيد فوجهت
بمايها الى قريش . فقال بشرها بولد ذكر فولدت الرشيد
فقدمه المهدي واتحفه بالدراهم والخلع . وصار نظير جور جيس
بن جبرائيل ومات ابو قريش وخلف اثنين وعشرين الف دينار ؛
ومن حكاياته ان المهدي صدع واحضر جميع الاطباء فجاء ابو
قريش . ٧ وايضاً ان يحيى اخو الرشيد سمن وعجز الاطباء عن
تضعيفه فتقدم ابو قريش الى الرشيد ٨ ماعندي ما يخوفه فافعل
معه ما تعرف . فقال ابو قريش عندي حيله . بل انفذ معي من يحمي منه

سحر خيزان

٧ امرا فطلي مقدمته بما ورد وخل ودهن بنفسج مضروب فشفي صح

٨ وقال ان لم تخوفه يخنقه السمن فقال الرشيد صح

كيلا يقتلني. فنفذ معه حذمة جليله فدخل عليه ولم يصف له
شياً ثلثة ايام. فقال له اخو الخليفه لم لا تصف لي شياً فقال
ان مضى عليك اربعون يوماً عالجتك. لان عليك قطوعات
قتاله. فنهض عيسى من المجلس وهو خايف. وامتنع من الغذا
والنوم. فما مضى عليه اربعون يوماً الا وقد خف بدنه. وابو
قريش مختفي. وليلة الاربعين جاء اعلم الخليفه بنقصان
لحم اخيه. فجاء الخليفه ومعه ابو قريش. فدخلوا الى عيسى
فقال للخليفه اقتل هذا الكافر يا امير المومنين. لانه خوفني
حتى نقص مني هذا المقدار. فقال الرشيد عادت حياتك
يا اخي. احسن فيما طبك. فاعطاه الرشيد عشرة الاف وعيسى مثلها.
ابو سهل ابن اللجلاج لما حج المنصور قال له بن اللجلاج برد
مزاجك لانه حار. وقد اقبلت الى بلاد حاره. فصار كل يوم
يحلق المنصور راسه ويطليه بالمسك بضد قانون
الطب. فما وصل الى مكة الا وهو ميت. عبد الله الطيفوري
طبيب الطيفور اخو الخيزران. فلما خرج المهدي لمحاربة سنغار
بالري خرج طيفور مع اخته وعبد الله. وابو قريش صيدلانياً
بالعسكر. وكانت حاملاً فاعرضت ماها على الاطباء. فقال ابو
قريش هي حامل بغلام. فسمع المهدي واحضره واتحفه بمال عظيم
وبطله عن الصيد له. وجعله طبيباً. فاراد الطيفور ان ينفع

طبيبه

خرق كذب وخرق بالشي جهله .

طبيبه فقال لا اختر عندي طبيب ماهر . فعرضت عليه ماها .
فقال هذا ماء حامل لكني ما اقول ذكر او انثي كيلا اعد مخراق .
فلما ولدت موسى قدمته . واخبرت ابا قريش ذكريال الطيفوري .
قال كنت بعسكر الافشين فقال ضبط الصيادلة عندي مو لكني
اريد تمتحن الناصح منهم فقلت له ان لقوة الكيمياني كان يعلم عند
المامون . فقال ويحك ليس يصح الكيميا . فاجابه ان الافه من
الصيادله . لانه اذا طلب منه شيئا يعطيه ايشي قدره ولا يرده .
وان تشا نفذ لهم اسم غريب فيعطي كل واحد لون . فقال المامون
نضع لهم اسم سقطيثا . وهو اسم ضيعه من بغداد . ونفذها
اليهم فنفذ واحد حجرا . واخر شرابا . واخر خشبة . واخذوا
الدراهم . فاستحسن المامون ذلك . واعطاه ضيعه . فان
اردت انت امتحنهم كالمامون . فنفذ الافشين امتحنهم فالذي
انكر وصدق قدمه . والذي ادعي بمعرفتها طرده ∴
اسرائيل بن ذكريال الطيفوري تقدم عند خاقان والمتوكل
كان يعتمد عليه . واحتجم المتوكل مرة بغير اذنه . فغضب فصالحه
بثلثة الاف دينار . وضيعه مغلها كل سنه خمسة الاف درهم .
وكان اذا ركب يتبعه اكثر من الامراء ∴
يزيد بن يوحنا بن ابي خالد تفولج تمامه . فسقاه يزيد حب
الاصطمخيقون . فانطلق خمسين مجلسا . فسمع الرشيد فقال

والله يموت. فبعد ساعة جاء الخبر انه طلع عشرين اخر ثم
انقطع وشفي ثم تاثر في بطنه وجع ما سكن الى اربعين يوم.
فلما حضر الرشيد فقال له يا جاهل كيف سقيته هذا الدواء
القوي. فقال لان كان ببدنه كيموسات فاسدة لا يخرجها
الا هذا الدواء ونفذ الرشيد قال لتمامه لم شربت هذا الدواء.
فاجابه هذه تناسب حكاية عن النبي انه جاء اليه اعرابي فقال
يا رسول الله ان اخي بالجوف قال له اسقه العسل فسقاه فازداد
الاسهال فشكا للنبي ايضاً قال اطعمه العسل ففي اليوم الثالث
شفي وانما قال النبي ذلك لانه كان يحمل المعدة لزوجات
كلما مر عليها ادوية قابضة لم تتغير الرطوبات. فبدوام الاسهال
والعسل جلاها. عبدوس بن زيد ولما مرض ابوه
سقاه ماء الاصول بايارج فلان طبعه وسكن. وبالغد اسافي
المعالجة فمات. وله كتاب التذكرة. سهل الكوسج كان
الكنى. قوي البحث. قوي العلاج. ولما مرض كتب شيه وورثاه.
وكتب اولاده جرجيس بن ميخائيل. وامه مريم بنت بختيشوع.
والثاني يوحنا بن ماسويه. والثالث ولدي سابوره وقال
انهما اولاده بالزنا. وخرج ذات يوم للدير فراى يوحنا بن
ماسويه في احسن هيئة وهو متكبرا عليه فمضى الى الوالي
وقال لي ولد قد عاقني. فخذ مني عشرين دينار وعاقبه.

فلما

فلما دخل عليه يوحنا فقال هذا هو. فقال يوحنا. انا ابن ماسويه.
فما زال حتى ضربه الوالى ∴ ∴ سابور بن سهل لازم المارستان
بنيسابور. وتقرب الى الخلفا. ومات سنة ٢٥٥ وله اقراباذين
واربعة كتب ∴ ∴ ∴ اسرائيل بن سهل له كتاب
الترياق ∴ ∴ ∴ موسى بن اسرائيل كان قليل العلم. وكان
المهتدى يحبه لمحاضرته ومفاكهته ∴ ماسرجويه البصرى
يهودى سريانى اللغة. ونقل كناش اهرن. وكان بايام بنى
اميه. وجاء اليه رجل وقال له. انى بليت بدا قتال. وبصرى
مظلم. واجد بمعدتى كلسع الكلاب. لا ازال حتى اذا اكلت
شفيت. ثم تعاودنى فاشفى اذا اكلت ايضا. فقال هذه
صحة لا تستحقها. بل الوالى احق بها. وشكا اليه شخص من
الانعقال. فقال له. كل فى كل يوم على الريق من القثى بالخل
والسكر. فاكل وانسهل حتى اشرف على الهلاك. فحقنه بالشحوم.
وقال له كدت تقتل نفسك. وله كتابين ∴ سلمونه بن بيان
نصرانيا. ولما اعتل سلمونه اعاده المعتصم. وبكا وقال له من
تشير على ليطبنى بعدك. فاجابه عليك بيوحنا بن
ماسويه. وامر بتشييع جنازته بالشمع والبخور. وكان
سلمونه فى كل سنة يفصد المعتصم مرتين. ويسقيه بعدها
الدوا ويحميه فسقاه يوحنا الدوا قبل الفصاد فتحركت

يسمى بالجليب

اخلاطه واعتل حتى مات ٢٢٧ سنة وجاذكر يوحنا عنده
فقال هو نهم مخلط فمن لا يحفظ نفسه كيف يحفظ جسم غيره
لان المراد من الطبيب حفظ الصحة وازالة المرض وهو
لا يقربها. قال القنياني رايت يوحنا قد خرج من الحمام و
اكل دراج مشوى وهند بامطبوخه بدهن اللوز وقليل خبز
وقدح من الخمر فقلت ما هذا فقال لي ثلاثين سنة بالسدد
وبهذا التدبير وخفت من هيج الحرارة بعد الحمام فتغذيت
بهذا ربما ينصح فازال عنه النهمة حتى رضي عليه الامير
ابراهيم بن فراوون وخرج مع غسيان الى الهند فقال
ماكنا نشتري فيها الالحوم الطواويس. وسمكه ذات اجنحه
كالحروف تطين وتشوى. لان ذلك موافق بلادهم. فلما
عدت انحلت عادتنا. ايوب ابن الابرش له نقولات
متوسطه. ابرهيم بن ايوب عالج اسمعيل اخا المعتز.
فاعطته امه بدره. والمتوكل اعطاه كذلك. ووصل اليه من
اهله واقاربه تمام ستة عشر بدره. وكانت جرايته كل شهر
عليه الف درهم. ومكوك غله. جبرائيل كحال المامون
وكان اول من يدخل عليه وسببه ان الحسن الخادم اعتل فداواه
بكحل المامون فتقدم. ماسويه بن يوحنا كان يدق
الادوية بالمارستان في جندي سابوره وصار بصيرًا بالعلم.

الدراج بالضم و
التشديد طير معروف
وبالفتح والتشد
القنفذ

سمك
الكلب

فاخذه

فاخذه جبرائيل بن بختيشوع واحسن اليه. فعشق جارية
لابن سرافيون فاشتراها جبرائيل بثمانمائة درهم ووهبها
لماسويه. فرزق منها يوحنا وميخائيل ابناه. وبقي ثلاثين
سنه. فلما اتصل خبره الى جبرائيل والرشيد فنفذه الى
نيسابور وقطع رزقه فسار الى بغداد ليعتذر عند جبرائيل.
فلم يزل واقفا ببابه زمانا طويلا. فلم ياذن له. وكان اذا
ركب دعا له واستعطفه فلم يكلمه. وبعد سنه ضاق
حاله فمضى الى البيعة ليجمعوا له شيئا يتزود به الى بلدته.
فقال له القس خدمت في المارستان ولم تتعلم منه ما تاكل
به. فاجابه انني كحال. ولكن جبرائيل يحرمني. فاعطاه القس
صندوقا فيه آلة الجراحة واجلسه بباب الحرم. فصار يحصل
ما يكفيه. حتى رمدت عين خادم الفضل فنفذ اليه جبرائيل
كحالين ولم ينفع دواهم. واشتد وجعه حتى عدم المنام.
وخرج من القصر هاربا من شدة الوجع. فراى ماسويه فقال له
ما تصنع. فقال ماسويه انا كحال. فقال اتحسن تعالجني
فقال. نعم. فدخل الخادم مع ماسويه فكحله بالكافوري
وحك صدغيه بالشياف المسكن وسكنه. وسكب على راسه
الرياحين البارده الرطبه شمها الخشخاش فنام فاصبح
نفذ لماسويه الحكيم بدله وبغله والف درهم. وقال هذا

ولك منى فى كل يوم دينارين • فبكا ماسويه من شدة الفرح • فظن
المملوك انه استقلها • فقال له يا حكيم لاتغتم ازيدك • فاجابه
ماسويه اريد دوام هذا على الايام • ولما شفى المملوك رمدت
عين الفضل • وعجز جبرائيل والكحالين ولم يشفى • فادخل
الخادم ماسويه ليلاً فمنع الكحله عنه الى ثلث الليل • ثم
سقاه سهل فشفى • فدعا الفضل جبرائيل واخبره بفضل
ماسويه • فقال جبرائيل هذا كان مكارى فلم يصلح فطردته •
وماطب قط • وان شيت فاحضره لاساله • فظن جبرائيل
انه اذا احضر ماسويه يتذلل له كعادته • فلما جا ماسويه سلم
وجلس • فقال له جبرائيل متى كنت طبيباً • فاجابه ماسويه
من ثلاثين سنه اناطبيب • ففزع جبرائيل ان يزيد فى المعنى
فبادر وانصرف • فاعطى الفضل لماسويه كل شهر ستماية درهم •
ونفذ دابتين وخمسة غلمان احضر وابيته من نيسابور •
وبعد ايام رمدت عين الخليفه • فاحضر الفضل لماسويه
الى عند الخليفه • فلما دخل عليه ساله هل تعلم من الحكمه
شيئاً غير الكحل • فاجابه نعم • انى اعلم الطب • وحجم الخليفه
فى ساقيه • وداوى عنيه • بالشياف الابيض فسكن الوجع •
فاعطاه الفين درهم • والزمه الخدمه مع جبرائيل • ثم اعتلت
اخت الرشيد • فعالجها جبرائيل وغيره ولم ينفع العلاج •
فقال

الف درهم في كل شهر واعطاه في نفقة للبيت عشرين

فقال الرشيد اشركوا ماسويه في علاجها • فلما دخل
عليها ماسويه • فقال لجبرائيل اعلمني بماذا عالجتها • فقال
بكذا وكذا • فقال ماسويه احتاج ان اراها • فاذنوا له
بالدخول اليها فدخل عليها • وقال يا امير المومنين لك طول
البقا • هذه تموت بعد غدا في بعد ثلاث ساعات من الليل •
فقال جبرائيل كذبت انها تبرى • فحبس الرشيد ماسويه •
فلما جا الوقت الذى ذكره ماسويه ماتت • فلما دفنت دعى
الخليفه ماسويه وصيره نظير جبرائيل في الرزق والجامكيه
في كل شهر خمسة الاف درهم ••

يوحنا بن ماسويه

صاحب النظر الحاذق والعلاج الخارق وحصل من
الصنعة الف الف الف درهم • وكان الواثق ظنينا به • وسقاه
يوما الساقي شرابا من غير شراب الخليفه • فغضب وقال هذه
حرمتي تسقوني خمر كذب • فانزعج الخليفه على الساقي •
وامر الخليفه ان يحملوا الشراب الى بيت يوحنا ومايه الف
درهم • فتوانى الحمال • فعند العصر قال الخليفه هل نفذتم
ليوحنا الحكيم ما امرتكم به • فقالوا بعد ما سيرناه • فقال
الخليفه يعطى مايتين الف درهم • ثم سالهم العشا هل
نفذتم المال للحكيم • فقيل له لا • فدعا الحمال وقال احمل الى
يوحنا ثلثمايه الف درهم • فقال الخازن اسرعوا وانفذوا

المال الى يوحنا. ولا الطرخل في بيت المال شيأ. ووضعه
الرشيد امينًا على تفسير الكتب التى نهبت من الروم.
لانه كان نصرانيًا. وكانت ملوك بنى هاشم لايتناولون
شيئًا الا بحضرته. وكان يعطيهم في الشتا الجوارشات.
وفي الصيف الاشربة. وخدم ماسويه المامون والمعتصم
والواثق والمتوكل. وكان صاحب محاضرات خاصه في
وقت روية القوارير. وشكا اليه شخص من الشرى فامر
بالفصاد. فاجابه ان ليس به عادة. فقال يوحنا ولا اعتاد
به احد وهو في بطن امه. وشكا اليه رجل سوء مزاج حار.
فقال افصد الحجل الايمن. فقال فعلته. فقال افصده من
اليسار. فقال فعلته. فقال له اشرب الاصطمخيقون.
فاجابه فعلت. فقال له اشرب ماء الجبن اسبوعًا. ومخيض
البقر اسبوعين. فاجابه فعلت. فقال اكتب في عشرين
قرطاس رحم الله تعالى من دعالى بالعافيه. وارمها في المسجد.
لعل يرزقك الله نفس صادق. وجاء اليه القس يشكو
فساد معدته. فقال استعمل الجوارش. فقال فعلت. فقال
الكموني فقال فعلت. فقال انوسى دارنو. فقال فعلت.
فقال ان ردت تشفى اصلح دينك. ومرض يوحنا وغشى
عليه فجاه القسان يقرون عنده شيًا من الانجيل. ففتح

الحجل بالفتح والكسر الخلخال

نسخه ان ردت تشفى اسلم

عينيه

عينيه وقال. يا اولاد الفسق ما تصنعون ببيتي. فقالوا
ندعوا لك. فاجابهم ان قرص الورد انفع من صلاتكم. و
شكا اليه شخص من السودآ. فقال له لا تاكل المالح ولا اللبن.
فقال لا اقدر. فقال له. فلو نزل المسيح لما شفيت. وقالت
له النصارى انت شماس وقد تزوجت بالجوارى. وما يحل
لك. فاجابهم قال الانجيل. لا تذخر المال. ومن طلب رداك
اعطه. فان الجاثليق لم لا يلزم دينه. ويقسم ماله على
المساكين. وداعب بختيشوع ليوحنا بمجلس ابى اسحق
وقال. انت يا يوحنا اخى لابى. فقال اشهدوا عليه فوالله
لاقاسمه فى ميراثه. فقال بختيشوع ان اولاد الزنا لا يرثون.
فخجل يوحنا. وكان ليوحنا اخ راهب فزاره ونام عنده. وكان
ليوحنا طاووس فصرخت على الراهب فضربها فماتت.
فجاء يوحنا يخاصم الذى قتلها. فقال الراهب اعطيك
بدلها طواويس. فاجابه لا ينبغى لراهب ان يربى طواويس.
فقال الراهب. ولا ينبغى لنصرانى جوارى. واسم اكبرهم
قراطيس ومعناها بالروميه القرنانه وهى التى تاخذ رجال
كثيره. فخجل يوحنا. وكان يوحنا واقفا عن يمين الخليفه
الواثق وهو يصيد. فقال له قم يا مشوم. فاجابه لو كنت
ميشوما لما كانت امى جاريه بثمانمايه درهم وحصلت هذه

الرتبة. بل المسموم الذي والمه اربعة خلفاء. ثم اعطاه الله الخلافه فتركها ونزل يصيد سمك. ويتشبه بافقر الناس.
وفي سنة ٢٢١ اهدى ملك الروم او ملك النوبه فاتفق قال ليوحنا ان يزوجه بقردة كانت له. فقال اغادبرت هذه القرده لاذبحها واحقق التشريح منها. واصنع للخليفه كتابًا لم يوجد مثله. ففعل ذلك. وصنف له كتاب عجيب وبعد مده اعتل سليمان بن الهادي. فقال له كنت اشير عليك بما يحفظ صحتك. فكذبت واخذت ما استمك. فان صدقت وسمعت مني والا تموت. ويوم انفصد المتوكل اهدت له الخواص الهدايا. فاهدا له ابن خاقان جاريه لم يوجد مثلها. فدخلت ومعها جام ذهب. ودن بلور فيه شراب. فنشد فيه. شعر
اذا خرج الامام من الدواء. واعتقب السلامه والشفاء.
فليس له دواء غير شرب. بهذا الجام من هذا الطلا.
فقال يوحنا والله يا امير المومنين ان ابا الفتح اطب مني فلا تخالف اشارته. وقال المتوكل ليوحنا يومًا بالتصحيف تغشيت بصيرتي بصحيفه تعشيت فضربي. فاجابه يوحنا صوموا تصحوا. واحضروا اليه يومًا بول مملوك. فقال هذا بول بغل. فقيل له هذا بول هذا الغلام. فقال ماذا تعشى فاجابه خبز الشعير. فقال يوحنا والله هذا طعام حماري.

34

الضبوة طبيخ اللبن

2

واحضر عبادة بن بليل سمك ومضيره. فابى يوحنا عن
الاكل. فقال له الجاحظ فان كانا من طبع واحد فلا يضران.
وان اختلفا فيكون احدهما دواء. فقال يوحنا لا اعلم فاكل
الجاحظ فانفلج من ليلته. ولما جلس المامون واخوه يوما
بنهر طرطوس. اكل المامون قصبا وشرب ماء باردا فحم وفصد
وورم حلقه كعادته فقال المعتصم ليوحنا تكون طبيبا
فريد دهرك وهذا الوجع يعاود امير المومنين ولا تزيله فوالله
ان عادت هذه العله اليه لاضربن عنقك. ونفذ اليه من يعتمد
عليه وقال ما قصد المعتصم الآن يقتله لانه يعرف ان
الطبيب لا يقدر على ازالة المرض. فنفذ يوحنا غلامه ففتح
النفخه من حلق المامون وهي غير ناضجه فمات. وانما فعل
ابن ماسويه ذلك لكون المامون عديم المروه والامانه. ثم مات
يوحنا بن ماسويه الثلثا رابع جمادى الاخر سنة ٢٤٣ ومن
جملة فضايله سيل ما الخير الذى لا شر معه. فقال شرب
الخمر القليل. فقيل له والشر الذى لا خير معه فاجاب نكاح
العجوز. وعليك من الطعام احدثه ومن الشراب اعتقه.
وله كتاب البرهان والبصيرة والكمال والتمام والحميات مشجر
والمشجر الكبير والاغذية والاشربه والجراحة والجذام والجواهر
والرجحان والتركيب ودفع المضار وكتاب غير ماسى والسر

العجائب

والحمام. والسموم. والدبياج. ولازمنه والطبخ. الصدر للحوامل.
محنة الطبيب. فعل العين. المجسى. الصوت. ما الشعير. السوداء
علة العقر. حفظ الصحة. الحنين. السوال. المعده. القولنج. النوادر.
التشريح. ترتيب الاسهال. خلق الانسان. الابدال. اجوبة حنين.
الماليخولياء. الجامع. صلة البر. ميخائيل بن ماسويه اخو يوحنا
وكان لا يستعمل راى المتاخرين. بل المتقدمين حتى انه كان لا يعمل
السكنجبين الا عسليًا. وكان المامون يقدمه على بختيشوع. ودخل
مع الحكما في معالجة مشكلة. فسألهم الخليفه فقالوا الجميع هي اليوم.
فقال هو كان بالامس. كان قد خرج على قلبها ورم خفي. ففي العشا
ان لم يظهر تموت فماتت. عيسى بن ماشيه كان ذا تصانيف.
وله ستة كتب. حنين بن اسحق العبادى بن الحيرة وكان
يقرا على ابن ماسويه. وكان يساله سوالات قويه. فقال يوحنا
متى دخلت حدا بن الحيرة مع اطبآ جندى سابور. وقال امض
الى فلان قرابيك حتى يهبك خمسين درهمًا. فاشترى بها اسفاط
فيها اسفيداج وزرنيخ وغيره. والباقي فلوس واقعد على الطريق.
ونادى للصدقه والنفقه. يا فلوس. فهو انسب اليك من الطب
فخرج حنين وهو باكٍ. وقال ان لم اتعلم واخلى نساء اهل العراق
يتعاطون بالطب والا لم اكن حنين. وكان للرشيد جاريه اسمها
حوشى. ولها اخت فزوجها بغير امر الخليفه. فلما سمع الخليفه فدعا

بالجاريه

جها   باجاريه وقال لها كيف زوجتى اختك بغير امرى • ونفذ خصى زو
وقد حبلت منه فولدت ابنًا فاخذ ترحوشى وعلمته الحكمه باليونانى •
وهو اسحق ابن المخصى • وصار فاضلاً • واعتل اسحق قال يوسف
فعدته فرايت عنده رجلاً قد جلله الشعر فشال وجهه وهو ينشد
بالرومية • فشبهت نغمته بنغمة حنين • وكان لى عنه مدة سنتين
فقلت لاسحق ابن المخصى هذا حنين فانكره • فقال حنين
اتذكر قول يوحنا ان من المحال ان يتعلم الطب عبادى • فها
انا تعلمته • ولكن غيرت حالى ليلا يعرفنى احد • ولكن استر حالى •
ثم اختفى عنى اربع سنين • ثم دخلت الى جبرائيل فرايت حنين
عنده • وقد ترجم له كتبًا كثيره • ان عاش هذا الشاب فليفضحن
سرجيس الذى نقل الرومية للسريانيه • فقال لى حنين بعد خروجنا
من الدار انى اوصيتك اخفا امرى • والان اريد ان تشهره • و
تقول ما سمعته من جبرائيل • فقلت بيض الله وجه جبرائيل
وسود وجه يوحنا • ولكن نفذ له هذا الكتاب الذى ترجمت
فاذا تعجب به فقل له انه استخراج حنين • ففعل ذلك • فقل
يوحنا ان هذا يكون استخراج روح القدس • فقيل له ان هذا
هو استخراج حنين الذى طردته • وقلت له امضى اهدره • فسالنى
ان اصالح بينهم فتصالحا • وانعم على حنين نعما جميلة • سنة
خمس وعشرين ومايتين • ثم اشتغل حنين عليه ونقل له كتبًا كثيره

من اليوناني . والعربي . والفارسي . والسرياني . وبعد ايام
راى المامون في منامه رجلاً جالساً على كرسي ويخطب
ويقول ، انا ارسطاطاليس . فانتبه ودعى حنين لانه كان
افضل اهل زمانه ، وقصّ عليه روياه . فقال له ان ارسطا
طاليس سيد الفلاسفه . فنفذها بكره مع الحجاج ابن مطر
وابن البطريق وشهلان . وامر حنين ان ينقلها الى العربي .
فامتثل امره . وكان يعطيه على كل كتاب خمسماية دينار . و
المفسرين يوميذٍ كان حنين وحبيش وابن قرة . ولما تقرب
حنين فحسدته الاطباء . وقالوا للخليفه تقرب اليك حكيماً
من بلاد عدوك . فاراد ان يمتحنه . فدعا بحنين وقال له
بعد ان خلع عليه واعطاه خمسين الف درهم ، ثم طلب منه
وقال له ، ان لي عدو واريد منك ان تسوى لي دواء قاتل
لاطعمه . فقال حنين والله يا امير المومنين انني ما تعلمت
الا الدواء النافع . فان اخترت امضي الى الروم فاذا تعلمت
هذا الدواء القاتل اعود . فقال له هذا امر طويل . وهدده
وحبسه في بعض القلاع . وامر ان يوصلون خبره اليه
في كل مدة . فبقي في السجن سنه . ودابه النقل والتصنيف
ولا يكرث ما هو فيه . وبعد سنه احضره الخليفه واحضر
السياف . وقال له ان لم تفعل الدواء الذي طلبت منك

وا لا

وكتبه بالروم فنفذ المامون طلب من ملك الروم كتب الفلسفه

والا اقتلك. فاجابه حنين انني لا اعلم هذا الدوا. فاعاد
عليه انني اقتلك. فاجابه حنين لي رب ياخذ حقي منك
يوم القيامه. فضحك الخليفه وقال له. طب نفسا. وقر
عينا. فانني امتحنتك لنطمان بك. ثم ساله يا حنين مامنعك
عن مطلوبي منك. فاجابه لا يقضي ديني وصناعتي ذلك.
فاتحفه بالخلع والمال الجزيل. وكان لحنين ولدين داود
واسحق. وصنف لهما كتبا. والمشهور اسحق صاحب
تفاسير وتصانيف. وتقدم من الفلسفيات لارسطو.
وجميع كتب جالينوس الى السريانيه والعربيه. والستة
عشر ايضا نقلها سرجيس الى السرياني. ونقلها الى العربي
موسى ابن الترجمان. ولكن نقل حنين ابلغ. لانه كان ماهرا
في جميع اللغات. وكان سيبويه شيخ حنين في النحو واللغة.
ومضى الى الاسكندريه. وكان حنين اذا جا من الديوان
دخل الى الحمام. ثم اذا خرج منها التف بمخلة. ثم يقدمون
له هناب فضه فيه رطل من الشراب. وكعكه فياكلها. ويشرب
الشراب. ثم ينام ليستوفي عرقه. ثم يتبخر وينام. فاذا انتبه
شرب اربعة ارطال من الخمر. ولم يذق طول عمره غير هذا. و
من الفاكهة التفاح. والرمان. والسفرجل. وفي بعض الايام
كان عند المتوكل مغني يغني فغنى شيا. فقال له المتوكل

هذا العمل تصنيف من هو . فقال له هذا تصنيف حنين .
فعند ذلك نفذ الخليفه خلف حنين واعطاه ثلثين
الف درهم . فقال له الخليفه انا جايع . فاجابه اقطع
النبيذ وتعشى ونام . وكان مصير حنين سنه اربع وتسعين
ومايه . ولما بلغ سبعين سنه حصل للمتوكل صداع حمري .
فقال الطيفوري ان الشمس تضر بالحمار فقال حنين
الشمس لا تضر بالحماره بل تضر بالمخموره لان الطيفوري
كان لا يعلم المعاني . فغضب عليه . وبعد ايام تعامل مع
الاطباء وجبى له في كمه كتابا فيه صورة المسيح مصلوب
وحوله اشخاص . فاخرجه الطيفوري وقال هولاء
صلبوا المسيح ابصق عليهم . فاجابه حنين ان هذه اوراق
منقوشه لا آمن بها فمضى الطيفوري والحكما وقالوا
ان حنين قد خرق ديننا نطلب منك ان تامر يجي معنا
الى الجاثليق امامنا ليحكم بيننا فنفذهم للجاثليق . وكان
الجاثليق اخو بختيشوع فحرم حنين وقطع زناره . فمات
حنين غما . وقيل انه لما راى عجزه شرب سما ومات . بسادس
صفر سنة ٢٦٤ . وقال ابن جلجل قال حنين لما حسدتني
الاطباء زوروا على شهود بانني كافر اضل الناس . وقد بصقت
بصورة عيسى . فاحضرني المتوكل واخرج لي جبرائيل صورة

عيسى

عيسى فى خشبه. فقال المتوكل هذه صورة ربك يا حنين فقلت
معاذ الله ان نعبد صنما جل الله عن التصور. فعظم محلى
عند المتوكل. فغارت النصارى ونفذ الجاثليق برطل الخليفه
فسلمنى اليه. فحبسنى الجاثليق. وصار يعاقبنى كل صبح ومساء
مائة سوط. وهبوا بيتى. وبقيت بحبس الجاثليق والعقوبه
ستة اشهر. فمرض المتوكل وعجزت الاطباء عن طبه.
فخافت الاطباء لا يقدم حنين. فبرطلوا الحاشيه ليحسنوا
للخليفه قتلى. فسمعت ذلك فخفت ونمت واذا بهاتف
يقول غدا تخلص يا حنين. وبالغد جانى غلام الخليفه
ببدله. ومضى بى الى الحمام طيبنى ولبسنى. واحضرنى
الى الخليفه. فجسيت نبضه فاشرت باستعمال الخيار شنبرى
ففعله. وانتفع. فقال يا اطباء عزمت البارحه اقتل حنين.
فرايت عيسى يقول لى شفعنى فى حنين واعمل بطبه تشفى.
والان صح مناى. فانصرفوا عنى وليحمل كل واحد منكم اليه
عشرة الاف درهم دية من تسبب فى قتاله ومن ابى قتله. ونفذ
الخليفه وكل عليهم بالمال واحصاه ونفذ بقدر الجميع.
فكانت الجمله مايتين الف. وبنى لى بدل دورى وعمرها
قماش وكتب واوانى. وقطع لى كل شهر خمسة عشر الف درهم.
واوهبنى خمسة مماليك. وعشرة جوارى. وعلا على محلى

شفعت فى اعداى واحسنت اليهم. وصرت اعلمهم وانقل لهم
الكتب بلا اجارة بعد ما كنت اولا اخذ منهم حق كل كتاب بوزنه
فضه. وكنت اكتب الخليفه كبيرة الحجم. غليظة الخط. واخذ
بوزنها ذهب. وما ذكرت هذا الا ليعلم الحكيم ان العلم والمنصب
لا يحصل الا بجهد وجد وصبر. وعلى قدر الصعه والكسر
يكون السعد والجبر. ومن كلامه الليل نهار العالم. والنهار نهار
الظالم. وله كتاب العين. ومسايل العين. ومختصر الكتب الستت
عشر لجالينوس. والمفردات. وكتاب المنع وتفسير الفصول.
وابيذيميا. والازمنه. والعناصر. وكتاب الغذاء. وكتاب الطبيعة
الضروريه. الطيفوريه. الديانه. الجراحه. المنطق. البيض.
الحميات. القارورة. المعدة. الاعضاء. البول. البقول. اليبس
الاسنان. الجنين. محنة الطبيب. المسايل. تركيب العين. المد
والجزر بافعال النيرين. تدبير السوداء. تدبير الاصحاء. اللين.
كتاب الاستشفاء. الفلسفه. الباه. السماء والعالم. المنطق. النحو.
خلق الانسان. الافلاطونيه. توليد النار. الفوايد. الحمام. الاجال.
الدعه. النفس. الاخلاق. الطعوم. التشريح. الفح. الصحة. الادوية
المكتومه. رسالة سلمويه. الاعراب. علة تمليح ماء البحر. المقولات
الحصا. الاختيارات. نوادر. الصرع. علل العين. الفلاحة. الحمام.
حفظ الصحة. الاثار العلويه. قوس قزح. تاريخ العالم. حل شك

جالينوس

جالينوس. الاسكندرانى قصته. مسايل دين الاسلام. الجوامع.
السموات ومسايلها. الفراسة. صلاح الاغذيه. الزمنيه. الخواص.
حفظ الاسنان. حقيقة الاديان. فجملة ما صنّف ونقل خمسه وثمانين
كتابًا. غير الرسايل. والنكت. يعقوب ابو اسحق بن حنين
العبادى كان يلحق اباه فى العلم والنقل. ومات بالفالج سنة ٢٩٨
بايام المقتدر. ومن قوله. قليل الراح صديق الروح. وكثرته عدوها.
ومن شعره انا ابن الذين استودع الطب فيهم. وسمّى به طفل وكهل.
وتابع. ولما اراد اسحق شرب الدوآء. فاراد ان يداعب اسحاق
فكتب اليه شعرا. ابن لى كيف امسيت. وكم كان من الحال.
وكم سارت بك الناقة. نحو المنزل الخالى. فكتب اليه اسحاق.
بخير كنت مسرورًا. رخى الحال والبال. فاما السير والناقة والمرتبع
الخالى. وله المفردات. وكناش الحق. كتاب بد الطب. اصلاح
المسهل. اختصار اقليدس. المقولات. ايساغوجى. اصلاح
الاسكندرانيين. النبض. الجراحه. النوادر. التوحيد.
جيش الاعسم الدمشقى ابن اخت حنين وتلميذه وكان يكتب لحنين
كتب. وقيل ان اكثر كتب حنين هو عملها. ولحبيش كتاب اصلاح
الادوية. المفردات. الاغذيه. الاستسقا. النبض.
يوحنا بن بختيشوع ونقل كتبًا كثيرة من اليونانى. وخدم الموفق
بالله. بختيشوع بن يوحنا حظى عند المقتدر وكان له منه الضياع.

بختيشوع بن يوحنا

والاقطاع . وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمايه ٠٠ عيسى
عيسى بن يحيى تلميذ حنين ٠٠ يحيى الحلامى له كتاب تدبير
النحفا ٠٠ ابن صهاربخت الجنديسابورى صاحب المفردات ٠٠
ابن ماهان له كتاب السفر والحضر . الساهر القس يوسف عالم
جليل . وانما سمي ساهر لانه كان لا ينام من القراه . وقيل كان له
براسه سرطان لا ينام منه . وله اقراباذين وكناش

بن على كان
طبيبا فاضلا
وله الاعضاء
والسموم .

الباب التاسع في طبقات الاطبا النقله الذين

نقلوا كتب الطب ابن العربي جورجيس اول من ابتدا
بالنقل للمنصور . حنين بن اسحاق . ابن اخته جيش الاعسم .
عيسى ابن يحيى وقسطا بن لوقا . وايوب الابرش .
ماسرجيس ابنه عيسى شهدى الكرخي وابنه الحجاج ابو مطر
ابن ناعمه وزويا ابن ماخوه هلال بن هلال وقيون الترجمان
وابو نصر ابن نازى . وموسى بن خالد . وسكان حيزون .
وثابت الناقد . والرهاوى . والناعس . وابن الصلت .
والبطريق . وابنه . وقيصا بن ياناس . وابن بهريز مطران الموصل
وابو عثمان بن بكس والنقله الذين كانوا خارجا عن الخلفا
شيرشوع . والمنجم . وابن المنجم . والاسقف . وابن عبد الملك .
وابن يونس . والفيوم . وابن المنير . وابراهيم الكاتب . وعبد

الله

الله ابن اسحق • وابن الزيات • ومن الذين نقلوا الاجلهم
ابن ماسويه • وجبرائيل • وبختيشوع • وابن سرافيون •
وسلمويه • واليشع • واسرائيل • وجيشى ⁘ ⁘ ⁘ ⁘

الباب العاشر في طبقات اطباء العراق •

يعقوب بن اسحاق الكندى فيلسوف العرب • واحد
ابناء ملوكها • لانه ينسب الى معدى كرب • والى معاويه الا كبر •
وقحطان • ولجده عملت السبع الطول • وكان بصرى • وانتقل
الى بغداد • وتعلم الفلسفة والف كتباً كثيرة • وكان عالماً
بالهيئة • وكان يحدث بالاشيا قبل كونها • فسمع المستعين
فضربه اسواطاً • ونفذ اخذ كتبه وحرزها بخزانة • وسماها
الكندية • وكان قد تولى محمد واحمد ابنا موسى حفر النهر
والجعفرى • فغلطوا في فوهة النهر • ولم يصح • فانزعج الخليفه •
ونفذ جاب سند بن على من بغداد • وقال له هذان الردياً ن
ذماك عندى • والان تريد تبين لى غلطهما في هندسة النهر •
لاصلبهما • فاهتم محمد واحمد وقالا لسند خلصنا من هذه
المكيدة • فقال سند ان خلصتم كتب الكندى اخلصكما •
فدخلا ونفذا كتب الكندى • فقال له سند يا امير المومنين
ليس اخطيا شيئاً • ولكن الماء ناقص • فاذا زاد نزنه • فخلصاه •

وبعد شهرين مات المتوكل. ومن جملة تلامذته حسويه.
ونفطويه. وسيبويه. واحمد الطبيب. شيخ ابو معشر.
ونشد بعضهم. وقال
وفي اربع من خلقت منك اربع. فما انا ادري ايها هاج لي كربي.
أوجهك في عيني ام الطعم في فمي. ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي.
فقال قد قسمتها قسمة فلسفيا. وقال ليتق الله الطبيب ولا يخاطر
فليس عن الانفس عوض. وكما يقال سبب العافية كذا. احذر لا يقال
سبب الموت لذا. والعاقل يظن ان فوق علمه علم. وقال
لابنه الاب رب. والاخ فخ. والعم غم. والخال وبال. والولد
كمد. والاقارب عقارب. وبلا يصرف البلا. ونعم يزيل النعم.
وسماع الغنا برسام. لانك تسمع فتطرب. فتنفق فتسرف فتفتقر
فتغتم. فتعتل. فتموت. والدينار محموم فان صرفته مات. والدرهم
محبوس فان خرجته فر. والناس شجرة خذ شيئهم. ولا يا خذوا
شيئك. والكذب اذا وقعت بيد ظالم. واصدق عند العادل.
وهذا يدل على بخله. ومن شعره
اناف الدناني على الروس. فغمض جفونك او نكس.
وضايل سوادك واقبض يديك. وفي قعر بيتك فاستجلس.
وعند مليكك فابغ العلو. وبالوحدة اليوم فاستانس.
وله مايتان وثمان عشرة رسالة. في فنون الهيئة. والطب
والفلسفه.

والفلسفه. وغيرها. وله كتاب الادوية الممتحنة. و
الاقراباذين. والمسايل. وبحث المدعى. والمدخل.
احمد ابن الطيب السرخسي تلميذ الكندي. وكان متقنًا
بالعلوم القديمه والحديثه. ماهرًا بالنجوم. وولاه المعتضد
الحسبة ببغداد. وكان يستشيره في امور مملكته. وكان
عاقلًا. فافضى اليه المعتضد سرًا في عبيد الله وبدر فافشاه.
فسلمه اليهما فنهباه. وحبس موضع القحل. وبعد مدة امر الخليفه
بقتل المذنبين. فقتل معهم سنة ٢٨٦. وله كتاب المسالك
والممالك. وكتاب الاغتشاش. وصناعة الحسبة. كتاب
الحسبة الصغير. وكتاب نزهة النفوس. وزاد المسافر
وخدمة الملوك. وكتاب الرؤيا. وكتاب السطرنج. و
الفرق بين النحو والمنطق. وسيرة الانسان والقيان.
وخمسه وعشرين كتابًا في باقي الفلسفه.
ابو الحسن ثابت بن قره الحراني الصابي. المنسوبين
الى صاب ابن النبي ادريس. وكان صيرافيًا. فاستصحب
محمد بن موسى بن شاكر. ومرّ الى الروم. فتعلم في داره. فلما
عاد افوصله محمد الى المعتضد. وهو اول من تراس بالصابه. ولم
يكن في زمان ابن قرة من يماثله بالطب وغيره. وله ارصاد الكواكب
عجيبه. وعلى شانه حتى لما غضب الموفق على ابنه ابي العباس المعتضد.

وحبسه في دار اسمعيل. فتقدم اسمعيل الى ابن قره بان يدخل يونس
المعتضد فصار يدخل اليه كل يوم ثلاث مرات ويسليه. ويقص عليه
الفلسفه. والنجوم والهندسه. فلما تخلف اعطاه ضياعًا جليله.
وكان يجلسه بين يديه. والوزير وغيره قيام. وكان يمشي معه في السيران.
قال ابو اسحق. رايت المعتضد قد اتكى على يد ثابت وهما يتماشيان.
ثم نتر المعتضد يده من ثابت بشدة. ففزع ثابت. فاجاب المعتضد
يا ابا الحسن وضعت يدي عليك سهوًا. ولا يجب للعلما ان يعلوا و
لا يعلون. وكان مولده سنة احدى عشر ومايتين. وعاش سبع وسبعون
ومات سنة ثمان وثمانين ومايتين. ومن حسن معالجته دخل يومًا على
زقاق وفيه صياح. فقال ما هذا. قيل القصاب مات فجاة. فقال ما
مات. ودخل اخرج النسا عنه وقال لهن بان يعملن مزورة. وامر
بان الغلمان تضرب القصاب على كعبه بالعصا. وجعل يده على نبضه.
وما زال يضرب حتى قال حسبك. وطلب قدحًا واخرج من كمه دوا.
فدافه بما في القدح. وفتح فم القصاب وسقاه اياه ففاق. فوقعت
الضجة بان ابن قره احيى ميتًا. فاخرجهم وغلق الباب. ففتح
القصاب عينيه فسقاه مزورة. فسمع الخليفه فاستدعاه وقال
يا ثابت ما هذه المستحيله التي بلغتنا عنك. فقال يا مولاي كنت
ادخل كل يوم على هذا القصاب. وهو يشرح الكبد ويطرح عليها الملح
وياكلها. فكنت استعذره وانذره بالسكتة. وصرت اراقبه. وانصرفت

النتر بالفتح الجذب بعنفٍ

داف الشي دوفا خلطه ودافه بله بالما ونحوه ومرته

ركبت دوآء السكتة واصحبته معى. وصرت اراقبه كل يوم. فلما سمعت بموته فدخلت فلم ار له نبضاً. فضربت على كعبه بالعصا حتى عادت حركة نبضه. فسقيته الدوآء ففتح عينيه فاطعمته مزورة. والليله ياكل رغيفاً بدراج. وغدا يخرج من بيته. ولما مات ابن قره رثاه ابو احمد ابن النديم ∴ ∴ شعر.

الا كل شي ما خلا الله مايت . ومن يغترب يرجى ومن مات فايت .
ارى من مضى عنا وخيم عندنا . كسفر ثووا ارضا فساروا وثابت .
يغننا العلوم الفلسفيا كلها خبا . نورها اذ قيل قد مات ثابت .
وكان اذا اصلوا هداهم لبحثها . خبير بفصل الحكم للحق باكت .
ولما اتاه الموت لم يغن طبه . ولا ناطق مما حواه وصامت .
ابا الحسن لا تبعدن وكلنا . لهلكك متجوع له الحزن كابت .
مضى علم العلم الذى كان مقنعا . فلم يبق الا مخطى متهافت .

ومن تلامذته يحيى بن اسيلا النصرانى. وكان ينقل من السريانى الى العربي بحضرته. وله جوابات لاسولة عيسى بن حنين. ومن كلام ثابت. ليس على الشيخ اضر من ان يكون له طباخ حاذق فيكثر الاكل فيسقم. وجاريه حسنا فيكثر الجماع فيهرم. وقال راحة الجسم بقلة الطعام. وراحة النفس بقلة الاثام. وراحة القلب بقلة الاهتمام. وراحة اللسان بقلة الكلام. وله كتاب فى تكوين الجبال. والمسايل الطبيه. والنبض والمفاصل. والجوامع الطبيه. والجوامع المنطقيه.

نجع الطعام تجوعا ورى واجع اثر فيه الوعظ والنصح

كبت ... واخزاه وصرفه ... العدو وغيظه واذله

هفت الشى انخفض وانقمع ودق والتهافت التساقط

ايضًا بالمنطق . والنوادر . سبب ملوحة ماء البحر . مانعة الطبيعة .
مسوقة العلوم . الاغاليط . مراتب العلوم . النفس . المفردات .
سو المزاج . الامراض الحادة . جوامع جالينوس . تشريح الرحم . المولودين
تشريف الطب . تسهيل المحط . وتوضيحه . الفصد . جوامع جالينوس
للفصول . الاهوية . والبلدان . كتاب الكرة . الحصا الاثار بالجسد .
الجدري . قطع الاسطوانه . الموسيقي . اربع كتب الخطوط المثلثات
الاعداد الشكل . القطاع . حركة الفلك . الذخيرة . التصرف .
تركيب الافلاك . القرسطيون . مذهب الصابيه . قسمة الارض .
الاخلاق . مقدمات اقليدس . اشكال المحطي . مسايل الهندسه .
حساب روية الاهلة . سير الشمس . ابطاء الحركه . علم التقويم .
الاظلال . تدبير الصحة . النجوم . الاختيارات . التبصر . المنطق .
اثار القمر وتاثير الكواكب . الساعات . الوزن . الحبل المساحه . مرتبة
قراة العلوم . الاعضاء . الانوا . العروض . الكسوفين . النفس .
اكتساب الفضيلة . آلة الوزن . التشريح للطيور . هجا السرياني
والعربي . الحي . السياسه . الرسوم والفروض . دفن الموتى .
الطهارة والنجاسه . حيوان الضحايا . اوقات العبادات . ترتيب
القراة . صلوة الانبيا الى الله . وله رسايل اخر كثيرة ٥ ٥ .
ابو سعيد سنان بن ثابت بن قرة لحق اباه في العلوم والتفاسير .
وحظي عند الراضي . واراد القاهر اسلامه فهرب الى خراسان .

وعاد

وعادمات ببغداد بالدرب • سنة احدى وثلثين وثلاثمايه •

قال سنان ان ابى فى سنة وقوع الوبا كان متقلدا بالبيمارستان • وقوع

فذكر ان المحبوسين كثيروا العدد • قليلوا التدبير • فيكون
الموت عندهم اكثر • فافرد لهم اطباء يطوفون عليهم • ومعهم اشربة
وادوية • وامر بان يطبخ لهم مزاوير • ثم نفذ للسواد والقرى
اطبا يطوفون عليهم ويصلحون امرضتهم • وهذا كله بامر
المقتدر • حتى انتهت الى سواد اكثرها يهود • فنفذوا اعلموا
اهل الذمة • ولما توفى الراضى بالله نفذ الامير ابو الحسن
استدعاه الى واسط فمضى اليه • فقال اريد تدبر ما يحدث لى
بدنى واخلاقى • واذا وقعت لى على عيب فانهنى عنه • فاجابه
السمع والطاعه • وقال والذى اعلم يا اميرانه ليس فوق يدك
يد فى المخلوقين احد • والغضب والحرد والهم يغلى الدم • ويسكر
كسكر الخمر • وقد يغير العقل • فكما ان الانسان يعمل فى السكر ما لا
يعقل • فاذا اصحى وذكروه استحى ويندم • على ما فعل من الاثم
والزنا والغيبه والمضاربة • وقد ينسى ما فعل • فاذا بدا لك
سكر الغضب • واحسست بعد تغير عقلك فهذب نفسك • واخر
العقوبة الى غده واثقا بان ما تريد عمله فى الوقت تعمله فى الغد
فاذا نمت واشتغلت فيبرد غضبك • فتصبح تسال عن حقيقة الامر
وتحكم بالحق • وتحمد الله كيف ما فعلت الخطا امسكت • واذا غضبت

بذلك فقال عالجوا
الخلفه فان فضل
المسلمين
شيا فما الجواب

قدّم امر الله تعالى والخوف من عقوباته • ولا تشف غيظك بما يوثمك •
واذكر استغاثتك الى الله في الضيقة • واغاثة الملهوفين • واجعل
الرعية كاولادك • والاعيان اخوانك • والعلما سادتك • وكتب
الله حاكمك • واعلم ان الغلط • والنسيان • والهفوات • والسهو
والميل الى الضد • مطبوع في البشر • فاذا رايتها في احدهم فايقن انها
فيك • واذا اذنب اذكر ذنب الله • وكتابات عند الضيق وانت
ماتعلم اى شى تصبح • وافكر في من بيته في فكر واغفر له ليغفر الله
لك • وارحم لترحم • واذا قدرت اجعل العقوبة التهديد • او التوبيخ •
واذا احتاجت اعداوك اليك احسن اليهم • ولا تظهر عيوبهم • ولكن
كن منهم على حذر في فكرك • وعود نفسك بالاحتمال • والعدل
والانصاف • لتنطبع فيك • وتسعد في الدارين • وحصل بواسطة
غلا عظيم • فجعل والدى ثابت دار ضيافة وصدقة • ولسنان تاريخ
السريان • وخمسة عشر كتابا •• ابو الحسن بن سنان بن ثابت
ولحق والده في العلم • قال كان والدى في خدمة الراضى • ثم التقى •
ثم المستكفى • والمطيع • وسنة ثلاث عشر وثلثماية سلم اليه الوزير الخاقانى
البيمارستان فلما الزم ابن مقله واحد خط بالف الف دينار سلمه
للجلادين ليرى ضربه • فدخلت عليه وهو عريان بلباسه مطروح
على بارية • قد تكسرت اعضايه • ولون جسمه جميعه اسود • فقلت
افصدوه فقال انا بين يدى الله فلا تفصدنى • فطلبت تاخير

العقوبة

43

العقوبة يومه. وفصدته فانصلح. وبعد ذلك قطع يده. فاشتد وجعه. فنفذني الراضي اليه. فلما دخلت عليه فبكا. وزنده قد ورم. وعلى موضع القطع خرقه مشدوده بخيط قنب شدا قويا. فحللتها فرايت عليها روث البقر فنحيته. واذا براس القطع مشدود بخيط قنب. وقد غاص في ذراعه. واخذ الساعد يسود فحليته. وطليت الموضع بصندل وكافور وماء ورد فسكن المه. وامرني الخليفه بملازمته حتى ينصلح. وقدمت اليه طعاما فامتنع فغصبته ولقمته مقدار خمسة عشر مثقالا اخبزاء وسقيته ماء. ثم نفذ له الخليفه خادما اسود يخدمه. فعرض له نقرس ففصدته. وكان يقول يد كتبت قرانين. وخدمت ثلاثة خلفا قطعت كاللصوص. فقلت له هذا اخر الشدايد. فانشد في حاله. شعر

اذا مامات بعضك فابك بعضا. فبعض الشي من بعض قريب.

وكان كما قال فنفذ نقله الى اخس مما كان وقطع لسانه. ومات بالدرب. وله بني الحسن بن سنان كتاب التاريخ. وكانت وفاته ثالث رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمايه. ٣٦٣.

ابو الحسن ابرهيم بن سنان متميزا في الطب والخط. توفي يوم العيد. سنة خمس وثلاثين وثلاثمايه. ابو اسحاق بن ابرهيم هرون توفي سنة تسع وثلاثمايه ببغداد. ابو الحسن ثابت بن اسحاق ودخل الى عز الدولة وقد قطعت الاطباء بموته فقال

ان كان قدمات. فلا يضره الفصد. فهل تاذن لي بذلك. فقال والله
افعل ما تريد. ففصده ففاق. فسال عن السبب فاجاب. انه كان من
عادته ان يستفرغ في كل ربيع من مقعده دم كثير. وفي هذا الفصل
انقطع عنه. فاختنق فاخرج الدم منه فصح. ولما دخل عضد
الدولة بغداد تقدم اليه ابو الحسن وسنان. فقال من هولاء. قيل
له اطباء. قال نحن اصحا وما لنا حاجة بهم. فانصرفا خاجلين. قال
فلما خرجا الى الدهليز قال سنان. تكون مشايخ بغداد. ويقدحنا
هذا. استاذن لنا الرجعه لنتكلم بمسايل قدامه. فدخلا. فقال
اطال الله بقا مولانا الملك موضوع صناعتنا حفظ الصحة ورد
المرض. والملك احوج الناس اليه. فقال عضد الدولة صدقت. وقدر لهما
الجاري الجزيل. وقال جبرائيل ولهم قصص منها حكاية الكبودي.
وذلك كان انسان بباب الازج يقلي الكبود. وكلما دخلا عليه يدعو
لهما. فدخلا يوما فلم يرياه. فسالا عنه فقيل لهم الان مات. فقال
له علينا حق. فمضيا اليه واتفقا على فصده. واستشارا باهله وفصدوه
واسعاه. فخرج منه دم غليظ. وتكلم. فسقياه جلاب وما يصلح له.
فسيلا عن السبب فقالا انه كان يقلي الكبود ويأكل منها فامتلى
بدنه دما غليظا. حتى فاض من العروق الى الاوعية. فعموا العزيزية
وخنقها. كخنق الزيت للسراج. فلما فصدا انتشرت حرارته. ودخل
الى قرابة الشريف وبه ضيق نفس. فجس نبضه وكان عزم على الفصد

فمنعه

44

لمنعه وخرج. فدخل ابو موسى فاشار عليه بالفصد. فعرفه ان
ابا الحسن منعني. فقال ابو موسى ابو الحسن اخبر مني وخرج.
فجاء بعض الجهال ولح بفصده وافصده فخف المه ونام. فعاد
ابو الحسن اليه فوجده ساكناً. فقال له. فُصدت. فاجابه
كيف كنت افعل ما لا تامرني به. فقال ابو الحسن هذا سكون الفصد
فابشر بحمى ربع سبعين دوراً. ولو داواك جالينوس ما تشفى
الا بعد انقضايها. واخذ دواة وكتب تدبير سبعين حمى. وقال
هذا تدبيرك. فاذا انقضى اجي اليك. وانصرف فجات الحمى كما قال.
فما خالف التدبير حتى شُفي. ومن اخباره انه كان للحاجب غلام.
وكان مشغوفاً به. فحم حمى حاره. فاهتم واستدعى ابو الحسن. فقال
له اريدُ الغلام يحدثني غداً. واعطيك ما تختار. فاجابه ان تركت
الغلام ليستوفي مرضه عاش. والا هذه الحمى اذا عالجها طبيب جاهل
يموت في البحران الاول والثاني. فايهما تختار. فقال اريد ان يحدثني
غداً. فلازمه ابو الحسن ذلك اليوم وبات عنده. وفي الغد شفي
وقام خدمه. فخلع على ابي الحسن واتحفه مالاً عظيماً. فلما كان مثل
اليوم الذي حم فيه الغلام عاودته الحمى وبقي سبعة ايام ومات.
فتعجب الحاجب والناس لذلك. وتوفي ابو الحسن في ذي القعده
سنة خمس وستين وثلثمايه. وله كتاب بين ابن سرافيون. وجوابات
المسايل. ابن وصيف الصابي قدح في يوم واحد سبعة. والواحد

طلب منه كثيرا فحلف انه ما معه سوى ثمانين درهما فقبلها وحضر
ليقدح عينه فراى على وسط دراهم فرد دراهمه وقال حلفت
بالله كذبا فلا يعود بصرك. غالب طبيب المعتضد وكان اولا
عند الموفق ابن المتوكل واختص به حتى لم تضع ساير اولاد
المتوكل على ابن اولاد غالب ولما عالج الموفق من سهم اصابه
اعطاه مالا عظيما واقطاع وخلع وقال كل من يحبني يعطيه
فاعطاه مسرور عشرة الاف دينار ومائة ثوب فوجه اليه
ساير الغلمان كل على قدر قدرته ولما قبض على صاعد وعبدون
اخذ لعبدون غلمان كثير نصارى فمن اسلم منهم اطلقه و
من لم يسلم بعثه لغالب وكان عدد ما نفذ اليه سبعين غلاما
فقال غالب ايش اعمل بهولاء فجميع ضياعي ما تكفيهم فضحك
الموفق وامر بزيادة اقطاعه الحرسيات وكانت تغل كل سنه
سبعة الاف دينار واوفرها له كل سنه بخمسين الف درهم ثم
خدم المعتضد وكان متقدما على اطبايه فلما توفي فعزا المعتضد
ولده سعيد ونفذ له مع مملوكين جاب الكسوه فلما سمع ارباب
الدوله فلم يبق احد الا ونفذ له وعزاه ورد اليه ما كان لابيه
الى اخر عمره وتوفي ابو عثمان سعيد بن غالب سنة سبع و
ثلاثمايه ببغداد. عبدوس صاحب التذكره له تصرفات
حميده وتجارب بليغه قال الطبري لما غلظت علة المعتضد

بالاستسقا

بالاستسقا. فدعانا مع الاطبآء وقال قلتم اذا عرفت العله سهل
العلاج. فعلتي تعرفوها ودواها ام لا قال فلم لا تعالجوني.
فظننا انه عزم على الايقاع بنا فخفنا. فقال له عبدوس يا امير
المومنين نحن ما نعرف مقدار اجزآء العله لنعمل الدوآء بقدره.
وانما نعمل في هذا بحسب الحدس. ونبتدى بالاقرب فالاقرب.
ونسال الله الشفاء فسكت فتشاورنا على ان نوميه بالتنور فاحمينا
له تنورًا واجلسناه فيه فعرق. وخف ما كان به الدخول الحر الى
باطن جسمه. ثم ارتقت الى قلبه. فمات بعد ايام.

ابو منصور صاعد بن بشر بن عبدوس كان فصادا بالمرستان.
ثم اشتغل بالطب. وهو اول من نقل التدبير للتبريد الذي كانت
القدما تستعمل فيه كالفالج واللقوه. واحيا المرضى بالتبريد والفصد
وللماراس على المرستان في فع المعاجين الحاره. والادويه الحاره.
ونقل التدبير الى ما الشعير ومياه البزور. ولما عرض العدير
بميافارقين قولنج. فدخل الحمام واحتقن عدة حقن. وشرب
عدة اشربه. فلم ينصلح. فنفذ الرسول الى صاعد. فلما جاء وراه.
وقد قصر لسانه من العطش وشرب الماء الحاره والمعاصير الحاره.
وجسمه يتوقد. فطلب كوز ما مثلج. فتوقف الوزير عن الشرب.
ثم انه جمع بين الشهوه وترك المخالفه. فلما شربه قوية قوته. فافصد
وسقاه ماء البزور ولعابا وسكنجبين. ونقله من حجرة الحمام الى الخيش.

تدثر بالثوب اشتمل به ودثر الثوب النسخ

فنام الوزير وقام عدة مجالس . ثم نام فعرق فتدثر . فلما انقطع
العرق لبسه ثيابًا مصبغة بالزعفران . وبعد ذلك سقاه مزورة .
فكان الوزير يقول . طوبى لمن سكن بغداد وطبيبه ابو منصور . و
كاتبه ابن موصلايا فبلغه الله مناه . ومن اخباره انه ضمد لدغة عقرب
بكافور فسكنت اللسعة . ودخل مع الاطباء الى ابن اخت الوزير
وقد قطعت الاطباء بموته والناس في الصراخ . وابو منصور
واقف . فقال له الوزير هل لك حيلة . قال نعم يا مولانا . هذه
سكتة دموية . فاذن لي بفصده فان نجح كان المراد . والا فلا مضرة .
ففرح الوزير . واخرج النساء . واحضر ما قاله من نطول ومروخ
وبخور فاستعملها . وفصده فخرج من الدم ثلاثماية درهم . ففتح
عينيه ولم ينطق . فنشقه شيًا وشد يده الاخرى وفصده منها
فتكلم وشفي . وركب في الرابع الى الديوان . ففرحوا ونثروا عليه
الذهب . وحصل لابي منصور مال عظيم . وله كتاب المراقيا .

ديلم طبيب حسن بن مخلد . فاراد المعتمد الفصد قال لمخلد اكتب
لي اسامي الاطباء لاعطي كل واحد بقدر ما يستحقه . فكتب الاسماء .
وادخل ديلم في العدد . فكتب له جامكية . فاذا ديلم قاعدا . فرأى
العبد ومعه كيس الف دينار . فتسلمه وهو متعجب . فركب وجاء
الى مخلد فشرح له الامر . داود بن ديلم كان خصي عند المعتضد .
وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثماية . . . .

ابو

ابو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي متولى بيمارستان ابى
الحسن الوزير. وله نقول كثيرة. ومن كلامه الصبر قوة من قوى
العقل. وبحسب قوه العقل يكون الصبر. وله كتاب مسايل
الاخلاق. والنبض. مشجر. ابوبكر محمد بن الخليل الرقى
عارفا بالاصول والفروع الطبية. وهو اول من فسر مسايل
حنين وتوفى سنة ثلثين وثلاثمايه. وما كان يفسر الا سكرانا وكان
اذا اراد عمل سفر او غيره يحتال فى نبيذ فيشربه فيصنف ما يختار
وذلك لبرد دماغه وحدة الخمر للذهن. ابو اسحق ابرهيم.
قرا على شيخ ابو بشر وله ثلاثة كتب بالمنطق. ابو احمد بن كرنيب.
من جلة المتكلمين وهو فى نهاية الفضل والاطلاع على العلوم الطبيعية
وله كتاب الرد على ابى قرة فى نفيه وجوب سكونين بين حركتين.
ومغالبة الاجناس. ابو يحيى المرخوزى السريانى. وله بالسريانى
كتب. ابو بشر متى وفسر من السريانى كتبا جليلة. متى ابيه.
يونانى تعلم فى محتصر من مارى وله ثلثة كتب فى المنطق.

سحر محصر

يحيى بن عدى ابو زكريا قرا على ابى بشر الحكميات. وعلى الفارابى
وغيره. وكان يكتب كل يوم بليلته مائة ورقه. وكتب تفسير
القران للطبرى مرتين. وغيرهما لا تحصى. ولما مات امر ان يكتب
على قبره. شعر.

ورب ميت قد صار بالعلم حيا. ومبقى قد مات جهلا وغيا.

فاقتنوا العلم كى تنالوا خلودا • لا تعدّ الحياة فى جهل شيا •
وله اربعة كتب :. ابو على بن زرعه من نصارى العراق •
صاحب يحيى بن عدى وله سبعة كتب حكمية . :. .:.
ابو ماهر موسى بن يوسف بن سيار وله مقالة الفصد •
وزيادة الكناش . وكتاب الهيئة :. على بن العباس الموسى
الاهوازى المعروف بالملكى • تلميذ ابو ماهر موسى صنف كتاب
كامل الصناعة الطبيه للملك عضد الدولة ابن بويه الديلمى :
عيسى طبيب القاهر بالله . وكان معتمدًا عليه فى السر والجهر •
وتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمايه :. دانيال وكان لطيف
التركيب وكان مخص عند معزّ الدولة . وقال له معز الدولة يومًا •
يا دنيال قلتم السفرجل قبل الطعام يقبض وبعده يسهل وهو فى
طبعى بالضد فاجابه دانيال • هذا ليس طبع الناس . فكلمه المعز •
وقال قم وتعلم اداب الملوك • ويقال فوقع بالسكو ومات • و
قال ابن جبرائيل من قلة علم دانيال ناله هذا • كان ينبغى ان يقول
ان السفرجل اذا دخل الى معدة ضعيفه قواها وشدّها فيقبض •
وقد رايت اناسًا اذا ارادوا القى شربوا شراب السفرجل واطيبة
السفرجل فيتقيا ما يختاره • وكان ابو منصور اذا شرب شراب
السفرجل اسهله • وغيره يقبضه :. ابو الحسن بن عمران الوحيى
طبيب المطيع فلما خلف الطايع حبسه • حتى اخذ بغداد عضد الدولة



وبختيار

وبختيار الدوله فاخرجه من الحبس .:. فينون المتطبب ولما رمدت
عينى بختيار قال الفينون اشفنى اليوم والا اقتلك . فقال
ان اردت ذلك فامر الغلمان ان يامروني . دونك ومن خالفنى
تقتله . فقال افعل ماتريد فطلب اجانه فيها غسل وغمس
يدى بختيار فيها . ثم كحله بالاشياف الابيض الى العشى فشفى .
وكان فينون واسطة بين الخليفه وبختيار والخلع على يده
كانت تخرج .:. ابو الحسن بن كشكر خدم سيف الدوله بن
حمدان . وعضد الدولة . وكان يحب تخجيل الاطباء وكان لاحيه
حقه تنفع السحج . فسمى صاحب الحقه . ولابى الحسن كناش مليح .
ابو يعقوب الاهوازى من اعيان بيمارستان العضدى وله مقالة
السكنجبين .:. لطيف القس الرومى خبيرًا باللغات . وكان
ينقل من اليونانى الى العربى . ونفذه عضد الدولة ليطبب
بعض قواده . فولع به بعض الناس ووهمه . فخاف فنفذ الى
الحاجب قايلاً . ان كان فى نية الملك منى شياً . لا انصرف . فلما
سمع عضد الدولة عرف انهم ولعوا به فضحك . ونفذ له خلعه .:.
ابو سعيد اليمامى فاضل حسن التاليف . وله شرح مسايل
حنين . ومحنة الطبيب . وطبقات الاطباء .:. ابو الفرج بن
سعيد امهر من والده . لانه قرا على الرئيس ابن سينا . وله كتاب
مسايل جرت بينه وبين الرئيس .:. ابو الفرج يحيى بن سعيد

صاحب دنيا ومروة . وهو ايضاً خالف القدما . وامر بالاغديه
البارده في الفالج واللقوه . لانهم كانوا يعالجونها بالحارة . وجاه
غلام به سو مزاج حار وجشاوة الطحال وسحنته مايله الي
الصفرا . وبوله احمر وعنده عطش . فسقاه بعض الاطبا مسهل .
ثم قياه فساحاله . فادخله طبيب الرومي الحمام ولطخه بالنوره .
ثم بعسل وطلي معدته بضماد حار . فاحتد مزاجه وكثر عطشه
وبطلت شهوته . وعرض له فالج . فسقاه ما الشعير وبرد
مزاجه . فشفي اربعين يوما . ثم اشتد طبعه فاعطاه حقنه
فقام دم اسود حتى مات ∴ ابو الفرج ابن الطيب الفيلسوف
الامام . كاتب الجاثليق . فسر الانجيل . وشرايع النصارى .
وكان يدرس في الطب بالمارستان العضدى . وشرح اغلوقن
واكثر كتب ارسطاطاليس وابقراط . وكان معاصر الرييس والرييس
يحمد كلامه في الطب . ويذمه في الفلسفه . وقصده اثنان من
الفرس ليقرا عليه . فلما جا منزله قيل لهم هو بالكنيسه . فجا الكنيسه
فقيل لهم هو ذلك الشيخ اللابس السواد . الذى بيده مبخره يبخر
بها الناس . مكشوف الراس . فتعجبا منه في هذه الحالة واسمه
في اقصى البلاد بالفلسفة . فلما تم الصلوة

خلع

ثم فصده

خلع اللباس الاسود. ولبس ثيابه الفاخر. وخرج ركب البغلة
والغلمان حوله. فتبعاه اوليك العجم ليشتغلا. فادخلهما منزله
ورايا تدريسه. قال لهما هلا حججتما. قالا لا. قال ان اردتم ان
تقرا يا علي تحجان. وبعد ذلك يكون ما تختاران. فمضيا وحجا.
فلما عادا جا آ اليه. وقد اقر عنهما الشمس واسعبهما الحر فسالهما
عن مناسك الحاج. فذكرا له صورة الحال. فقال ورايتم التعرى
ورمى الاحجار. قالا نعم. قال هكذا ينبغي ان يتقلد الانسان الشرعيات.
وكان قصده ان يعرفهما ان الحالة التي راياها له بالبيعة هي من
مقاليد الشرع ثم اشغلهما. وكان شيخ ابي الفرج ابن الخمار.
واجل تلامذته ابن بطلان. وابن بدرج. والهروى. وبنوحيون.
وابا الفضل. وابن ارثدى. وعبدان. وابن مصوصا. وعامر
ابن عبدوس. وابن تفاح. وابن اسنان. والبابلى. والريس
ابن سينا. وعلي بن عيسى الكحال. وزهرون. وابن هلال.
ولابي الفرج من الكتب عشرين فلسفيات. عن تفسير الفصول.
وتفسير الستة عشر لجالينوس. وكتاب البحران. والنبضين.
واغلوقن. والمزاج. والقوى. والاخلاط. والطبيعة. وتدبير
الاصحا. والغنى. والاحلام. ومذهب الفلسفه. والشراب. والمسايل.
وشرح مسايل حنين. وكتاب المحبة شرح الانجيل المقدس ∴ ∴
ابو الحسن بن بطلان المختار ابن عبدون البغدادى. قوى الحكميات

على ابي الطيب ٠ وابن زهرون ٠ وعاصر بن رضوان المصري ٠
وكان بينهما مراسلات ٠ وكلما يصنف احدهما كتابا يرسل الاخر
يزيفه ٠ فخرج ابن بطلان وابن رضوان مباحث ٠ ولابن بطلان
جوابات ٠ ورد على ابن رضوان ٠ ولكن كان ابن رضوان امهر
واحسن ٠ ولذلك قال ابن بطلان فيه ٠ فلما تبدا للمقاتل وجهه ٠
نكصن على اعقابهن من الندم ٠ وقلن واخفين الكلام تسترا ٠
الا ليتنا كنا تركناه في لرحم ٠ وكان يسميه تمساح الجن ٠ وبعد
ثلاث سنين مضى ابن بطلان الى القسطنطينية ومكث فيها
سنة ٠ وقال ابن بطلان رايت من مشاهير الاوبا الذي حصل
بزماني ٠ الوبا الذي جاء عند ظهور كوكب المذنب الاثاري
بالجوزاء سنة ست واربعين ٠ وامتلات مدافن القسطنطينية
ثم دفن في البيعة اربعة عشر الفا ٠ وبعد سنه قصر مد النيل
فمات بمصر والشام اكثر اهلها ٠ وجميع الغربا ٠ وانتقل الجذب الى
العراق ٠ وبقي الناس سبع سنين في خراب الجذب ٠ والامراض
وتبقيت الامراض مطربه البحارين ٠ فظن الناس انها خلاف
ما تصورها القدما ٠ ثم قالوا قد صح قول جالينوس حيث
قال الويل لمصر اذا طلع الكوكب المذنب بالجوزا لانه طالعها ٠
وفيها خربت الموصل والبلدان العطاردية ٠ وتغيرت المياه ٠
لقوله تخرب البلاد عند قران النحسين بالسرطان ٠ لكونه طالع

العالم

ينفذ
ليقصد ابن رضوان فلزمه وجرى بين ابن بطلان

فلما بدا للمقاتل وجهه
نكصن على اعقابهن

شعره ؞

العالم، ومات الفضلا فيه ٠ ولابن بطلان اشعار ونكت ٠ ومن
ولا احد ان مت يبكي سوى مجلس في الكتب والكتب باكي ٠
وله كناش الرهبان ٠ وشرى العبيد ٠ وتقويم الصحة ٠ والمسهل و
الحمر ٠ مقال لابن رضوان ٠ وخالف الاطباء القدما ونقل المرضى
الى التدبير المبرد في الفالج واللقوه والاشيا التي كان القدما
يعطون فيها الحار ٠ ورسالة الفرج ٠ ومدخل الطب ٠ ودعوة
الاطباء ٠ ووقعة الاطباء والحصا ؞ ابراهيم بن بكس خادم
المارستان العضدي ٠ وله كناش واقرباذين ومقاله بان الماء
ابرد من ماء الشعير ومقالة الجدري ؞ ابنه علي مشهور بالنقل ؞
ابو الشيك البغدادي بارعا في الحكم والشعر وتوفي سنة اربع
وسبعين واربعمايه ٠ ومن احسن شعره ٠٠

ابو الشبل

بربك ايها الفلك المدار ٠ فغي افهامنا منك انبهار ٠
فهنيك نرى الفضا فهل فضا ٠ سوى هذا الفضا بدبذار ٠
وعندك ترفع الارواح ام هل ٠ مع الاجسام يدركها البوار ٠
وهل فيك نجوم والالحى ٠ هلاكك ام يدفيها سوار ٠
تمد رقومها ليلا وتطوى ٠ نهارا مثل ماطوى الازار ٠
فكم يصقل لها صدى البرايا ٠ ويصدى بها ابدا غرار ٠
تباري ثم تخنس راجعات ٠ وتكنس مثل ما كنس الصوار ٠
فبينا الشرق يقدمها صعودا ٠ فلقاها من الغرب انحدار ٠

على ذى مامضى وعليه نمضى • طوال مننا واجال قصار •
فمن يوم بلا امس ليوم • بغير غد اليه مايسار •
فان يك ادم اشقى بنيه • بذنب ماله منه اعتذار •
ولم ينفعه بالاسمآ علمٌ • ومانفع السجود ولا الجوار •
فاخرج ثم اهبط ثم اودى • تماديه وليس له شعار •
فيا لك اكله مازال منها • علينا ذلة وعليه عار •
نعاقب فى الظهور وماولدنا • ونذبح فى حشا الام الجوار •
وننتظر الرزايا والبلايا • وبعد فبالوعيد لنا انتظار •
ونخرج كارهين كما دخلنا • خروج الضب احرجه الوجار •
فماذا الامتنان على وجود • لغير الموجدين به الخيار •
وكانت انعما لوان كونا • تخير قبله او يستشار •
وله مقالات غيرها كثيرة ••

الباب الحادى عشر فى طبقات اطبا العجم

اولهم ثاودرس النصرانى • متقدم عند سابور وبنى له كنايس كثيرة فى بلده •• برزويه هو الذى جلب كليله ودمنه الى انوشروان وفسره مع غيره •• عبدالله ابن المقنع زين الطبرى يهودى عالم بالرياضيات والطب • وهو الذى تكلم بمطارح الشعاع ونسبه للمخطى • لان باقى المفسرين لم يذكروه ••

ابوالحسن

ابو الحسن بن زين الطبرى طبرستانى كاتب لابن قارن فسلمه
المعتضد وقربه وادخله المتوكل فى جملة ندمايه . وهو معلم
العين زربى . وله سبعة كتب :. ابو بكر محمد بن
زكريا الرازى مولده ومنشاه بالرى . وقدم بغداد وعمر
نيف وثلاثين سنه . وهو قد تمهر بالعلوم الفلسفيه . و
قيل كان عوادًا . فلما دخل بغداد فوقف على صيدلانى
فساله من اظهر الادوية اجابه ان اقلولن . فقال لا بل
اسقليبيوس حصل له صداع عن ورم . فخرج من شدة الوجع
ورمى نفسه بشاطى نهر . وعليه حى العالم . فرقد وانتبه .
وقد برد راسه من حى العالم فشفى . واخبر الناس فسموه
حى العالم . ودخل المارستان فراى صبيًا بوجهين . فسال
عن ذلك فقيل له فعل الطبيعة فعشق الصنعه . وتعلم على
ابن زين الطبرى وكان من خواص اطبا المارستان العضدى .
وكان قبله متولى المارستان الذى بالرى وكان كريمًا على
الفقرا والمرضى . ولهم عليه الجرايات وكان بصره رطبا لكثرة
اكله الباقلى . و قال ابن اسحق النديم الرازى قرا الفلسفه
على البلخى . وكان البلخى فيلسوفًا يطوف البلاد ويحفظ
العلوم . وصنف كتبًا كثيره . واكثرها رايت مسوداتها .
فاخذها الرازى ونسبها الى نفسه . وكان بين الرازى

العود من الآلات الطرب والضارب بها عواد بالتشد

د ابن حسان مباحثات • وكان الرازى ذكيا مواظبا للمرضى والبيمارستانات • وكان له تفنن بالمعالجات • وقصص ذكرها بالحاوى
ومن ظريف حذقه انه جاءه صبى من الرى بالنفث فنظر النبض والقارورة فلم يجد علامة قرحه فقال له ماذا شربت فى الطريق •
قال ميات الصهاريج فحدس انها علقة فى معدته • فسقاه رطلين طحلب • وقياه فخرجت العلقة لانها مالت الى الطحلب بالطبع •
وشفى • ودخل مرة على بارستان نيسابور فراى شخصا مستسقيا مع ابيه فقال اطعمه ما يختار ما بقى فيه طب ومضى • وبعد اثنى عشر
سنه عاد فضافه الرجل واوى الى شاب حسن • وقال هذا الذى ايست من طبه • وقلت له كل ما شيت • فقال الرازى كيف ذلك •
فقال لما قلت فى وجه انه لا يشفى • قال لى يا ابى انى اريد ان اموت دعنى اخلط • وبعد ايام حمل الى دايته مضيره فتركته ومضت
فى شغل وهو عند المضيرة فخرجت افعى اكلت منها وتقيت فى شدة المقاساة قام وشرب ما تقيته ليموت • فلما جات
الدايه اخبرها فصاحت وخرجت اعلمتنى • فمضيت فرايته نايما فتركناه فانتبه اخر النهار وقد عرق عرقا عظيما ثم انطلق
ماية مجلس • وانقطع الكله فايسنا منه • وبعد ايام طلب فوارج فتزايدت قوته وشفى • فقال له ان لحميه لها ما يتا سنه
كان شفاوه • ومن اين كنت اجلب لك اياها • وكان اكثر سكناه بالغى •

وصيف

وضيف المنصورى للمنصور ابن خاقان • وكان يقول الفيلسوف
هو من عرف الكيميا واضاف الوزير فاكل عنده ماكيل عجيبه
لذيذه • فقال من طبخ هذه • فاجابته جاريتي فتحمل الوزير
واشتراها منه فطبخت له طبيخا فما جاله كاطعمه الرازى •
فقال لها لم لا تطبخي كالذى طبخت عند الرازى اجابته انا
كنت اطبخ عند الرازى بقدر • وجميع الالات من الذهب
والفضه • فعلم ان الرازى يعلم الكيميا • وقيل انه اولا
كان صيرفيا • وكان معاصر حنين بن اسحق • وكان يقول
غاية الطب لا تدرك • وكثرة قراة الكتب تضل الفيلسوف •
وخذ اشهر العقاقير • واذا اجتمع جالينوس وارسطو
على معنى واحد فذلك هو الصواب • والاردى • واذا
اشتهى النافه المضر فاصلحه له • وينبغي للطبيب ان يهون
المرض للمريض • ويقرب له الشفا • ويكثر من سواله وسوال
القوامين • ولا ينبغي للمريض ادخال طبيبين • وكل طبيب يقتصر
على التجربه • والكتب خذل • وقال بحركة الثوابت تتحرك
الامراض • وباختلاف عروض البلدان تختلف الامراض •
والعادات والادوية • والاغذيه • حتى ان دواهو بالتنيه
فى غير بلده • اما يكون بالاولى • او بالثانيه • وله من الكتب
الحاوى • والبرهان الروحانى • والتشريح • وسمع الكيان • وهية

الغنى

العالم. وايساغوجى. والفرق. والمناقضات. والابصار. واثنى
عشر كتاباً فى الكيميا. وكتاب الحميه والسيرة. وطب الملوك. والغنى
واقواباذنيين الخواص الهيولى. الطب الروحانى. الجيرة. الرمان.
الجواهر. المنصورى الجامع. المرشد الفاخر. الخزانة. كتاب فى ان
النهام يذم الاطبا. الحذق. الكواكب. السيميا. الخالص. ميزان
العقل. اثار المعصوم. شروط النظر. الاوهام بروساعه الشمس.
الحكمة. سر الطب. سر الفصد. طب الفقرا. صيدلة الطب. صفة
البيمارستان. ومائة كتاب ومقاله غير هذه .:.
ابو الحسن احمد بن محمد الطبرى طبرستانى له كتابين .:. .:.
ابو سليمان الحسانى السجستانى. حاوى الحقايق الفلسفيه. وله نظر
فى الشعر. وله من شعره .:.

لا تحسدون على تظاهر نعمةٍ . شخصاً تبيت له المنون برصدِ .
اوليس بعد بلوغه اماله . يفضى الى عدم كان لم يوجد .
اوكنت احسد ما تجاوز خاطرى . حسد النجوم على البقا السرمدى .

وله مسايل ومقالة الهيئة .:. ابو الحسن بن الخمار النصرانى
لوذعى الحكمة. وله مصنفات نفيسه. ونقول صحيحه. ووصل فى
الطب حتى قبل له الملك محمود الارض. وكان اذا دعاه شخص زاهد
يمضى معه راجلاً. واذا دعاه السلطان يمضى راكباً فى زى الملوك.
وربما صحبه ثلاثمائة غلام تركى بالخيول. وله اثنى عشر كتاباً .:.

ابو

ابو الفرج ابن هند مميز بالعلوم الحكمية • والفنون الادبية • بالفاظ
لايقه • واشعار لايقه • وكان كاتبًا وطبيبًا • فريدا بالبلاغه •
وحيدا بالبراعة وله قلبي وحيد مشتغل • وعلى الصوم مشتمل
اوصى الفقيه العسكري بان اكف عن الشراب • فعصيته ان الشراب
عمارة البيت الخراب • وله خمسة كتب ؞ ابو منصور الحسن
بن نوح القمري سيد وقته • واوحد زمانه • وراى الرييس وهو
كبير • وله كتاب المغني والمنى ؞ ابو سهل عيسى بن يحيى
الجرماني المسيحي فصيح العباره جيد التصنيف • عجيب الخط •
ولم يشبهه حكيم نصراني افصح وابلغ منه • وكان متقدمًا عند سلطان
خراسان • ومات وعمره اربعين سنه • ومن كلامه النوم النهاري
بعد الاكل اجزأ من شربة دواء • وله كتاب المايه وحشا على امير
الدولة • وكتاب اظهار حكمة الله • وكتاب العلم الطبيعي والطب
الاجل • واختصار المجسطي • وتعبير الرويا • وكتاب الوبا ؞
الشيخ الرييس ابن سينا ابو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا •
سيد الحكما • وسلطان الفضلا • وهذا ما نقله الشيخ عبيد الله
الجرجاني • معاشره قال • قال الشيخ كان ابي ببلخ • فانتقل الى بخارا
بايام نوح بن منصور • واشتغل بالتصرف • ثم تولى قرية خرميثن •
وتزوج من قرية افشنه وولدت منها بها انا واخي • ثم انتقل الى
بخارا سلمني للمعلم فختمت القران واكثر الادب وانا ابن عشر سنين •

حتى كان يتعجب منى • وكان ابى يحب النظريات عقايد الاسماعيليه
وعلوم العقل • وكنت اسمعهم فتشوقت • فسلمنى لرجل يقال له
عبد الله فعلمنى حساب الهند • ثم اشتغلت باللغة والنحو • و
ترددت اقرا الفلسفه على البابلى والمنطق • وكان كلما قرانى
شيئا افهمه احسن منه • فقررت ظواهر المنطق • وحليت مشكلاته
من نفسى • وكذلك حليت اقليدس نصفه منه والباقى من
نفسى • فسافر فصارت ابواب العلم تنفتح لى • فتوجهت الى
الطب • فصرت اقرا الكتب الصعبة • حتى صارت افاضل الاطبا
تقرا على • فتعاهدت المرضى • فانفتح على باب العلاج • ولم اترك
الفقه • وانا ابن ستة عشر سنه • ثم توفرت على قراه علم القران •
وكنت كلما اتحير مسلة ولم اظفر بها اتردد الى الجامع واصلى • و
اطلب من الله يفتحها الله لى • وكنت اشتغل طول الليل بالقراة •
فكلما غلبنى النوم اشرب قدح نبيذ • فاذا غلبنى النوم فارى فى
منامى تلك المسايل واحلها بالحلم • فلما تعلمت الرياضى والطبيعى
عدلت الى مابعد الطبيعيه • ولم اهمل فيه شيئا حتى قراته اربعين
مرة • واذا انا ذات يوم بالوراقين وبيد الدلال مجلد بثلاثة دراهم
فاشتريته • اذ هو كتاب ابى نصر الفارابى • فى اعراض مابعد الطبيعة •
فرجعت الى البيت وقراته فاتضح على فى الوقت اغراض الكتاب •
فصمت وتصدقت ثانى اليوم على المساكين • فمرض نوح صاحب
بخار

بخارا فمدحوا علي. فقدّمني مع الاطبآء. فسالته يومًا ليطلعني على
خزنة الكتب. فادخلني فطلبت فهرست الكتب. وطلبت ما احتجته
ورايت ما لا سمعت ولا رايت مثله. فقرات وحصلت منها بفوايدها.
فلما بلغت ثمانية عشر سنه فرغت من هذه العلوم. وكنت اذ ذلك
للعلم احفظ. واليوم هو معي انضج. وكان جاري ابو الحسن العرضي.
فسالني تصنيف كتاب. فصنفت له جامعًا للعلم. سوى الرياضي.
وعمري احد وعشرين سنه. وصنفت الحاصل والمحصول للترقي.
نحو عشرين مجلد. وكتاب البر والاثم. فمات والدي فاتصلت الى
ابي سهل الوزير بكر ساح اذ هو عالم. ثم توصلت الجرجان الى
قابوس فلزم وحبس ومات. فاتصلت بابي عبيد الله الخوارزمي
ومن ههنا قول عبيد الله بالمشاهده. قال ابو عبيد الله. وكان قد
اشترى ابو محمد للشيخ دارًا بجوارح. وانا اتردد اليه واقرا المجسطي.
فصنف لابي محمد كتاب المبدا والمعاد. والارصاد. واوّل القانون.
ومختصر المجسطي. ورسايل كثيره. وتمم باقي الكتب بالجبل. منها المجموع
والحاصل والمحصول. والاثم. والشفا عشرون مجلد. والانصاف
عشرون مجلدا. والنجاة ثلاثه. الهداية العلايي المختصر. القولنج.
لسان العرب عشرة مجاليد. العلبيه. الحكمه الشرقيه. بيان الجهات.
المعاد. المبداء. القضا والقدر. التذكره. قاطورياس المنطق.
شعر العظم. مختصر اقليدس. النه صف الحدود الاجرام. الاشاره.

النهايه • حي ابن يقظان • خطب الكلام • الاخوانيات • مسايل مصر
ثم انتقل الى الري وداوى مجد الدوله • وصنف كتاب المبدا والمعاد •
ثم قصد قزوين فعالج شمس الدولة • من قولنج • واتحفه بخلع ومال •
وصار من ندما الامير • فخرج الامير لحرب عنان فخرج معهُ • وهرب الى
همدان • فقلدوهُ الوزارة فتقلده • فاتفق تشويش عساكر فكبسوا داره
واخذوه وحبسوه ونهبوه • ثم عاود الامير شمس الدولة القولنج
فنفذ احضره واعتذر منهُ • واعاد الوزارة اليه • وبدا صنف له
الشفا • وكان يقري كل ليله بالشفا والقانون للطلبة • فلما مات
شمس الدولة طلبهُ ابنه ليوزره فابى • وكاتب علا الدولة سرًا و
اختفى وتمم الشفا بغير كتاب يحضره فحسوا عليه فاخذوه وارسلوه
الى قلعة فردجان • فانشد ∴ شعر
دخولي باليقين كما تروه • وكل الشك في امر الخروج ∴
وبقي فيها اربعة اشهر • ثم قصد علا الدوله همدان واخذها ومن
بالقلعه • واخذ الشيخ ومر الى همدان وصنف هناك المنطق •
ثم مضى الى اصفهان • وتمم فيها الشفا • وصنف الارثماطيقي •
والموسيقي • والنجاه • ورصد الكواكب • وصنف الكتاب
العلايي • ومن العجايب عاشرته خمس وعشرين سنه ما كان اذا
وقع في يده كتاب ينظر الا الى اشكل موضع فيه • وفي بعد الايام
تكلم الشيخ وابي منصور النحوي حاضر • فقال له انت تدعي

الفلسفه

الفلسفه وما تحسن تعلم ما يصلح كلامك . فكف الشيخ
وعاد درس اللغة ثلاث سنين . واستهدى كتاب تهذيب
اللغة . فبلغ طبقه ما اتفق لاحد مثلها . وصنف ثلاث قصايد
لغويه . وكتب ثلثة كتب وجلدها بجلود عتيقه . وعرضها على
ابي منصور اللغوى قايلا . انا وجدناها ونحن بالصيد . فاشكلت
على ابي منصور . فقال له الشيخ ان الذى يشكل عليك هو فى
الكتاب العلايى . ففطن ابو منصور واعتذر منه . ثم صنف
الشيخ كتابا فى اللغة لم يسبق . وكان له تجاريب يريد تدوينها
على القانون فما تيسر له اتمامها . ودخل على امراة مسلوله اهالا
تاكل سوى الخلنجبين . فاكلت مائة رطل وشفيت . ونفذ اليه قاضى
كرمان مسايل وصلت اليه العشى . فشرحها فى ليلتها . وكانت
خمسة اجزا . وكان الشيخ قوى القوة . والجماع عليه اغلب . و
كان يعتمد على قوته حتى اخذه القولنج . سنه قتال على الدولة
لناس فارس . فمن فزعه من الهوبة حقن نفسه فى يوم واحد
ثمان مرات . وكان قد كتب نسخه فيها ثلث درهم سقمونيا فترك
التلميذ ثلاثة دراهم . فتقرحت امعاه . فسار على الدوله وسار
معه . فظهر فيه الصرع الذى كان يتعاهده . فقال لهم اعطونى
درهمين بزركفنى للريح فاعطوه خمسه . وكان يتناول
المتروديطوس للصرع فخلط بعض غلمانه فيه افيون طمعا

لخيانة ماله. فنقل الى اصفهان فضعف. ولكنه ماكان يتحفظ
من المجامعة. ثم عاد مع علا الدوله الى همدان فعاودته العلة
وعرف حتفه. فقال مدبر نفسي عجز عن التدبير. فلا ينفعني
علاج. ثم توفي وعمره ثلاث وخمسون سنه. وكان موته
سنة ثمان وعشرون واربعمايه. وولادته سنة خمس
وسبعين وثلاثمايه. وقبر تحت سور همدان القبلي. و
قيل نقل الى اصفهان وبني عليه مزار واوقاف وقناديل.
فلما دخل عليه بعض ملوك الترك قزاع. وقال هذا نبي.
فاجابه بعض المشايخ انه قبر شخص كان خارجا عن الشرع.
فاحرق قبته. ولما مات بالقولنج قيل فيه :. شعر
رايت ابن سينا يعادي الرجال. وبالقبض مات اخس الممات.
فلم يشفه ماناله بالشفا. ولم ينج من موته بالنجات.
ومن وصاياه لابي الحسين. ليكن الله اول فكرك. ولتكن
عينك مكحولة بالنظر اليه. وقدميك منصوبة بين يديه.
مسافرا بعقلك في الملكوت الاعلى. متبحرا باياته العظمى :.
ومن شعره القصيدة المشهورة. هبطت اليك

وله نزول اللاهوت في ناسوتها كنزول الشمس في ابرج
يوح. قال فيها بعض من هام بها مثل ماقالت النصارى في
المسيح.

يوح بالضم
اسم للشمس

المسيح • هي الكاس وماامازجها • كاب متحد وابن وروح • وله
قصيدة القران للسمير • والقوان الخليفه • وله غير الكتب
المذكورة • كلام ابي عبيد • وشرح القران بالعقل • وشرح الشفا •
والانصاف • ووابس الطير • العيون الخطب • الموجز بالمنطق •
السعادة • تقسيم العلوم • دستور الاطبا • تدارك الخطا • الاختلاف
الكيميا العرشيه • السياسة • الاسعار • الرسايل • رسايل بغداد •
الحروف • النفس • الملح نحو • تبطيل احكام النجوم • التعليقات •
المفاتيح • الجوهر • العشق • ومن المقالات والرسايل مايتين •
ومن المسايل الف • السيد ابو عبد الله الايلاقي تلميذ الشيخ
الرييس • وله الايلاقي • والاسباب • والعلامات •
ابو الريحان البيروني جامع السند متبحر في العلوم الهيوية
والطبيعة • وعاصر الشيخ وكان بينهما مباحث • وله ثمانية كتب
الزيج المسعودي • وتفهيم النجوم • وقانون المسعودي •
والمعقولات • وعلى كتبه اعتماد عظيم • منذويه الاصفهاني له
معالجات مشهورة ويد بالشعر • ومن شعره

ويمشي المرء اجل قريب • وفي الدنيا له امل طويل •
ويعجل بالرحيل وليس يدري • الى ما يقرّبه الرحيل •

وله اربعون رساله • وله كتاب المدخل • والجامع • والمغيث •
وغاية الاختصار • وفاتوحه والكافي • والاغذية •

وقانون

ابو القاسم عبد الرحمن ابن ابى صادق النيسابورى دو الحظ
البالغ . والفهم الماهر فسر كتاب منافع الاعضا لجالينوس . وزيد
ونقح فيه مالم يسبق بمثله . وكان من تلامذة الشيخ . وله شرح المسايل
لحنين واختصاره . وشرح الفصول . وشرح تقدم المعرفه . وتوفى
سنة تسع وخمسين واربعماية ∴ السيد اسمعيل الجرجانى
له الذخيرة بالعجمى . والزبد بالعربى فى غاية الجوده ∴ ∴
مهذب الدين ابن هبل تلميذه ابى البركات . صاحب برشعثا الماتقن
الطب جاء للموصل واشتغل بها سنين . ثم خرج الى اخلاط فانعم عليه
شاه ارمن . وبعد مدة طلبه خوارزم شاه ليطبه فطبيبه . وعاد الى
اخلاط فسمع من الطواشى كلاما فهرب وسكن الموصل . وصنف
بها كتاب المختار اربعة مجاليد اعجوبة . ومات ابن تسعين سنه .
وخلف ابنه محمد شارح برشعثا ∴ طاهر بن ابرهيم الشجرى وله
فجمة العلاج والبول والتقسيم ∴ الامام فخر الدين ابن عبد الله
بن عمر ابن الحسين الرازى خطيب الرى . سيد الحكما . وفضيل
الفضلا . ماهر فى الشرعيات والحكميات . وجمع بين المعقول والمنقول .
مولف الكتب فى الادب والشعر عجمى وعربى . وكان نحيل البدن مربوع
القامه . كبير اللحية . فى صوته فخامة . وكان يخطب بالرى مدينته .
ويتكلم على المنابر . فقصدته الطلاب من ساير البلاد . وكان اذا تمشى
يمشى حوله ثلثماية تلميذ فقها وعبيد . وكان خوارزم شاه ياتى اليه .

وكان

وكان قد قرا الحكمة من مجد الدين بحرام . وكان يقول انا اسف في
الفوات عن الاشتغال بالعلم وقت الاكل . وكان يتعاظم في
مجلسه حتى على الملوك . وكان يقرا عليه من التلامذة كالكيتبي .
والقطب المصري . والنيسابوري . وقال شرف الدين الموصلي رايت
الامام قد اقبل على باميان بحشمة عظيمة فتلقاه سلطانها . و
نصب له منبرا بصدر الايوان . وكان له يوم مشهود للوعظ فمضينا
نتصرع فرايناه على المنبر وعن يمينه وشماله من مماليكه الترك منكبين
على سيوفها ثلثماية مملوك . والسلطان محمود صاحب كير وركوه . و
السلطان حسن صاحب هراة سامعين . فاذا بحمامة وخلفها صقر
فشقت الصفوف ورمت نفسها على الامام . فنجت . فعمل شرف
الدين الموصلي شعر فيه بديهة .: شعر

جاءت سليمان الزمان حمامة . والموت يلمع في جناحي الخطاف
من اين للورقا ان جنابكم . حرم وانتم ملجا للخايف .

فقربه الامام وبعد قيامه نفذ له خلعة . ودراهم كثيرة . ثم لازمه
حتى حصل منه نحو ثلثين الف دينار . وسن مدايحه له . لما سلم اليه
خوارزمشاه الوقوف والمدارس ونفذها اليه من نيسابور .: شعر

ريح الشمال مثال عليك ان تتحملي . حذمي الى المولى صدر الامام الافضل .
وقفي بواديه المقدس وانظري . نور الهدى متالقا لايا تلي .
من دونه فخرية عمرية طابت . مغارس مجدها المتاتلي .

قال الاشتر اباذى كان ضيا الذين عمر والد الامام فقيه له تدريس
وخلف الركن والامام. وكان الركن اكبر وكان عالم مصنف
ويقول انا الاكبر ويشنع على الامام ليرد الطلبه اليه. ولم يقبل
منه. حتى كان يصنف ويقول هذا تصنيف فخر الدين حتى
يقبلونه. وكان كل ما مضى الامام الى بلد يتبعه ويشنع عليه. و
الامام يحسن اليه. وهو لا يفتر حتى اشتكى عليه للسلطان فحبسه
في قلعه. واعطاه ما يكفيه. ومات الامام وهو كهل. وخلف
ولدين وكان يقول ان عاش الصغير لحقني. وكان موت الامام
يوم عيد الفطر سنة ست وستمايه. بعد حمد الله والثنا عليه.
ومن شعره هذا . شعر

نهاية اقدام العقول عقال . واكثر سعي العالمين ضلال .
وارواحنا في غفلة عن جسومنا . وحاصل دنيانا اذى ووبال .

وله من الكتب مفاتيح الغيب اثنى عشر مجلد. تفسير القران سوى
الفاتحه. وتفسير البقره عقلي ونقلي. شرح الوجيز. والعلاميه
واللوامع. شرح سقط الزند. والمحصول. المفصل. وفضايل
الصحابه. ومناقب الشافعي. ونهاية العقول والمحصل. والمطالب
الاربعين. والمعالم. وتاسيس التقديس. والقضا. والقدر.
وتعجيز الفلاسفه. والبراهين. واللطايف. والشفا. والخلق.
والخمسين. والعمد. والاخلاق. والصاحبيه المجديه. وعصمة
الانبياء.

الانبياء. والملخص. والمباحث المشرقيه. وشرح الاشارات.
ولباب الاشارات. وشرح العيون. والكماليه. والجوهر. و
الرعايه. والرمل. ومصادرات. واقليدس. الهندسه. و
المصدور. وذم الدنيا. والاختيارات. والعلائيه. والشها
والاحكام. والسر. والرياض. والنفس. والنبوات. والملك.
والبخل. وشكلوشا. ومباحث الوجود. ونهاية الايجاز.
والجدل. والحدود. والايات. واسرار السور. والجامع.
وشرح الكليات. والتشريح. والاشربه. ومسايل الطب. والزند.
والنبض ❊ قطب الدين ابراهيم المصري ابن السلمي كان مغربيًا
وجا اقام بمصر ثم جا العجم واشتغل على الامام فخر الدين. وكان
يفضل المسيحي والامام على الرييس. وكان يقول مشايخنا فضلت
المسيحي على من هو اعظم من ابن سينا. ولما اخذت التتر نيسابور
قتلوه. وله شرح الكليات للايلاقي ❊ ابن كمون مهر بالمعقولات
وكان يهودي فاسلم. واشتغلت عليه الناس. وله شرح الاشارات.
وصنف تنقيح الابحاث. في الرد على الملل الثلاث. وثلاثين
كتاب بالمعقول. وعاصر السلمي ❊ السمول ابن يحيى بن عباس
المغربي وكان يهوديًا. ثم اسلم. ومات شابًا بمراغه. وبلغ بالرياضيات
ما لم يبلغه غيره. خاصه الجبر. والمقابله والعدد. وله سبعة
كتب. وكان في سنة ثمان وستين وخمسمايه ❊ ❊

ابن بهرام القلانسى السمرقندى وله اقرباذين ؞

بخيت الدين ابو حامد السمرقندى بارع ٠ له تصانيف جليله ٠ وعاصر الامام ٠ ولما اخذت التتر هراه قُتل ٠ وله كتاب الاغذيه ٠ والاسباب ٠ والعلامات ٠ واقرباذينين ٠ ومفردات ٠ واصول التركيب ٠ ورسايل مفيده ؞

الشريف شرف الدين اسمعيل عالى القدر عند السلطان خوارزمشاه ٠ وكان له كل شهر الف دينار ٠ وله الذخيره ٠ والخفى ٠ و التذكار ؞

قطب الدين الشرازى اعلم اهل زمانه ٠ حاوى المعقول والمنقول ٠ له شرح الكليات الكامله فى عشر مجاليد ٠ وله كتاب النكاح ٠ وله كتب جليله فى الشرع والتصوف ٠ والامثال والنكت ٠ وتوفى سنة ثلاثين وسبعمايه ؞

سديد الدين الكازرونى يُنسب الى قطب الدين ٠ اصله كازرونى موسکنه تبريز ٠ وله شرح الموجز والكساف ٠ وفاق على اقرانه ٠ وتوفى سنة سبعمايه وسبعين ؞

الباب الحادى عشر

فى طبقات اطبا الهند

كنكه الهندى من برعا حكما الهند ٠ له حظ وافر فى الطب والخواص والهيئة ٠ وهو اقدم منجمى الهند ٠ وله كتاب النموذارات فى اسرار المواليد ٠ والقرانات الكبير والصغير ٠ التوهم دور

القران ٠

القران ٭ كناش الطب ؞ ضنجل له نظر عظيم بالفلسفه ٭
وكان بعد ضنجل من الاطبآء المهرة ٭ باكهر ٭ وراحه ٭ صكه ٭ ذاهر ٭
انكره ٭ زنكل ٭ جهبر ٭ اندى ٭ حارى ٭ وشاناق ٭ ولهم كتب بالسموم
والترايق ٭ والنجوم ٭ والبيطرة ٭ والجواهر ٭ وجلب جميعها
المامون ٭ منكه الهندى متقنا للغة الهنديه والفارسيه ٭
وجا للعراق بايام الرشيد وداواه ٭ ونقل من اللغة الهنديه
الى الفارسيه والعربيه كتبا كثيرة ٭ وتواريخ ؞ صالح بن
بهله الهندى صاحب المعالجات المعجزه ٭ والانذارات فى
تقدمة المعرفه ٭ وكان بالعراق بايام الرشيد ٭ ولما مرض ابرهيم
بن عم الرشيد ساله جبرائيل عنه ٭ فقال الليله يموت ٭ فبكا
الرشيد ٭ فقال له جعفر يا امير المومنين ان هنا صالح بن بهله
وعنده تجاريب هنديه ٭ نمضى به لعل يشفيه ٭ فنفذوا واجلبوا
صالح فجس نبضه وخرج ٭ وقال ما اقول حاله الا للخليفه ٭
فدخل وقال يا امير المومنين ان كان ابن عمك يموت فى هذه العلة
تكون مماليكى معتوقه ٭ ومالى حرام ٭ بل اقسمه على المساكين ٭
ونساى مطلقات ٭ فقال له الخليفه ويحك تحلف على الغيب ٭
فما كان المسا الا وجا خبر ابرهيم انه مات ٭ فجعل الرشيد
يلعن الهند ٭ وعند الصباح مضى للعزا ٭ وامر بتبديل الفرش
وجلس على البسط ٭ والعالم فى البكآ ٭ فدخل ابن بهلة

وصاح وقال. الله الله لا يحل من الله ان تخرب بيتى. و
تدفنى ابن عمك حيًّا. اتاذن لى بالخلوة معه. فاخلاه فغرز
ابرةً بين ظفره ولحمه فجذب ابرهيم يده. فقال ابن بهله
قط ميت يتحرك. اجابه الخليفه لا. فقال ان اختار
الخليفه حتى استنطقه. فاجابه افعل ذلك. قال اخاف
الا اعالجه فيرى الكفن والحنوط ينقطع قلبه ويموت.
ولكن خلعوه. واغسلوا الحنوط. ولبسوه ثياب العادة.
ونيموه على فراشه. ثم نفخ فى انفه كندس فعطس. و
قعد قبل يد الرشيد. فساله عن حاله قال. كنت نايمًا
نومًا لم ارَ اطيب منه. فجا كلبٌ فعضنى. فدخل نابه بين
طفرى ولحمى. فتعجب الخلق. وعاش بعد ذلك. وتزوج
بالعباسه بنت الرشيد. وتولى مصر. ومات بها رحمه
الله. والله اعلم.

الباب الثالث عشر

فى طبقات الطباء المغاربه

اسحق بن عمران المسلم البغدادى وذلك ان زياد الله
صاحب افريقيه نفذ جابه بثلاثة شروط. الاول انه
لا يمنع عن العود الى بلده اذا اختار. الثانيه يعطى عند ذلك
قوته وراحلته اقلته. والف دينار. والثالث لا يخرج عن

كلامه

كلامه. وهو الذى اظهر الطب بالمغرب. وبه عُرفت الفلسفه.
والف بالقيروان نزهة النفس. والمالنخوليا. والجراحة.
ووقع بينه وبين زياد الله فتنة فصلبه. وله احدعشر
كتابا.:. الاسرايلى ابو يعقوب المصرى ومضى الى
القيروان وخدم اسحق وتتلمذ له. وكان يعارضه. و
كلما صنّف شيا يقول لليهود ماينفع هذا. وعاش مايه
ونيف ولم يتزوج. وله كتاب الحميات. والاغذيه.
والاستقصات. الترياق. الحكمه بستان الحكمه. والحدود.
والبول. وتوفى سنة عشرين وثلثمايه... ابو جعفر
احمد ابن الجزار القيروانى طبيب الاطبآء. وقرآ على اسحق.
وكان ذا عقل دراك. ولما مرض ابن النعمان وعالجه فنفذ اليه
النعمان كتابا يشكر علاجه. فيه تجيد قماش وثلثماية مثقال.
فاخذ الكتاب ورد المال. وقال ماينباع العلم. وعاش
خمسه وثمانين سنه. وخلف اربعه وعشرين الف دينار. وخمسه
وعشرين قنطار كتب. وله كتاب زاد المسافر. والمفردات. والعده
لطول المده. والتعريف. والمعده. وطب الفقرآ. والفرق بين العلل
المشابهة لاسبابها. والتحذير من اخراج الدم. والزكام. والخواص.
والمجربات. والجذام. وشهب وبامصر. استهانة الموت. المقعده.
الاداب البليغه. الحمامات. اخبار الدوله.:.

يحيى بن يحيى ابن السمينه القرطبي المعتزلي مات بالشرق سنة
خمسة عشر وثلثمايه. ابو القاسم مسلمه المجريطي القرطبي
اعلم اهل زمانه بالرياضيات والنجوم. وله كتاب تمام العدد.
واختصر تعديل الكواكب. وتوفي سنه ثمان وتسعين وثلثمايه.
وخلف تلامذ كالزهراوي. وله اربعة كتب. ورسايل اخوان
الصفا. ابو القسم اصبغ بن السمح الغرناطي في زمان الحاكم
وتوفي سنة ست وعشرين واربعمايه. وله زيج سندهند
فرسيه. وله كتب. ابن الصفار متحققا بالعدد والهندسة
والنجوم. وله فيها كتب. ابو الحسن على الزهراوي عالم بالفلسفات
وله كتاب المعاملات. الكرماني ابو الحكم تعلم الهندسه بحران
وعاد الى الاندلس وكان غايته الجراحه. وتوفي سنة ثمان وخمسين
واربعمايه. وعمره تسعين سنه. ابو مسلمه بن خلدون فيلسوف
اسبيليه. توفي سنة تسع واربعين واربعمايه. ثم ظهر حمدون
بن اثا وجواد النصراني وخالد بن يزيد النصراني. وابن ملوكه
النصراني. وعمران ابن ابي عمر. ثم محمد بن فتح طيلون. ثم الحراني
المشرقي دخل الاندلس من المشرق. ومعه معجون المغيث. فكان
يبيع الشربه منه بخمسين دينار لوجع الجوف. فجمع منهما مالا عظيما.
فحسده الاطباء. ولا زالوا يذوقونه حتى حدسوا مفرداته. فقالوا
له نفعك الله جربنا معجونك ونفعنا. وحدسنا مفرداته.

كذا

كذا وكذا. فقال صدقتم. ولكن اخطاتم الوزن. وعلمهم تركيبه
بالاندلس ∴ احمد وعمر ابنا يونس الحرانى رحلا المشرق
وبغداد بزمان الناصر. سنة ثلثين وثلثمايه. وقرآ على ثابت
بن سنان. كتب جالينوس. وعادا الى الاندلس. وتقدما عند
المستنصر. فمات عمر بورم المعده. وبقى احمد مستخلصًا. وكان
له اثنى عشر غلام طباخين المعاجين. واذن له الامير بان
لا يمنع المساكين منها. وكان يواسى بعلمه صديقه. وجاره. والمساكين.
ومات يحيى الوبع ∴ ثم ظهر اسحق والد الوزير ابن اسحاق
النصرانى عند عبد الله ∴ ثم يحيى بن اسحاق وصار بصدر
دولة ناصر دين الله. فاستوزره. وكان بجله عظيم. بحيث يطلع
على الحشم والخدم. وقيل اسلم. وجا اليه رجل بدوى يضج من
ورم الاحليل. فحط الاحليل على حجر ملسا وضربه فتغشى على المريض.
وانفتح وجرى القيح. فقال امضى فقد شفيت. وحصل للامير
وجع الاذن ولم ينفعه علاج. فامرهم بعض الرهبان ان يقطر
فيها دم حمام ساعة ذبحه فبرى ∴ ثم ظهر سليمان بن تاج وابن
ام البنين. ثم ظهر سعيد بن عبد ربه الشاعر بصيرًا بتقدمة
المعرفه. ولم يخدم سلطانًا. وحصل لابن ايوب حمى طويله فنفذ
له ثمان حبات. وامره ان ياخذ كل يوم واحده فما تمت الا وقد انقطعت
حماه. ومن شعره لما عدمت موانسًا وجليسًا. نادمت بقراطًا وجالينوسا.

وجعلت كتبهما شفا تفردى • وهما الشفا لكل جرح بؤسا •
وله القرابادين وتجاب وارجوزه بالطب ∴
اصيبع ابن يحيى الطبيب خدم الناصر والف له حب الانيسون ∴
عبد الله ابن الهيثم من افاضل اطباء الاندلس • وله كتاب اعمال
الاقتصار والاكتفاء • وكتاب السمايم ∴ ابو داود سليمان
بن حسان بن جلجل متقدما عند هشام المويد بالله • وفسر
له كتاب ديسقوريدوس الذى ترجم ببغداد • وما لا عرف
تفسيره • وذكره باليونانى • وتوفى سنة سبع وثلثين وثلثمايه •
وذلك ان امير مينايس صاحب القسطنطينيه • اهدا للناصر
هدايا من جملتها كتاب ديسقوريدوس مصور مكتوب بالاغريقى
اعنى اليونانى • وكتاب تاريخ الروم • فكتب يقول له ان كان عندك
رجل خبير باليونانى والا هما معطلان • ولم يكن بقرطبه نصرانيا
يعرف باليونانى • ثم بعد مده تجاربا فنفذ طلب الناصر من ماريوس
مترجمين فنفذ نقولا الراهب سنة اربعين وثلثمايه • ففسر و
كشف مرموزاته • وعلمهم عمل الترياق • وكان يوميذ الصقلى
وابن جلجل بالاندلس وقرطبه اطبا عارفين بالعقار • وايضا
محمد الشجار • والخزاز • وابن الهيثم • والصقلى • ولابن جلجل
مفردات • والتبيين • واخبار للاطباء ∴ ابو العرب يوسف
بن محمد راسخ فى الفلسفيات • لكنه كان يحب الخمر حتى ما كان

يوجد

يوجد صاحيًا. ويبغضه الناس لذلك. ومات ابن تسعين سنه
في ثلاث واربعمايه .. ابن وافد الوزير احد اشراف الاندلس.
تمرن بالحكميات. والف مفردات عديمة المثل. وتوفي سنة
ستين واربعمايه. وله المفردات. والارشاد. وتدقيق
النظر. والمغيث .. ابن الذهبي له مقال في ان الماء يغذو..
منجم ابن القوال يهودي سقطري صاحب كتب المقل مسايل..
مروان بن جناح اليهودي صاحب التلخيص .. ابو جعفر
يوسف بن مروان وسافر من الاندلس الى مصر واشتهر بايام
الامر باحكام الله وله ستة احمال كتب .. ابو بكر بن سمحون
توفي سنة اثنين وتسعين وثلثمايه. وله مفردات واقراباذين..
ابو عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي له كتاب اعيان
النبات .. ابو جعفر احمد الغافقي من اكابر الاندلس ومن
علمايها. له مفردات ليس لها نظير .. الشريف محمد بن محمد
الحسيني العالي بالله له بديع الصفات. بجميع شتات النبات.
عديم المثل .. خلف بن عباس الزهراوي له كتاب التصريف
لمن عجز عن التاليف. ستة مجاليد اعجوبة .. ابن كلاوس
اليهودي متقدمًا عند المستعين بالله بمدينة المريه .. ابو الصلت
اميه من دانيه الاندلسي صاحب التصانيف الشريفه. واتى اسكندريه.
وقد غرق فيها مركب فقال اعمل له هندسه اخرجه بها. فعمل الالات

بمبلغ كثير. وصار متقدمًا عند الملك. فلما تمت الالة مضى بها
الى الموضع الذى غرق فيه المركب. ودلّى عواصين ومعهم حبال
ابريشيم. فشدوها في المركب الغارق وجذبوه فخرج. فعند
قوبه للخروج انقطعت الحبال وعاد المركب غارق. فحنق عليه
الملك وحبسه. وشفع فيه الوزير بعد مدة واخرجه. وتوفى
سنة تسع وعشرين وخمسمايه بالمهديه. وامران يكتب على
قبره هذه الابيات من قوله :. شعر

سكنتك يا دار الفنا مصدقا . بانى الى دار البقاء اصير .
واعظم ما فى الامر انى صاير . الى عادل فى الحكم ليس يجور .
فيا ليت شعرى كيف القاه عندها . وزادى قليل والذنوب كثير .
فان اك مجزيًا بذنبى فانى . بشر عقاب المذنبين جدير .
وان يك عفو ثم عنى وصفحا . وروح فثم نعيم دايم وسرور .

وله كتاب المفردات والهندسة. وتقويم المنطق. والوسالة
المصريه :. ابن باجه علامة وقته. وخرج من الاندلس ومات بفاس.
وله شرح السماع. والاثار العلويه. والكون. والحيوان. والنبات.
التشوق الطبيعى. الوداع. واتصال العقل بالانسان. وتدبير
المتوحد. والكيميات السياسته. والهندسه. وتعاليق حكمية.
والنجم. واختصار الحاوى. والغاية الانسانيه. والعقل بالفعل.
والبرهان. والاستقصات. والفحص عن النفس والمزاج :.

ابو

ابو مروان بن زهير الايادى الاشبيلي بارعًا في الطب والشرعيات
وكان بالمشرق فجا الى القيروان ومصر. ثم رجع الى الاندلس
ومضى الى دانيه. وتقدم عند الملك وصنف له الارشاد
ثم عاد الى اشبيليه. وتوفي وخلف اضياع واموال جزيله

ابو العلا بن زهير بن مروان صاحب الحذق العظيم و
الطب الجسيم. ونال المنزلة الساميه من الاعاظم. وفي زمانه
وصل كتاب القانون الى المغاربه. وذلك ان شخصا حمله من
العراق واهداه له. فرفضه وصار يقطعه ويصرفيه. وتوفي
باشبيليه. ومن . شعره

سمعت بوصف الناس هندًا فلم ازل ٭ اخا صبوة كيما ادوح الى هند
فلما اراني الله هندًا وزرتها ٭ تمنيت ان ازداد بعدا الى بعد

وله كتاب الخواص. والمفردات. والايضاح. وحل شكوك
الرازي. والنكت. والمجربات ∴ ابو مروان ابن عبد الملك
ابن ابي العلا ابن زهير بن ابي مروان. هذا لحق اباه في الصنا
لما توفي ابوه صحح القانون بعد حليه. وله حكايات لم تسبق
مع المرضى. ولما اخذ المهدي الاندلس قرب ابا مروان واتحفه
بالعطايا. وكان اقرب الناس اليه. فالف له ابو مروان الترياق
السبيعي. ثم احتاج الى مسهل. وقال اني اكرهه فاخذ ابو مروان
الادويه ونقعها. وصار يسقي بمايها بعض الكرمات. فلما حملت

عره والمهارة والبلاغة. و عبره حتى لم يكن بزمانه مثله.

العنب فاحى الخليفه واعطاه عنقودًا واكل منه حتى قال له
يكفيك قد اكلت عشر حبات عنب وهى تخدمك عشر مجالس
فكان كما قال فتزايدت قيمته وثراوه ودخل الى حمام اشبيليه
فراى ببابها مستسقى فاستغاث اليه عالجنى يا ابا مروان فنظر
وراى عند راسه ابريقًا فقال اكسر الابريق لاعالجك فقال
ياسيدى مالى قدرة على مشترى غيره فامر بعض الخدم فكسر
الابريق فخرج منه ضفدع وقد كبر حتى ملا الابريق قال
له ابن زهير خلصت فقال للتلامذه هذا جزآء من لا يفتقد
الاوانى الضيقة الراس كل يوم وكان باسبيليه حكيم يسمّى الفار
له مفردات عجيبه وكان ما ياكل تين ابدا وكان ابن زهير يداوم
اكله فقال الفار لابد ما يموت ابن زهير بدبيله من التين و
قال ابن زهير لابد ما يموت الفار بالشناج لكثرة حميته ومنعه
للتين فمات ابن زهير بالدبيله ومات الفار بالشناج وكلاهما
صدقا وكان اعظم تلامذة ابن زهير ابو الحسن اسد ونا وابو بكر
قاضى اشبيليه وكان وفاة ابى مروان ابن زهير سنة خمسمايه
وله كتاب التيسير والاغذيه ومقالة الحلى ورسالة البرص
والبهق وتذكرة العلاج ∴ الوزير الحكيم الاصيل ابو بكر محمد
ابن ابى مروان بن زهير اخذ العلوم عن ابيه ثم اشتغل بالادب
والحديث ولم يكن فى زمانه لغوى مثله وقرا عليه قاضى اشبيليه

سبع سنين في مذهب مالك ، وكان شديد الباس حتى انه
كان يمد قوس مايتي رطل ، وما كان يغلبه احد بالسطرنج ، ولم
يكن في زمانه مثله في الطب والشعر ، وصار وزيرا اربعة خلفاء ،
ولما صار عمره ست وتسعين سنة مضى الى مراكش ليزوربها
فمات ، ومن فضايله نظر يوما نسخة كتبها ابوه للخليفه ، فقال
ينبغي ان يبدل منها هذا المفرد ، فعمل الخليفه امره وترك امر والده ،
وله تاليف الترياق السبيعي والخميسي ، وكان ذات يوم يلعب
مع صاحبه وهو عبوس ، فقال له ما بالك . اجابه اريد ازوج
بنتي وانا مضطر الى ثلثماية دينار ، فرفع ابن زهير جنب المحفور
وعدّ من تحتها ثلثماية دينار ذهب الاحمسه . فقال خذها ، فقال
في السوق ثمن ريت سبعمايه فاذا جات انفذ لك قرضتك .
فقال ابن زهير ما اعطيتك هي الاهبة ، لانك صديقي ، ومالي مالك ،
وكان ابن زهير شتغل بالمنطق ، والمتولي على حرق الكتب صاحب
زهير ، فكتبت الاعداء الى المنصور ان ابن زهير يقرا المنطق
وعنده كتب شتى فانزعج المنصور على القايلين وحبسهم ،
وقال والله لو شهد على ابن زهير جميع الاندلس ما اخذت
فيه ، وبعد ذلك جا الى ابن زهير اثنان ليقرا عليه فاخرجوا
كتابا فاخذه لينظر فيه فراه بالمنطق ، فانزعج منه فهربوا
فعدا خلفهم حافيا فلم يلحقهم ، وقال لو لحقتهم غرقتهم اوليك

وكان المنصور امر بحرق الكتب المنطقية وكل من قرا فيها عاقبه صح

اولايك رموا انفسهم على الاعيان وقالوا. ان ذلك الكتاب لحقناه
واردنا ان نويه هو• فرضي عليهم وقواهم سنين في الطب والقران
والتفسير• فلما عرف طاعتهم اخرج لهم كتابهم الذي كان بالمنطق
وقوام هو• فهذا يدل على كمال عقله• وانه يضع الشي بمحله• فحسده
ارباب الدولة• ونفذوا له بيضا مسموما مع غلامه• فاكله و
النسا معه فماتوا جميعا• وبعد ايام قتل قاتله• ومن شعره الى ابنه
تشوقني وتشوقت اليه• فيبكي علي وابكي عليه ∴
وقد بعث الشوق مابيننا• فمنه الي ومني اليه ∴
ابو محمد عبد الله ابن الحفيد
ابو بكر ابن مروان ابن زهير حسن الصورة• مفرط الذكا• محبا
للبس الفاخر• واللفظ اللغوي• واخذ عن ابيه العلم• وتقدم
عند الناصر• وكانت عطاياه له كوالده• وتوفي سنة اثنين
وستماية بمدينة سلا مسموما• ومدة عمره خمس وعشرين سنة•
وكان قد راى بمنامه ان اخته قالت له تعيش خمس وعشرين سنه•
وخلف ولدين ابو مروان. وابو العلا ∴
ابو جعفر بن هارون الترجالي خبيرا بالاصول والحكم وهو
شيخ ابي الوليد• ولابي الوليد كتاب التحصيل والفقه• ونهاية
المجتهد وكليات والارجوزة الطبيه• والسما• والعالم• والمزاج•
والقوى• والحميات• وتهافت التهافت• ومنهاج الادلة• واتصال

العقل

العقل بالانسان، ونوايب الحمى، وعشرة كتب في الفلسفة ∴
ابو محمد بن رشد صاحب حيلة البر ∴ ابو الحجاج يوسف
بن مورطيس وقوى الاندلسى ∴ ابو جعفر ابن الغزال
قرا على ابن زهير وخدم المنصور، فامر بتركيب الترياق،
فعازهم الخمر فتعطل ∴ ابو بكر بن الحسن الزهرى القرشى
مولده باشبيليه، وخص عند عبد المومن صاحب اشبيليه ∴
ابو العباس ابن الرومية اتقن الطب خاصه العشب، و
ركب للملك العادل الترياق بمصر، وصنف نفس المفرده و
المركبه ∴ ابن الاصم من مشاهير اطباء اشبيليه، وجا اليه
رجل وقد دخلت في فمه حيه الى نصفها، وقد ربط بقيتها بخيط
الى زنده، فقال لرفقايه ماشانه قالوا عادته ان ينام وفمه
مفتوح، فاكل لبن ونام فجات الحية ولعقت اثر اللبن، فلما
جا الناس اليها دخلت في فمه وبقي نصفها خارجا، فلحقناها
وربطناها كيلا تدخل جميعها، فقطع الخيط ودخلت الحيه
الى معدته، وقال كنتم تريدون قتلها، ثم اعطاه ادوية قتلت
الحيه الحيه، ثم اعطاه مقياة فخرجت الحيه بالقي قطعا قطعا
ميته ∴

الباب الرابع عشر

في طبقات اطباء مصر ∴

بليطيان النصراني في السنة الرابعة من خلافة المنصور
العباسي صير بليطيان بطركًا وطبيبًا. سته واربعين سنة.
وكان قد اعتلت حضية الرشيد. وعجز عن معالجتها اطباء
العراق. فنفذ طلب من صاحب مصر طبيبًا حاذقًا. فنفذ اليه
بليطيان فاطعمها كعك ولبن على عادة بلادها. فشفيت
فاعطاه الرشيد مالًا وكتب له ان ترد عليه كل كنيسة اخذت
في زمانه ∴ الحسين بن زيدك حظي عند ابن طولون ولما سافر
ابن طولون الشام والثغور. واكثر من لبن الجاموس فحصل له هيضة
وكان معه ابن توفيل ولم يقدر يعالجه. فعاد الى مصر وجمع
الاطباء فسهل امرها ابن زيدك واعطاه دوا فخالفه واكل سمكًا.
فتغلب فدعا الاطبا وقال. والله ان لم تعالجوني لاضربن
اعناقكم. انتم تجربون في الناس اعمالكم. فخرج ومات من خوفه∴
سعيد بن توفيل النصراني احذق من ابيه. وحظي عند
ابن طولون بمصر. ولما مضى الى الثغور واكل لبن الجاموس
وحصل له هيضه عاد ونزل في دير بانطاكيه. فدعا ابن توفيل
وقال لي يومين عليل وانت شارب الخمر. فقال له سيدي
ما علمت ولكني له تاكل الليله شيئًا. فلما خرج ابن توفيل اكل
ابن طولون فراريج وجدا بارده. فانقطع اسهاله. فخرج
الخادم واعلم ابن توفيل. فاجابه ان الله فان قوته الدفعه

ضعفت

ضعفت بقهر الغذا. ولا بد من حركته. فبعد ساعه انطلق
عشر مرات. وتناقصت قوته حتى مات بمصر. وكان ابن طولون
طلب شخصًا يدخل على الحرم حسن العلم. قبيح المنظر فنفذ
له ابن توفيل فقدم له هاشم. فلما مرض ابن طولون قالت له
النسا هاشم اخبر الاطبا. فناداه سرًا فعمل له قميحه فانعقدت
معدته. فظن انه نفعه. فقال له اشتهي مضيره وابن
توفيل يمنعني. فقال كلها فهي مغريه. فاكل منها واستلذ بها.
ونام وفي الغد جا ابن توفيل فقال له ما تقول بالمضيره.
فاجابه ثقيل على اعضا امير المومنين. فقال دعني من هذه
المحرقه قد اكلتها ونفعتني. وجا اليه فاكهة. فقال ابن
طولون ما تقول في السفرجل. فاجابه مص منه على خلو
المعده فاكل منه سفرجلتين على المضيره فعصرها. فانسهل
فاستدعى ابن توفيل وقال ضربتني بالسفرجل. فاجابه الاكلة
للشبع لا للنفع فقال له يا ابن الفاعل جلست تناظرني
ثم دعا بالسياط فضربه مايتين سوط. وطاف به على
جمل ونودي عليه هذا جزاء من ايتمن فخان ونهب ماله.
ومات بعد يومين. وبعده مات ابن طولون سنة تسع و
تسعين ومايتين ؛. البالسي له كتاب التكميل ؛.
سعيد بن البطريق من فسطاط مصر نصراني واول سنة خلافة

القاهرة صيرة بطرك الاسكندرية وعمر ستين سنة وبقي
بالكرسي سبع سنين وكان اهل ملته يعاندونه واعتل
بالجوف وعرف انه يموت وله كتاب الكنائس والجدل
والتواريخ ∴ اخبار ابن اعين صاحب كتاب العين ∴
ابو عبد الله محمد بن احمد بن سعيد التميمي المقدسي فاضل في
معرفة النبات وفاخر في المركبات تعلم على الراهب زكوباء و
جاء الى مصر وحكى عن والده في سفرته انه سكر مرة حتى لم يعرف
اين هو فوقع من سطح الخان الذي نزل به ونام فاصبح وهو
موهون الاعضاء ولم يعلم السبب فسال الخاني ما سبب هذا
فقال احمد الله على سلامتك فانك البارحة سكرت وخلطت
حتى وقعت من اعلا الخان فقال ارني من اين وقعت فقال
من هذه الطارمة فنظرها وصرخ فجا وله تحتر ودبز ولوهون
الاشيا لما تعطل ويشبه حاله حال قوم ساروا للراحة فناموا
واحدهم قاعد فجاءت حية لسعت النايم فقصد وهو يصرخ
فقال له القاعد ما بالك رفست برجلك جاءت على شوكة هلم
لاخرجها ووهمه بانه اخرجها فسكن الوجع بالظن ثم سافروا
وعادوا الى ذلك المكان فقال له صاحبه اتدري حال ذلك
الوجع الذي حصل لك من الشوكة ما كان فقال لا قال حية
لدغتك وخفيتها عنك ففي الوقت عرض له ضربان وسرى

السم

السم فيه ومات • وكان معهم شخص غريب فتعجب فقال لا اصدق •
فاجابه الاول اريك ذلك • واخذ بلده فاره • وبلد الارخينه •
وترك شخص نايم وسلط الحيه عليه • فلدغته فلما انتبه
من عجاري الفاره • وقال هذه كانت • فلم يوقعه شي • وخلى
اخو نايما • وغزه بابره فانتبه فرمى الحيه • فانقطع قلبه
وظن انها لدغته فمات خوفا • وكان بمصر سنة سبعين وثلثمايه •
وله رسالتين الترياق • وجادة البقا والرمد • والفحص ∴
عمار الموصلي كحالا مشهورا وله منتخب العين ∴
الحقير النافع اليهودي جراح ردي • ثم حصل للحاكم عقر
الخف فلم ينفعه مرهم • فامر بان يذر عليه دوا ناسا فشفى
وتقدم ∴ علي بن سليمان ماهر في الرياضات • وله اختصار
الحاوي والتجارب • وتعليق الفلسفه ∴ ابو علي محمد ابن
الحسن ابن الهيثم اصله بصري • وانتقل الى مصر • عظيم العلم •
فاضل النفس • متفننا في الرياضيات • والطبيعيات • والالهيات •
حسن الخط واللغه • وكان قد ورز قلما تعطل عن العلوم
خيل نفسه وغير عقله فبطل • وبقي سنين منعزلا • ثم جا
الى مصر وكان قد بلغ الحاكم ان ابن الهيثم قال لو كنت بمصر لعملت
في نيله هندسه • فنفذ له مالا وطلبه فمضى الى مصر ثم جا الى
نيل فراى جودة الهندسه للمتقدمين فانكسرت همته واعتذر

للحاكم • فولاه بعض الدواوين فلما راى الحاكم كثير السفك للدما اظهر الجنون فعزله وحبسه ببيته • فلما مات الحاكم خرج واستوطن باب الجامع الازهر واعيد اليه ماله • وكل سنة ينسخ ثلثة كتب في ضمن الاشتغال • وهي اقليدس والمحطي والمتوسطات • ويبيعها بماية وخمسين دينارًا • وينفقها • وصنف كتبًا كثيرة • منها بالمنطق خمسة عشر • وكتاب اثار الجو • وكتاب النبات • والحيوان • وكتاب الرياضيات • وكتاب الطبيعيات • وكتاب ما بعد الطبيعة • وشرح اقليدس اصوله شرح المحطي الجامع • والمناظر • العدد • الهندسة • الفلاحة • العلامات • الابنية • والغني المخروطات • سمت القبلة • مدخل الهندسه • البرهان • اجوبة المسايل • الظل • استخراج ما بين البلاد • الاصول • برهان الشك • وله في الطبيعيات والالهيات اربعين مجلدًا • صنعة الكتابة • النفس • تقويم الطب • فوق الطب • التشريح • الصوت • العلل • الحميات • المفردات • وتمام عشرين كتابًا في الطب • شرح العالم • الصف • العمر • السياسة • وله ماية رسالة و ماية مقالة • وخمسين كتاب اخر • الامير محمود الدوله ابو الوفا المبشر ابن مقاتل من اعيان مصر وافاضلها • قرا الطب وغيره على ابي وابن رضوان • وكتب من كتب الاوايل كتبًا كثيرة • وكان له خزاين كتب • ولما توفي صارت المراه والجوار ينديون على كتب ويرمونها الى بركة الما • وكان من تلامذته سلامة بن رحمون • يعرف بابي الخير وله

الموجز

الموجز. والوصايا. ومختار الحكم. وبداية المنطق :. ⁘
ابو الحسن علي بن رضوان المصري. وذلك انه لما اتلد وطالعه
الحمل ستة وعشرين درجة. والنسر الواقع بالعاشر. والعشري
بالرابع. فحكموا له بانه طبيب فيلسوف. قال ففي السنة السادسه
سلمت نفسي للعلم في جميع الفنون باجتهادٍ وخدمه حتى تفقهت
سنة اثنان وثلثون. فاشتهرت بالطب. ولما بلغت تسع وخمسين
ورايت قصر همة اهل الزمان اردت بان اقصر على ما نصه القدما.
فاقتصر الادب في خمسة كتب. والشرع بعشرة. والفلسفه والطب
في عشره. ولما كبر كان عنده جارية فاخذت منه ذخيرته وكانت
عشرين الف مثقال ذهب وهربت. فتغير عقله. وكان يرد
على المتقدمين والمتاخرين ويقول. قراة الكتب انفع من المشا يخ.
ونقضوه العلماء وقالوا. القراة على العلماء الذين تسلموا من
المولفين افضل من قراه الانسان لنفسه. وله شرح الفرق
والصنعه. والنبض. وجملة كتبه اثنين وسبعين كتابا
عقليه ونقليه :. افرائيم الفرقات الاسرائيلي من مشاهير
اطباء مصر. وحظي عند الخلفا وكان تلميذ ابن رضوان. وكان عنده
كتب كثيره. وباع لاهل بغداد عشرة الاف كتاب في زمان المفضل.
ولما مات خلف عشرين الف مجلد. واموالا لا تحصى. وصنف
الكناش والتذكره :. ابو الحسين سلامه بن رحمون اليهودي

نجيب العلاج . وقرا على افرائيم . وقرا الفلسفه على ابن فاتك .
وباحث ابو الصلت المغربي . وذمه جرجيس . ان ابا الخير على
جهله يخف . وفي اكتفه الفاضل . عليله المسكين من شومه .
في بحر هلك ، ماله ساحل . ثلاثه تدخل في دفعه . طلعته والنعش .
والغاسل . ولابن رحمون كتاب نظام الموجودات . حسب عليه
المطر بمصر سنه حصب النساء . ابن العين زربي موفق الدين
بن عدنان اشتغل بالحكميات ببغداد خاصه النجوم . ثم جاء
مصر الحر فاته . وحظي عند خلفاء مصر . وكان له تلامذة وفراسه
وانذار صايبه . وذلك انه مضى الى بغداد رسول وعاد بثبت
فضله بمصر . قال رسول عابر ذات يوم بالقاهره فراى ابن العين
زربي ينجم . فتعجب من سوء محله . وعاد خبر الوزير . فاستحضره
وتحقق فضله . فنهى امره للخليفه فاطلق له ما يليق بمحله . وبقي
متعظما الى ان مات سنة ثمان واربعين وخمسمايه بدولة الظافر .
وله الكافي . وشرح الصنعة الصغيره . والمقنعه بالمنطق .
المجربات . السياسه . رساله في تعذيب الطبيب الفاضل . ونفاق
الجاهل . مقالة الحظ . المظفر ابن معروف ذكي الفطنه . حريصا
على طلب العلوم الحكمية والشرعية واللغة . واشتغل على ابن
عين زربي . وكان حسن الخط . جيد العباره . معرفا بالكيميا ومن شعره
قالوا الطبيعة مبدا الكيان . فيا ليت شعري ماهي الطبيعة .

اقادر

اقادرة طبعت نفسها على ذلك ام ليست بمستطيعة ؞
الشيخ السديد رئيس الطب ابو المنصور حظى عند الخلفاء
وحصل له منهم اموال لا تحصى. وقال انى تعلمت من ابى الفصد
فذكرت عند الامر باحكام الله. فاستحضرنى وانا على احسن
احوال من القماش. فقال لى افصد هذا الغلام ففصدته.
فخلع علىّ وصرت اتردد اليه. ثم رفع خبرى للخليفة. فتوايد
خبرى حتى اعطونى فى يوم واحد ثلاثين الف دينار. وحصل
لى من الحافظ لدين الله خمسين الف دينار. ووهبنى ابنه ذهبًا
وفضة. فسمع المهذب البغدادى انعام الخليفة على الاطباء
فقصد مصر. ودخل الى بيت الشيخ السديد. فقال له السديد
كم تريد اقطع لك فى الشهر اجابه فى الشهر عشرة دنانير. فقال
له السديد ما يكفيك. بل اقطع له فى الشهر خمسة عشر دينارًا.
واعطاه بيتًا ومونته. واعطاه خلعة وجارية. وبغلة. و
قال جميع ما تريد من الدراهم والكتب حاضر. ولا تتردد الى بيت
الخليفه ولا غيره. فقبل منه. الى ان رجع الى الشام. وخدم
السديد خمسة خلفا مصريه. ولما حكم بالقاهرة الملك الناصر
صلاح الدين يوسف ابن ايوب. فكان يفتقد بالانعام الزايده. و
الهبات السنيه. وكان يعتمد عليه. وبعد مدة راى فى مناميه
ان بيته احترق. فاصبح وعمر له بيتًا غيره. واخذ ينقل الحوايج

اليه فاحترقت الدار ولم ينقل حوايجه. سنة تسع وسبعين
وخمسمايه. واحترق له اموالا وكتبا واثاثا بمال لا يحصى. ورثاه فخر
الدين بشعر

ايا من حقّ نعمته قديم • على المروس منّا والرييس ؞
فكم عاف اعدت له العوافى • وكم عنا اضنت لباس بوس ؞
ويا من نفسه اعلا محلًا من • المنفوس بعدم والنفيس ؞
مرعت مرارع احلامذ اقا • لمثلك من كميت خندريس ؞
فاعين ماواك بنور تقوى • خلايقك التى هى كالشموس ؞
وكل حوادث الدنيا يسيرا • اذا بقيت حشاشات النفوس ؞

وله ولكل عافية عفت فان عدت المريض فانت من اوقاتها •
فاسلم لتسلم من تعلا له فقد طمحت بك الدنيا على علاتها •
وتوفى سنة اثنين وتسعين وخمسمايه ؞

ابن جميع ابن افرايم الاسرايلي تلميذ ابن العين زربى. وله
تصانيف عجيبه وله تلامذه من جملتهم الشيخ السديد. وكان
له نظر عظيم فى الفلسفه. واللغه. والنحو. والشعر. ودخل
عليه جنازة فصاح وقال. لا تدفنوا شخصا حيا. فقال اهله
سمع قوله لعله يصح كلامه. وقال امضوا به الى الحمام. ودخل
نطله وعطسه فتنفس. وهذا اول اشهاره. فقيل كيف عرفت
ذلك. قال. رايت قدم رجله قايم. والميت تنام اقدامه. وله كتب

الارشاد

الارشاد. واربع مقالات. وتنقيح القانون. وطبع الاسكندرية.
ورسالة القاضي. ومقالة الراوند. ومقالة الحدبة ∴
ابو البيان ابن المدور اليهودي السديد وحظي عند
الخلفاء. وعند الملك صلاح الدين. وكان له منه الجامكية
الجزيلة. ولما كبر وتعطل عن الحركة لم يقطع جامكيته. وعاش
ثلاث وثمانين. وتوفي سنة ثمانين وخمسماية. وله كتب تجربات ∴
ابو الفضايل الناقد لقبه المهذب صاحب المداواة الصايبة.
والعلوم الوافرة. والتلامذة الماهرة. وجا اليه بعض اليهود
وطلب منه شيا فقال له معاشي يومي لك ومضى دار على المرضى
وجا واخرج لي من الة الكحل قراطيس مصرورة ودفعها الى
فهي ثلثماية درهم منها درهم او اكثر. فقال والله ما اعلم اصحابها.
وله تجربات ∴ الموفق ابن سوعة الاسراييلي حظي عند الملك
الناصر صلاح الدين وقال يهجو ابن جميع

شعر

يا ايها المدعي طبا وهندسة • اوضحت بابن جميع واضح الزور
ان كنت بالطب ذا علم فلم عجزت • قواك عن طب داء فيك مستور
تحتاج فيه طبيبا ذا معالجة • بمضع طوله شبرين مطرور
يا هندسيا له شكل يهيم به • وليس يعرف فيه غير منشور
مخمسا اسطوانيا على اكر تالفت • بين مخروط وتدوير

الرييس موسى بن ميمون القرطبي اليهودي. عالم بالعلوم اليهودية

[margin: الطب الشديد وكذلك التدوير التوقي الثاني]

والفلسفيه. وحظي عند الملك الناصر صلاح الدين. وكان اسلم
بالغرب. وحفظ القران والفقه. ومدح القاضي شعر
ارى طب جالينوس للجسم وحده. وطب ابي عمران للعقل والجسم.
فلوانه طب الزمان بعلمه. لابراه من داء الجهالة بالعلم.
ولو كان بدر التم من كلف به. لبراه يوم السرار من السقم.

السرار اخر ليله من الشهر

وله شرح الكتب الستة عشر الجالينوسيه. وتدبير المصحه لابن
الملك صلاح الدين بن ايوب. وشرح العقار. ومذهب اليهود.
الاسعد يعقوب المحلي اليهودي امهر اطباء مصر وجاء الى
الشام سنة ثمان وتسعين وخمسمايه. وجادل الاطباء. وعاد
الى مصر. وله القوانين. والنزه. ومزاج دمشق. والمسايل.
الشيخ السديد ابن البيان الاسرائيلي محقق النكت الطبيه
وحظي عند العادل ابو بكر بن ايوب. ولبعضهم فيه شعر
اذا اشكل الداء الخفي بالطب. اتى ابن بيان له ببيان.
فان كنت ترغب في صحته. فخذ لسقامك منه الاماني.
وعاش تسعين. ولد اقراباذين صالح.
مخشى جمال الدين ابن ابي الحواقن القيسي وحيد العصر
وفريد الدهر. بالمعاني والبيان واللغز والنحو والفلسفه.
وقرا على ابن النقاش. وحظي عند العزيز ابن صلاح الدين
ونفذه للملك الكامل ابن ايوب.

فتح الدين ابن جمال الدين ابن ابي الحوافي كان امهر من ابيه
وحظى عند الملك الكامل :. مهذب الدين ابن فتح الدين
ابن ابي الحوافي خبيرًا بحفظ الصحة وازالة المرض . وكان كريمًا .
وقيل فيه :.
شعر
ورث المكارم عن ابيه وجده . كالرمح انبوبا على انبوب :.
وخدم الملك الطاهر :. القاضي نفيس الدين ابن الزبير
الشاعر حظى عند الملك العادل :. افضل الدين الخونجي اتقن
العلوم الشرعيه والعقليه والفلسفيه . وتولى وصار قاضي
قضاة مصر . وتوفي سنة ست واربعين وستمايه . وقال فيه
الاربلي :.
شعر
قضى افضل الدنيا فلم يبق فاضل . وماتت بموت الخونجي الفضايل
فيا ايها الحبر الذي جاء اخرا . وجاء بما لم تاتيه الاوايل . تاتيه
وله شرح النبض . وجمل المنطق . وكشف الاسرار . والموجز
منطق . وادوار الحميات . والافضليه . ورسالة المزاج . والوحام :.
ابو سليمان داود بن ابي المناير قانه النصراني متقدمًا في دولة
الخلفا . كان مقدسي . وانتقل الى مصر . وسمي بالاحكام النجوميه .
فلما توفي الملك العادل ركبت الافرنج الى دمياط . فوصل الملك
مارى الى مصر فحبب ابو سليمان فطلبه من الخليفه . ونقله هو وخمسة
اولاده الى القدس . وركب له الترياق . ثم ترهب وترك والاكبر : له

وهو الحكيم المهذب خليفةً على بيته • واتفق ان ملك الافرنج
المذكور اسر الفقيه عيسى فمرض الفقيه • فارسله الملك لمداواته •
فنزل اليه الى الجب فراه متقلا بالحديد فرجع الى الملك • وقال
ان هذا الرجل صاحب نعمه • ولو سقيته ماء الحيوة وهو في هذه الحال
لم ينتفع • الصواب اطلاقه • فقال الملك اخاف ان يهرب وعليه
قطيعه كثيره • فاجابه الطبيب سلّمه الي وضمانه علي • فقال
الملك تسلّمه • واذا جات القطيعه لك منها الف دينار • فاخذه
الطبيب الى بيته • وبعد مدة دخل الى الملك فراى بين يديه دراهم
فاعطاه كيس الف دينار • فاخذها الطبيب واعطاها للفقيه
بحضرة الملك • وقال ياسيّدى اعلم ان هذه القطيعة قد تدينوها
لك • فاجعل هذه اعانة منّي لك لنفقة الدرب • فاخذها وتوجه
الى ملك مصر • وكان قد اتفق ان الطبيب ظهر له باحكام النجوم
ان القدس في السنة الفلانيه والشهر الفلاني يفتحها الملك
الناصر ويدخلها من باب الرحمه • وعرف لاكبر اولاده الخمسه •
وهو ابو الخير بذلك • فترك اخوته وخرج جنديًا • وكان قال له
والده اجعل نفسك رسولاً • فطلب ان يرسل الى صاحب مصر
الملك الناصر • فمضى وبشره بذلك سنة ثمانين وخمسمايه • و
دخل اولاً الى الفقيه ومضيا مبشرين الملك • فقال الملك
ان يسر الله ذلك اجعل على بيتك علمًا اصفر • ونشابه لتسلم محلتكم •

فلما

فلما اخذ القدس جاء الفقيه بالعلم الى حارتهم فسلمت. وغزا
باقى القدس. وادر على اخوته مالكان لهم فى حكم الافرنج. وكتب
الى اهل البر والبحر ان يسامحوا بجميع الحقوق الواقعه على
النصارى. ثم قال الملك لابى سليمان ياشيخا مبارگا تمنّ
علىّ. فقال اتمنى حفظ اولادى. فوصى عليهم العادل. وكان
فتوح صلاح الدين يوسف القدس سابع عشرين رجب سنة ثلاث
وثمانين وخمسمايه.: ابو شاكر ابن ابى سليمان داود وصل الى
طبقة والده فى العلم. ولزم بخدمة الملك الكامل. وكان له منه
اقطاع وجوامك عظيمه واضياع. وكان يدخل فى
وهو راكب. واين كان يسكن الملك كان يسكن معه. وقيل فيه:.
هذا الحكيم ابو شاكر . كثير المحبة والمشاكر .
خليفة بقراط فى المفاخر . وثانيه فى علمه الناهر .
وتوفى سنة ثلاث عشر وستمايه. ودفن فى الخندق :.:.
رشيد الدين ابو خليفه ابن ابو شاكر ابن ابى سليمان داود
عبر اجداده بالطب والشرعيات. وكان والده يلبسه لباس
الجند مثل لباسه وهم بالرها ولما بلغ ثمان سنين نفذ والده
معه احمال فاكهه وما اودد للملك الكامل. وهو فى الحمام. فاخذها
الملك العادل فعرفه الملك بالفراسة. وقال هذا ولد الحكيم.
وجمله الملك الكامل وتحدث معه طويلا. والتفت الى والده وهو

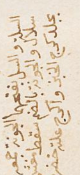
الملك وملاها
اثواب سلنيه و
نفذها الى والده
واخذه وعبر به
الى

واقف. وقال له هذا ولدك ذكي لا تعلمه الجنديه بل علمه الطب
لانكم من بيت مبارك. واستبركنا بطبكم. فسيره الى الحكيم ابي
سعيد بدمشق ليقرا عليه الطب. فسيره اليه وقرا الفصول وتقدمة
المعرفة في سنة ثم وصل الى القاهرة سنة تسع وتسعين وخمسمايه.
وخدم الملك الكامل. وكان له اقطاع وجميع ما كان لعمه ابي شاكر.
ولما توفي الكامل خدم الملك الصالح. ثم جاءت دولة الترك
فخدم بيبرس الصالحي على عادته. ولم يتغير عليه متغير ومن
حكاياته انه مرضت دار الملك. وكان شانه ان لا يشرك معه طبيبا.
فعالجها ايام حصل له ضرورة فتركها. ودخل القاهرة اقام بها
ثمانية عشر يوما. ثم عاد اليها فراى قد تولى علاجها الاطباء الخدمة
فقالوا له هذه تموت والمصلحة تعلم السلطان بذلك. فقال
انها عندي لا تموت. فكتبوا رقعه ونفذوا وقالوا للملك ان الجاريه
تموت. فنفذ الملك لها نجار ليعمل لها تابوتا. فقال ابن الفارس
امضي قل للملك عني انها لا تموت. فاستدعاه وقال لم منعت
التابوت والاطباء. فاجابه لمعرفتي بمزاجها وبعوارضها. فقال
امضي طبها. واجعل بالك اليها. فطبها وعوفيت. ووجد احكم
نبض الملك حتى انه خرج اليه بعض الايام من خلف الستارة مع
الادب المرضى. فراى نبض الجميع ووصف لهم. فلما انتهى الى
نبضه عرفه فقال. هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد

الله

الله تعالى. فتعجب الملك. واشغله مرض بعمل الترياق. فحصل
له نزله فدعا الاسعد ففصده وبقي يعالجه مدة. ثم اشار عليه بالفصد
ثانيًا وبالمسهل. فنفذ الملك دعى رشيد الدين فقال. خذ هذا
الترياق تشفى. مالك حاجة غيره. ففعل وشفي. فقال لا يصلح
لمداواة الملوك الا انت. ودخل الملك للخزانة ونفذ له خلعه
سنيه. وذهبًا كثيرًا. ولما تعذر عليه حوايج الترياق الاكبر فركب
للناس ترياقًا مختصرًا وقسمه لوجه الله تعالى. واقام به زمنًا.
وكان لموذن الملك حصاه واشرف بسببها على الموت. ووصف
له كل طبيب شيئًا ولم ينتفع. فسقاه ابن الفارس من ترياقه فشفي.
فسمع الملك فقال. يا حكيم كيف ما علمتني بهذا الترياق. قال الى
حين جربته وامتحنت فعله. فقال ايتني به فمضى وقد بقي منه
قليلًا. لان الناس كانت تاخذه. فتركه في حق فضه. وكتب عليها
منافعه ومقدار الشربه. فحفظ السلطان وبعد مده اوجعته
اسنانه. فوضع عليها قليلا افيون وعاقر فشفي. وجاءت اليه
جارية الملك وقالت له. انت معتمد الملك اشفني. اجابها
ليس كل علة تشفى. قالت بطني كل من تداويه يُشفى. ولكني امضى
اعلم الملك ليجلب من دمشق اطباء. ومضت قالت للملك فنفذ
جلب من دمشق طبيبين نصرانيين. فلما حضر عزم الملك على
السفر الى دمياط. فترك الطبيبين عند الجاريه. ولم ينجح لهم

علاج • واخذ معه حكيمه • وبعد شهر حصل للملك امراض
مختلفة • فركب له دوآ دفع ضرر الجميع وشفي • وطاب قلبه عليه •
فلما عاد الى اسكندرية مرض الحكيم فجاته الاطباء • وكان عيد الفطر
فقالوا ماذا نقدم للسلطان ليفطر عليه • قال لهم الحكيم • عنده
شراب يعرفه اعطوه منه ان كان مزاجه سليم • وان تغير فركبوا له
بحسب الحاله • فمضوا وغيروا التدبير • فانحرف مزاجه • فاعلم
نسخة حكيمه وبدلوها • فقال لهم بدلتم التمر الهندي وهو نافع
للكبد • قالوا انه يضر الطحال • فقال السلطان ليس لي طحال •
وامرهم بتركيب النسخة على حالها • وثنى عليها بكل خير • ومن حكاياته
انه طلب منه سلصا ليأكله في السفر • وليكن مقويًا للمعدة • مشهيًا
للشهوة • مليّنًا للطبع • فركب له سلصا هذه صفته • يوخذ من
المقدونس والريحان الاكترنجاني • من كل واحد جزء • ومن قلب
الاترج المخللات بالماء والملح ايام • ثم تغسل بالماء الحلو نصف
جوبدق كل على حدته • فجرن حتى يصير كالمخ • ثم يخلط في
الجرن ويعصر عليه ماء الليمون • ويذر عليه قليل ملح • ثم يرفع
في سلال صغار • كل سلة بمقدار ما يكفي السفرة • لانه ان نقصت
تكرجت • وتختم الاواني بزيت طيب • فلما استعمله السلطان
حصلت منه المنفعة • وهذا يبقى شهرًا • ومن فضايله انه جاته
امراة بابنها وهو نحيل فجس نبضه • ثم قال لغلامه ادخل



جب

جبلى الفرجيه اخذنى البرد • ونظر للصبى فواى نبضه ولونه
قد تغير • وبعد ساعه سكن نبضه • فلما جاء الغلام وقال
حذ الفرجيه فتغير لونه ونبضه • فقال للامر ابنك عاشق
ومعشوقته اسمها فرجيه • قالت صدقت • فتعجبوا من ذلك •
اقول ومثل هذا ما حصل لجالينوس لما دخل على امراه وطال
مرضها • فاخذ يومًا يجس نبضها • فدخل العبد يصف بعض
الغلمان انه لعب فى الميدان جيدًا فاضطرب نبضها ثم سكن
فحدس انها عاشقته • فامر العبد سرًا بان يعيد اسم ذلك الغلام
فاعاده • فخفق النبض • فتحقق حالها واعلمها • قال المولف
داود ابن الزركشى الموصلى • جانى شخص ضعيف الخلقه • جامد
العينين • شكا السهر والصداع • وعدم شهوه الطعام • فنظرت
اليه فرايت قد جرى من احدى عينيه دمعه • وكل ساعه يتحصر
فنظرت نبضه وبوله وجدتهما كالعادة • قلت هل توفى لك احد
فقال لا • فحدست انه عاشق • فصرت اذكر محله محله من الموصل
وهو لا يصغى الى • حتى انتهيت الى محلة الجسر • فانبسط وتبسم
ومدح اهلها • فعلمت ان معشوقه هناك • فذكرت النسا فعبس
فعلمت انه صبى • فاخذت اصف الصنايع حتى انتهيت الى الخياطين
فتبسم • فسالت عن الخياطين الذين بتلك المحله فعرفونى باحدها
فعلمته • فسالته هل تعرف صنعه قال تاجر قلت ينفعك السفر • و

الزواج ففعل ذلك وشفي . وصار الحكيم رشيد الدين مشهور
بمصر . وكل من ينسب اليه يسمى ببنى شاكر كنية الحكيم . ومدحهم
الدمشقي :

شعر

فكيف لا اشكو من فضلهم . قد سار فى المشرق والمغرب .
قوم ترى اقدارهم فى الورى . بالعلم تسموا رتبة الكوكب .

وكانت والدة الحكيم لايعيش لها ولده فقيل لها اتركى فى اذنه
ساعة الولاده حلقه فضه . فلما ولدت رشيد الدين تركت فى
اذنه حلقه فضه فعاش . ولم يغيرها . فلما جاه اولاد وصاروا
يموتون فعمل لابنه مهذب الدين حلقه فعاش ومن شعر رشيد الدين .

سمح الحبيب بوصله فى ليلة . غفل الرقيب ونام عن جنباتها .
فى روضة لولا الزوال لشابهت جنات عدن فى بديع صفاتها .

وله

احن الى ذكر التواصل يا سعد . حنين نياف العيس حن لها الورد .
فسعدى على قلبى الذى المنى . وقربى بها عند اللقا هو القصد .

اخر

خليلى انى قد بقيت مسهدا . من الحب ماسور الجنان مقيدا .
بحب فتاه يخجل البدر وجهها . ولا سيما فى شعر ليل اذا بدا .
ضللت بها وهى الهلال ملاحة . فواعجبا منه اضل وما هدى .

قال وهو بدمياط وقد شفى ولده . فنفذ اليه بمكتوب اعلمه .
مطرت على سحايب النعماء . مذ زال عنك البوس والبلواء .

الفواد

ولبست

وليست اذا ابصرت خطك نعمة • مالى اقوم بشكرها بوفا •
وله كتاب حفظ الصحة • وكتاب لذة الروحانيات • و
عيون الطب • وضرورة الموت وثبت فيه ان الموت هو بحد
العرس من داخل • وتبريد الهوا من خارج • وكان يتمثل بعد ا
البيت • احدهما قاتلى فكيف اذا اجتمعا •
مهذب الدين ابو سعيد محمد بن خليفه ولد سنة عشر من
وستمايه • ولما اسلم زمن بيبرس الصالحى سماه محمدا • وكان منحه
من العقل اكمله • ومن الادب افضله • ومن الذكا اغزره • ومن
العلم النزه • كثير الاحسان على الدانى والقاصى • قال الدمشقى
وصلنى كتابه فى عسكر المنصور كتاب طبقات الاطبا • وباول هذا
هذا البيت • شعر
وانى امرؤ احببتكم لمكارم سمعت • بها والاذن كالعين تعشق •
اغلب على الوزن اتانى كتابا • وهو بالنفس موثق •
وفيه المعانى وهى كالشمس تشرق من السيد المولى المهذب
والذى به قد زها بالعلم غرب ومشرق •
حليم حوى كل العلوم باسرها • وما عنه من باب المكارم مغلق •
كريم لانواع المحامد جامع • ولكنه للمال جودا مفرق •
فلو ان جالينوس كان لوقته • لقال انه جذا فى التطبيب يوثق •
فما احد يحكيه فى حفظ صحة • ولا مثله فى الحسم للدا يحذق •

اذا قلت مدحا في معاني محمد • فكل امرء فيما اقول يصدق •
و المهذب الدين اخ اسمه موفق الدين الكحال • وصنف للملك
الصالح ابن ايوب كتاب الكحل والاخ الاخر علم الدين طبيب
حاذق • وللمهذب الدين كتاب العلاج • رشيد الدين •
ابو سعيد بن يعقوب النصراني المقدسي اتقن اللغة و
النحو على تقي الدين • ثم قرا الطب على ابن خليفه • وفي سنة
اثنين وثلاثين وستمايه • قرر له الملك الناصر الجامكيه بالقاهره •
ثم عاد الى دمشق • ثم حصل للملك نجم الدين اكلة في فخذه •
وكان ابو خليفه يعالجه • فقال ابو سعيد ان ابا خليفه اخطى
في العلاج • فانزعج الملك في ابي خليفه • وقدم ابا سعيد •
وصار ملازمه • فعرض لابي سعيد فالج • وبقي ملقى قدام
السلطان فحملوه الى بيته • فمات بعد اربعة ايام • سنه ست
واربعين وستمايه • فمضى السلطان ومات بمصر فقيل فيه • شعر
احذر زمانك ما اسطعت فانه • دهر يجور على الكرام وان عدل
قد كان نجم الدين ايوب الذي • ملك البرية واستطال على الدول
في صحة بسعوده حتى عتا • في جسمه دا فاعيته الحيل •
وصفت له الدنيا وظن بانه • تبقى له ابدا ففاجاه الاجل •
وعلى الحقيقة انه نجم علا • وكذا النجوم وبعد ذلك افل •
ولرشيد الدين كتاب عيون الطب وتعاليق على الحاوي •

ضيا

ضيا الدين ابو محمد المالقي المعروف بابن البيطار النباتي
الماهر الذي جمع جميع المفردات • وسافر بلاد عارفه واقصى
الروم • وقرا على مشايخهم • ثم سافر اقاصي المغرب والمشرق •
وحقق حقايق النبات • وكشف رموز كتاب ديسقوريدوس •
حتى لم يبق له نظير • قال الدمشقي لما جا ابن البيطار الى دمشق
ومعه النباتات الغريبه • فصرت اقرا عليه في المفردات •
فكان يذكر اولا ديسقوريدوس • ثم جالينوس • ثم غيره •
ثم المتاخرين • ويذكر راى كل على حدته • ثم يذكر الروايات
السقيمه • ويثبت القويه • ومن عجيب ذكايه انه كان يذكر
كل شي ويقول في اية مقاله هو • وكان في خدمة الملك الكامل
ابن ايوب • وراسه على عشابين دمشق • وعلى اصحاب
البسايط • فلما مات السلطان توجه الى مصر • وتقدم
عند نجم ايوب • ثم عاد مات بدمشق سنة ست واربعين
وستمايه • وقيل سبب موته انه وقف يوما على عشاب
وعنده عروق فاخذ عرقا • وقال ماهذا • فقال الحكيم يعرف •
فذاقه فقضى ومات بها • وقيل انه كان لا ينفك الخمر • فتركت
الاعدا له فيه ما قتله • والاصوب انه لما ولاه الملك على
العشابين فاعطاه ستة الاف دينار ليصنف له المفردات •
فبقي سبع سنين فيها فنفدت الاعدا قالوا للملك انه اكل الذهب

وما الّف لك شيًا • فنفذ خلفه بو يدى • فاخذ الكتّاب ومضى
وهو خايف • فمات بالطريق • وقيل هو سقى سمًّا خوفاان يعاقبه
الملك • فلمّا وصلوا المفردات الى السلطان فقال استعجلنى
وقتل نفسه • فلو جا لاجزته بوزنه ذهبًا • وله اصلاح المنهاج •
شرح مفردات ديسقوريدوس والمفردات الكبيرة التى لم
يوجد مثلها باسم الملك نجم الدين ايوب • والمعنى فى المفردات
وكتاب الخواص •

الباب الخامس عشر

فى طبقات اطبآء الشام •

ابو منصور محمّد الفارابي من مدينة فاراب • من مدن الترك
بخراسان • وتعلّم ببغداد العلوم • وكان ذكى النفس •
متجنبا عن الدّنيا • مقتنعا بما يقوم بو نتر • ولمّا مهر بالعلوم
قصد دمشق • فارادت العلمآء امتحانه وتبكيته • فعملوا له
ضيافة • وجمعوا له من جميع العلوم اقويايها • فتقدم الفقها
فبكّتهم • فقال غاية الفقه فتقدم الاصوليون فافحمهم •
فتقدّم المنطيقيون فاعجزهم • فلازال حتى غلب جميع العلمآء
من اهل العقل • والنقل • والامثال • والشعر • ثم بدا فى علوم قديمه
لم يفهموها • وانتقل الى الموسيقى • ولازال يقول حتى رقص
جميع الحضار حتى القضاه • ثم غيّر المقام وقال حتى بكى

الجميع

٧ نفسه

الجميع . ثم غيّر المقام وقال . حتى نام الجميعُ . فكتب ورقه فيها .
كتبها الفرابي حضر وغابى . ورماها وخرج . ولم كانوا يعلمون
انّه الفارابي . ففي الردّة استقصوا عليه وجلبوه وقدّموه
واشتغلوا عليهِ . وحكى الفارابي عن ظهور الفلسفه قال :
لمّا توفي ارسطاطاليس بالاسكندريه فبقيت كتبه متداوله
بين التلامذه . وكانوا ثلاثة عشر ملكا اخرهم المراة . فلمّا غلبها
اوغسطس ملك الروم . واخذ الملك . فراى خزاين كتب
الفلسفة لارسطاطاليس ولتلامذتهِ . فامرهم بان ينسخوا لهُ
منها نسخا يحملها الى روميه . ففعلوا ذلك . وكان المتراس
عليهم اندرونيقوس . فاخذ مع الكتب الى روميه . واستخلف
بالاسكندريه غيره . وبقيت الفلسفه تقرى بروميه والاسكندريه .
الى ان ظهرت النصرانيه . فبطلوا التعليم بروميه . فلما نظر ملك
النّصرانيّه فيها وجمع الفلاسفه وتشاوروا فيما يقرُوا وفيما
يبطلوا من الفلسفه . فاتفقوا ان يتعلموا من كتب المنطق
الى اخر الاشكال الوجوديّه . لان مابعدها يضرّ بالدين النّصراني .
فقرُوا الاوّل ليستظهروا بهِ ويقوى دينهم . وكان باقي الفلسفه
يشتغل بها سرًّا . فلمّا ظهر الاسلام فجمع عمر جميع الكتب الفلسفيّة
وامر بحرقها . فبقيت الاسكندريه توقدها بالاتانين ستّة اشهر .
ومابقي منها ثم الا يسير مخفي . فوصل الى المامون فاحياه . وبطلت

الحكمه من مصر وانتقلت الى انطاكيه • ثم ضعفت الحكما حتى بقي
منهم معلم واحد • فتعلم من شخص من حران • واخرين خراسان •
وعلم الحراني المروزي ويوحنا بن جبلان • وعلم الخراساني الاسقف
ابراهيم بالشريعة • واخذ قويري فبالتعليم • ثم اشتغل ابن جيلان
بدينه • ونزل المروزي الى بغداد • فتعلم منه متى قال الفارابي
وتعلمت انا من ابن جيلان • ثم انبثت الحكمه بالاسلام • وعظم شان
الفارابي عند سيف الدولة ابن حمدان • وتوفي عنده سنة تسع
وثلثين وثلثمايه • وتوفي متى في خلافة الراضي سنة تسع وعشرين
وثلثمايه • قال الشيخ ابو سليمان • ان يحيى بن عدي اخبره بان متى
قرا على النصارى ايساغوجي • وقاطيغورياس • والقياس على
المروزي • ثم ان الفارابي احيى الفلسفة • وابان عما اغفله الكندي
وغيره من التعاليم • واوضح مواد المنطق الخمس • ثم الف كتبا
لا يستغني عنها • ولم تسبق ولا تماثل • ولا زال يولف كتابا بعد
كتاب • حتى وصل الى العلم اللدني • والمدني • والسياسي • والسيري •
حتى قيل له ايما اعلم انت ام ارسطو • قال لو ادركته كنت اكبر تلامذته •
وقال قرات السماع اربعين مرة وانا محتاج الى معاودته • وهذا
دعا الفارابي اللهم يا واجب الوجود • وعلة العلل • يا قديم لم يزل
اعصمني من الزلل • واجعل لي من الامل • ما ترضاه لي من عمل • واصحبني
ما جمعت من المناقب • وارزقني حسن العواقب • يا اله المشارق

والمغارب

[margin: وقويري ابراهيم وساروا الى بغداد فاشتغل]
[margin: الالهي واستدل عليه بالطبيعي ثم الف العلم]

والمغارب. رب الجوار الكنس السبع التى انبجست عن الكون
انبجاس الانهر عن الفواعل عن مشيته وامترى منك زحل ونفس
عطارد والمشترى. اللهم بحسن حلل البهاء وكرامات
الانبياء. ومعادة الاغنيا. وعلوم الحكماء. وخشوع الا تقياء.
وانقذنى من عالم الشقا. واجعلنى من اخوان الصفاء
واصحاب الوفا. ياعلة الاشيا. ونور الارض والسما. و
امنحنى من العقل الفعال. ياذا الجود والافضال. و
هذب نفسى بانوار الحكمه. واوزعنى شكر ما اوليتنى من نعمه.
وارنى الحق حقا والهمنى اتباعه. والباطل باطلا. واحرمنى
اعتقاده واستماعه. وطهر نفسى من طينة الهيولى. يارب
الاخرة والاولى. ياعلة الاشيا جمعا. والذى كانت بدعن فيضه
المتفجر. رب السموات الطباق. ومركب فى وسطها من الثرى
الاجر. انى دعوتك مستجيرا مذنبا. فاغفر خطية مذنب و
مقصر. هذب بفيض منك رب الكل. من كدر الطبيعة و
العنا عنصرى. اللهم رب الاشباح العلويه. والاشخاص
السفليه. والارواح الهيولانيه. والاجسام المعدنيه. غلبت
على عبدك الشهوة البشريه. وحب الشهوات الدنيه. فاجعل
عصمتك مجى من التخليط. وتقواك حصينى من التفريط.
انك بكل شئ محيط. وانقذنى من اسر الطبايع الاربع. واهلنى

الى جنابك الاوسع انك على كل شي قدير • ومن شعره

لما رايت الزمان نكسا • وليس في الصحبة انتفاع •
كل رئيس به ملال • وكل راس به صداع •
لزمت بيتي وصنت عرضا • به من العزة اقتناع •
اشرب مما اقتنيت راحا • لها على راحتي شعاع •

ولة ايضا

اخي خل حيز ذي الباطل • وكن للحقايق في حيز •
فما الدار دار خلود لنا • ولا المرء في الارض بالمعجز •
وهل نحن الا خطوط وقعن • على كرة وقع مستوفز •
ينافس هذا لهذا على • اقل من الكلم الموجز •
محيط السموات اولى بنا • فلم ذا التنافس في المركز •

وله شرح المخطى • والبرهان • ولو ماية وثلثة كتب فلسفيات • ونقليات • وله كتاب الحرف • والموسيقي كتابين • والمبادي والفحص والعظابه عشرين مجلدا • وقوى الجيش • والكتابه • الشعر والقوافي • المقاييس • اللغات • وجوب الكيميا • السماع الطبيعي • وابتدا في جمع هذا التاريخ ببغداد وهو تاريخ الاصباء سنة ثلثين وثلثماية • وفصله بمصر سنت سبع وثلثين وثلثماية •

ابو الفرج جرجيس النصراني اليبروتي وكان فلاحا ببيروت •

يجمع

يجمع الشيح وياتي يبيعه بدمشق • فعبر يوما بباب
المدينه فراى بباب المدينه طبيبا يفصد • قيفال شخص
وبه رعاف من جهة الانف الموعوث • فقال له لم تفصد
هذا ودمه يخرج كثيرا • فاجابه اجذبه الى الخلاف بالمشاميه
لينقطع • فقال البيروتي نحن اذا اردنا قطع ما نهر نجعل
مسيله الجهة اخرى • فانت ينبغي ان تفصده من جهة الخلاف •
ففعل الطبيب ذلك فانقطع الرعاف • فقال الطبيب لو
اشتغلت بالطب لكنت ماهرا • قال البيروتي اليه • وبقي
يتردد عليه • ثم ترك بيروت وواضب الشيخ بدمشق
فلم يعلم شيا من العلاج • فسال عن الفضلا فقيل له عن
ابي الفرج ببغداد كاتب الجاثليق • فاخذ معه سواك بحسب
النفقة • وجا بغداد • واشتغل على ابي الطيب • حتى مهر
في الطب • ثم اشتغل بالمنطق والفلسفيات • ثم عاد الى
دمشق • وقيل انه دخل في صباه على طبيب وقد خرق شريان
وطلب قطع الدم ولم يقدر • فاجتمعت الناس عليه • فقال
له البيروتي افصده في اليد الاخرى يقطع • ففعل ذلك • فانقطع
الدم • فقال له الطبيب من اين عرفت هذا • فقال وقت سقينا
الكروم اذا انفتح سق من النهر وخرج الما منه نجد لا نقدر
على امساكه • فنفتح له فتحا اخر في ضد الناحيه • فينقص الما • و

كان مع البيرونى حمل شيخ . فتنزل عن الفلاحه واخذ علمه . و
كان للبيرونى مسايل والاطباء بمصر وغيرها . وعبر يومًا بالسوق
فراى انسانًا قد بايع حتى اكل ارطال لحم الفرس . لما راه قد اكل
منه كثيرًا ثم شرب عليه الماء والثلج والفقاع الكثير . فاضطرب
حاله . فحدس انه يغمى عليه ويموت . ثم تبعه الى قرب البيت
ووقف ساعه . فسمع صارخ . وقالوا انه مات . فاتى اليهم وقال
انا اشفيه . فحمله الى الحمام وفتح فكيه وسكب فيهما ادوية مقيّاه .
ثم قيّاه برفق فافاق . ومن هذا حكى ابن الاشعب راى انسانًا قد
بايع ان ياكل طبق جزر فلا زال ياكل حتى خرج الجزر متعجرًا في حلقه .
وبقى يتفرغ وتدورت عيناه وزبد . وكمد لونه . فعرفت
انه لو لم تدفع الطبيعه هذا من حلقه والامات . لان الغذا الكثير
يمدد المعده . كما رايت في سبع شرحته حيًا . وقد استصغر
الحاضرون معدته . فصببت الماء في معدته فيه حتى وسعت معدته
اربعين رطل ماء . ونظرت الى الطيفه الداخله وقد امتدت
حتى صار وسطها مستويًا كالخارجه . فلما خرج الماء عنها عادت
الى ما كانت قال ابو الكرم كنت اسير مع البيرونى فرانا رجل
فقال كنت بالحمام احلق راسى فرايت بوجهى انتفاخًا . فنظرنا
الى وجهه فرايناه يربو ويحمر . فامره بكشف راسه . والقايه بالماء
الجارى . وكان بقربهم قناه ففعل ذلك ساعه . ثم قال له امض

واستعمل

واستعمل النقوع والبرودات. واقطع الزفر. وكان الوقت
وسط الشتا فشفي. فقال لولم عملت هذا وقعت بالما شرا.
وكان بدمشق خباز عبر عليه ومعه شخص معه مشمس فاشتراه
منه. وكان طيب فصار ياكله بالخبز الحار حتى غشى عليه.
فجابوا له الاطبا فحكموا بموته. فغسل وكفن وصلى عليه. وحمل
ليدفن. فراهم البيروتي. وسمع الناس يحدثون قصته. فقال
حطوه وصار يقلبه. ثم فتح فمه وسقاه شيئا فشفي. وعاد
الى مخبزه. وتوفي البيروتي بدمشق سنة خمس واربعماية.
وطلع في تركته ثلثماية مقطع رومي. وخمسماية قطعة فضه
الطفها ثلثماية درهم. لانه كان صالحا. لان الصالح يعيش فقيرا.
ويموت يايسا. وله مقاله في ان الفرخ ابرد من الفروج. و
نقض كلام الموفقي. والله اعلم :. ابو الحكم عبد الله ابن
المظفر الاندلسي بارعا في المعرفة. كثير المداعبه واللهو والخلاعه.
ومن شعره رثى قوما وهم احيا للمداعبه. وكان مدمنا على الخمر.
ويتعانى الخيال. وكان ذا طرب يخرج في الخيال ويغني
يا صيادا جاك العمل. قم اخرج من بكره هات العسل. وكان
يعرف الموسيقى. والعود. وسافر العراق. وعاد توفي بدمشق.
سنة تسع واربعين وخمسمايه. وقال فيه ابن المنجي شعر
اذا ما جزا الله امرا بفعاله فجارا. الاخ البار الحكيم ابا الحكم.

هو الفيلسوف الفرد والفاضل الذي اقوله بالحكمة العرب والعجم •
يدبر تدبير المسيح مريضه • فلو راه بقراط لزلت به القدم •
فقام بامري اذ تقاعد اسرتي • مقام ابي في كرمتي او مقام امّ •
وكان ابو الحكم يهاجي جماعة الشعرا فهجاه ابن نمير ٩
لنا طبيب شاعر اشتر اراحنا من شخصه الله •
ما عاد في صبحة يوم فتى • الا وفي باقيه يرثاه •
وقوله اشتر لانه خرج من دار زين الملك وهو سكران
فوقع على وجهه • فانشترت عينه • فكتب قصته في ورقه
وكل من عاده صبحا اعطاه الورقه • وهي شعر
وقعت على وجهي فطارت عمامتي • وضاع شمشكي وانبطحت على الارض
وقمت واسراب الدما بلحيتي • ووجهي وبعض الشر اهون من بعض
قضى الله اني صرت في الحال هتكه • ولا حيلة للمرء فيما به يقضى •
ولا خير في قصف ولا في لذاذة • اذا لم يكن سكرا الى مثل ذا يفضي •
ثم نظر وجهه في المراة فراى فيه اثر الجرح غايرا فقال
تركت النبيذ بو جنتي جرحا كلس النعجة •
ووقعت منبطحا على وجهي وطارت عمامتي •
وقال يمدح ابن الصوفي شعر
رقت لما بي اذ رات اوصابي • وشكت فقصر وجدها عما بي •
ماضر يا ذات اللما الممنوع لو • داويت جرحالي ببرد رضاب •

من هايم

من هايم في حبكم . متقنع بزور طيف او برد جواب .
ومن احسن تصانيفه قصيده الدعوه . والمضرع ولندماو
العزامه .
وقال لان شرب الراح من الفرض على الورد والريحان والنرجس الغض
وكل امرا عطى حقها فذلك في عيش لذيذ وفي حفظ .
ولابي الحكم من الكتب ديوان الشعر . واسمه نهج الوضاعه .
ابو المجد محمد بن ابي الحكم الباهلي بارعًا في الهندسيات والنجوم .
والفلسفيات . ويحسن الموسيقي . والعود . والزمر . وكان
طبيب السلطان نور الدين محمود ابن زنكي . وكان يدور على
المرضى في البيمارستان . ويكتب لكل مريض ما يريد . وكانت
القوام تحضر لهم . ثم يطلع للقلعه . فاذا اخرج من عند السلطان
ثم الاعيان . ثم يرجع يجلس في ايوان البيمارستان . ويشتغل
بالكتب . وكان نور الدين قد اوقف على البيمارستان عشرين
حمل كتب . وكان يشتغل فيها ثلاث ساعات . ثم يركب الى
منزله . وتوفي بدمشق سنة خمسين وخمسمايه .
ابو جعفر بن البدوخ العلعي المغربي وكان له دكان عامرة
بالادوية المفرده والمركبه . والكتب . وله حواشي على القانون .
وكان معتنيًا بالحديث والشعر . وعمر طويلًا . وكان يكثر من اكل
اللبن حتى نزل بعينه ماء . وتوفي بدمشق سنة خمس وسبعين

وخمسمايه . ومن شعره في الموت .
يا رب سهل لي الخيرات افعلها . مع الانام بموجودي واسكاني .
فالقبر باب الى دار البقا فمن . للخير يغرس اثمار المنى جاني .
وله شرح الفصول ارجوزه . ومقدمه المعرفه ارجوزه . والذخيره
في الباه . وحواشي القانون . حكيم الزمان ابو الفضل عبد المنعم
الغساني الاندلسي اتى دمشق . وبقي الى ان مات سنة تسع وستمايه .
وكان محظي عند صلاح الدين ابن ايوب . وكان له فيه مدايح . و
كان يحال للملك الاشرف ابن ايوب . ومن شعر الحكيم .
على فرط شوقي تستقل الركايب . وعن صون دمعي تستهل السحايب .
فما البرق الا من حنيني نابض . وما الرعد الا من انيني نادب .
نايتم فلا صبر من القلب حاضر . لدي ولا قلب عن الذكر غايب .
فيا ليت شعري بعد نامن صحبتم . فما بعدكم غير الهوى لي صاحب .
وله عشرة دواوين نظم ونثر الاول ديوان الحكم . والسلوك . و
المسبوقات النوادر . تحرير النظره . البلاغه القدسيات الرموز
والرسايل وله كتاب المدايح والتعاليق صنعه سنة تسع وستين
وخمسمايه . ابو الحسن مهذب الدين على ابن النقاش
البغدادي اشتغل على ابن التلميذ . وجا الى دمشق وعمل
دار علم . ثم توجه الى مصر ثم رجع الى دمشق . واقام بها الى
سنت اربع وسبعين وخمسمايه . وخدم الملك العادل نور الدين
ابن

شعر

ابن زنكى • وخدم المارستان • وطلب منه موید الدین دهن البلسان

دكبتى تخدم المهذب فى العلم • فى كل فضل وحكمه وبيان •
وهى تشكى اليه تاثير طول العمر • فى ضعفها وطول الزمان •
فيها فاقه الى ما يقويها • على مشيها من البلسان •
كل هذا علا له مالمن جاوز • الثمانين بالنهوض يدان •
رغبة فى الحيوة من بعد طول • العمر والموت غاية الاحسان •

ونفذ له الدهن • ثم خدم صلاح الدين يوسف • ولم يتخذ زوجه

سكرة اليهودى الحلبى وكان للملك نور الدين حضية
مريضه اعيت الاطباء • فاحضر لها سكره • فوجدها قليلة الاكل
ولم تقدر ترفع راسها • فقال ياستى انا اعالجك بعلاج لاتحتاجين
معه الى غيره • لكن اصدقينى قالت نعم • فاخذ منها امان • و
قال عرفينى ماجنسك • قالت علانيه انها نصرانيه • فقال
ما كان اكلهم • فقالت لحم البقر • وشرب الخمر • فقال ابشرى
بالعافيه • فمضى واشترى عجلاً • وطبخ من لحمه وجاب منه
زبديه لحم مسلوق بلبن وثوم مغطاة بخبز فقال كلى • فاكلت
شبعها • ثم اخرج من كمه برنيه وقال اشربى من هذا فشربت منه
ونامت فوقت واننبهت متعافيه • فداوها على ذلك ثلثة
ايام • فانعمت عليه صينيه مملوة من الحلى فنفذت عرفته انها وصلت
الى الموت وما نفعها الا سكرة • فجا السلطان وقال له قد مدحوا

لهبك . فما ذا تريد ، قال عشرة افدنة خمسه بقرية صمع ، وخمسه
في ميزان ، فكتبها له بيع وشرا لتبقى موبدة ؛ عفيف ابن
عبد القادر بن سكوم الحلبي صاحب مقالة القولنج ؛
نجم الدين احمد ابو الفتح ابن صلاح الهمداني جا الى بغداد
ثم طلبه ابن ارتق ، ثم توجه الى دمشق ومات بها سنة نيف
واربعين وخمسمايه ، ولما قدم الشام نزل عند الحكيم ابي الفضل
فاراد ان يعمل له شمشكا بغداديا ، فسال عن صايغ جيد ، فدلوه على
سعدان الاسكاف ، فلما فرغه خرج ضيق طويل ، فبقي اكثر
الاوقات يستعيبه ، ويلوم مستعمله ، فقال الحكيم على لسان
الفيلسوف قصيدة مجونيه باصطلاحات المنطق ؛ و
مصابي مصاب تاه في وصفه عقلي ، وامري عجيب شرحه يا ابا الفضل ،
امثل ما بي من اسى وصبابه ، وما قد لقيت في دمشق من الذل ،
قدمت اليها جاهلا بامورها ، على انني حوشيت في العلم من جهل ،
وله مقالة القياس ؛ شهاب الدين عمر السهروردي وحيدا
بالعلوم الحكميه ، وفريدا في المعالم الفلسفيه ، وبارعا في الاصول
الفقهيه ، لم يناظر احدا الا اباده ، وكان علمه اكثر من عقله ،
ولما راه فخر الدين المارداني ، كان يقول ما في زماننا مثله لكني اخشى
عليه التلاف من استهزايه ، فلما دخل الشام وعاد الى حلب ، فناظر
الفقها ، فشنعوا عليه ، فاستحضره السلطان الملك الظاهر غازي
ابن صلاح

ابن صلاح الدين ابن ايوب • واستحضر الفقهآ فتكلم معهم • و
فضل عليهم • فحسن محله عنده فقربه • فعملوا له محضر واظهروا
كفره • وكتبوها ونفذوها الى دمشق الى صلاح الدين • وقالوا
ان بقى هذا يفسد العقايد • وكذلك ان اطلق • فنفذ صلاح الدين
بخط القاضي الفاضل ان ابن السهروردي • لابد من قتله •
فلما سمع ابن السهروردي فاختار ان يترك في موضع مفرد •
ويمنع عن الاكل والشرب الى ان يلقى الله • ففعل به ذلك • وكان
في اواخر سنه ست وثمانين وخمسمايه بقلعت حلب • وكان عمره
ست وثلثين سنه • وكان عالمًا بالسيميا • ومن حكاياته قال ابن
ابي الفضل • اجتمعت به بظاهر المدينة • وبينا نحن نتمشى ومعنا
التلامذة • فذكرنا له شيًا من هذا الفن • فمشى قليلا وقال • ما
احسن دمشق وهذه المواضع • فنظرنا ومن جهة الشرق جواسق
عاليه مبيضه منقوشه • واصوات مغاني • واشجار • وازهار •
وفواكه لم نشاهد مثلها • فبقينا حيارى ساعه • وغابت و
عدنا الى ما كنا • وحدثني فقيه عجمي قال • كنا مع الشيخ شهاب
الدين في طريق دمشق • فواينا قطيع غنم مع تركمان • فقلنا
يامولانا نريد من هذا الغنم راس • فقال معي عشرة دراهم خذوا
واشتروا بها • فاشترينا بها غنمه وجينا • فجا رفيقه قال ردوا
الغنمه وخذوا اصغر منها • لانها رخيصه • فقال الشيخ خذوها

وانا ارضيه. فمضينا بها وبقي الشيخ يتحدث معه. ثم تركه
وجا. فبدا التركماني يمشي ويصيح وهو لا يلتفت. فجا التركماني
بغيظ وجذب يد الشيخ وقال اين تروح. واذا بيد
الشيخ قد انخلعت من كتفه وبقيت في يد التركماني.
ودمها يجري فبهت التركماني ورمى اليد وخاف وهرب
ودجع الشيخ اخذ تلك اليد بيده الاخرى ولحقنا. فلما
نظرنا الى يده فرايناها فيها منديل. ولما سافر الى الموصل
خرج عليه حراميه فنهبوا القفل. فاخذ ترابًا وذراه في
طريقهم. فصاروا يقومون ويقعون ويضربون سوهم
كانهم في بحر وهم غارقين. فقال لهم الشيخ ان كنتم تتوبوا عن
التلصص اخلصكم. فحلفوا له بذلك. فاخذ ترابًا ورماه
عليهم فخلصوا. فقال هاتوا ما اخذتم. فسل احدهم سيفًا
وقال نريد نقتل هذا الساحر وناخذ القفل. ورفع يده
ليضربه بالسيف. فطارت يده من كتفه. فبقي يبكي اللص
على يده. فقال الشيخ ما قلت لك تب لا خلصك. فلما خلصتك
اردت ان تغدر بي. فقال التوبه على يدك. من هنا امضي
اتزهد. فردوا الجميع ومضوا تابوا. ثم دخل المدينه فراهم فجاوا
وصاروا تلامذته. ثم جا وعليه دلق وبيده عكاز ووقف
ومعه فقرا. ووقف على الملك. فدعا له وطلب منه شيًا. فلم

يلتفت

يلتفت اليه • وقال الوزير هولاء مايستحقون صدقه • فقال
الشيخ ياملك • اماان نكون ضيفك • او تكون ضيفنا •
فقال الوزير نحن نكون ضيفك ياشيخ • فاشار الشيخ الى
قصرٍ عالٍ • وقال يجي الوزير والملك الى باب هذا القصر
العشى • ومضى • فلماجا العشى قال الملك ياوزير نمضى
الى قصر الفقير لنبصر ايش يضيفنا • فقال الوزير من اين
للفقير قصر • انما عنى الى بيت بعض الاعيان لتعطيه شيا •
فقال الملك والله نمضى ومضيا • فاذا على باب القصر بوابين
وطواشيه • وعلى الباب ستر مسبول • فاستاذنوا لهما
بالدخول • وجا الى كل واحدٍ منهما اثنان • وعبرا هما بالرعية
فدخلا ورايا دارا باربعة اواوين فيها حشم وخدم • و
تخت عظيم • فاجلسهما وقدم ماكل ومشارب • واوانى مرصعه
لم يُرى مثلها فتعجبا • ولازالا ياكلان من الفواكه والاشيا
التى لم توجد فى ذلك الاوان حتى سكرا • فنوم عند الوزير
مملوك وجاريه عجيبه • وكذا عند الملك • وبعد ساعه اراد ان
يعبث مع الجارية فاذا هى كلبة • فعضته فصاح • فانتبه
الوزير • وفى حضنه جرو كلب وكلبه • فنظرا فاذا هما بالاتون
والوقاد يوقد • وعندهم خرق فيها فحم وغيره من المقاذر
وافواههم مملية منها • فقال الوزير اسرع لنخرج ولايرفنا

الوقاد ونتهتك. فلما جا الى البيت دخلا الى الحمام وتطهرا.
وتعجبا مما رايا. وبحثا عن الشيخ فلم يوجد. وكان عالمًا بالكيميا.
ومن قصصه لما دخل دمشق وهو بزى الفقرا. دخل وغلب
الفقها. فحبه افتخار الدين. ونقل له بدلة قماش مع ولده. فجا
الولد وقال للشيخ ان والدى يقريك السلام. وقال البس
هذه البدله لتكن حالتك كالفضلا. فقال يا سيدى اترك
البدله واقضنى حاجه. واخرج له فص يلحس تقدر بيضة
الدجاج. وقال خذه ونادى عليه فى السوق. ولا تبعه حتى
تعلمنى. فلما سلمه للدلال فنادى عليه فجاب خمسه وعشرين
الف درهم. فاخذه الدلال واخرجه الى صلاح الدين ابن ايوب
صاحب حلب. فلما راه تعجب وزاد فيه الى ثلثين الف. فشاور
ولد افتخار الدوله فاجابه نشاور صاحبه. فلما عرف شهاب
الدين صعب عليه. واخذ الفص وتردد على حجر. واخذ حجرا اخر
وضربه حتى فتته. وقال لولد افتخار الدوله يا ولدى خذ هذه
البدله. وقل لابيك لو اردنا الملبوس لما عازنا. فعرف والده
فتعجب. والملك طلب الفص فقيل له انه لافتخار الدولة. فركب
ونزل بالمدرسه. وطلب الفص. فقال افتخار الدوله. هذا كان
لشخص فقير. ولم يعلم اسمه. فقال السلطان ان صدق حدسى
هو شهاب الدين. وجا اليه واخذه الى القلعه. ثم بحث مع الفقها

فعجزهم

فحجرهم في ساير المذاهب • حتى قتلوه • وبعد موته ندم الملك •
ونفذ عقل الذين افتوا في قتله ونهبهم • قال ابن رقيقه
كنت امشي انا والسهروردي بميا فارقين • وعليه جبة
عتيقه قصيره • وبراسه فوطه مقطعه • وبرجله زربول
فقال بعد اصحابي ما بالك تصاحب هذا الخربنداء فقلت
اسكت هذا سيد الوقت السهروردي فتعجب • وقال اهل
حلب لما توفي ودفن • وجد على قبره مكتوب • والشعر قديم •
قد كان صاحب هذا القبر جوهرة • مكنونة قد براها الله من شرف
فلم تكن تعرف الايام قيمتها • فردها غيرة منها الى الصدف
ومن دعايه اللهم يا قيوم الوجود • ويا فياض الجود • ومنزل
البركات • ومنتهى الرغبات • نور النور • مدبر الامور • وواهب
حيوة العالمين • امددنا بنورك • ووفقنا لمرضاتك • والهمنا
رشدك • وطهرنا من رجز الشيطان • وخلصنا من عشق الطبيعه
الى مشاهدة انوارك • ومعاينة اضوايك • ومجاورة مقربيك •
وموافقة سكان ملكوتك • واحشرنا اللهم مع الذين انعمت
عليهم من الملايكه والصديقين • والانبياء والمرسلين • و
من شعره قصيده •
ابدا تحن اليكم الارواح • ووصالكم ريحانها هي الراح • وقصيده
فز بالنعيم فان عمرك ينفذ • وتغنم الدنيا فلست تخلد •

وقصيده

وقال شعر ∴ اقول لجارتي والدمع جاري ∘ ولي عزم الرحيل عن الديارِ

قل لاصحاب راوني ميتا ∘ فبكوني اذ راوني حزنا ∘
لاتظنوني باني ميت ∘ ليس ذا كئ الميت والله انا ∘
انا عصفور وهذا قفصي ∘ طرت عنه فتخلى من هنا ∘
فاخلعوا الانفس عن اجسادها ∘ لتروا الحق عيانا بينا ∘
لا ترعكم سكرة الموت فما ∘ هي الا انتقال من عنا ∘
عنصر الارواح فينا واحد ∘ وكذا الاجسام جسم عمنا ∘
ما ارى نفسي الا انتم ∘ واعتقادي انكم انتم انا ∘
فمتى ما كان خيرا قلنا ∘ ومتى ما كان شرا فبنا ∘
فارحموني ترحموا انفسكم ∘ واعلموا انكم في اثرنا ∘
وعليكم من كلامي جملة ∘ وسلام الله مدح وثناء ∘

وله من الكتب التلويحات العرشيه ∘ والالواح العماديه ∘ كتاب اللمحه ∘ المقاومات ∘ هياكل النور ∘ المعارج ∘ المطارحات ∘ حكمة الاشراق ∴ انتهى ∘

ابو العباس شمس الدين القاضي ابن الجويني بارع بالحكميات والشرعيات حسن الصورة كريم صانع المعروف وقدمه الملك عيسى ابن الملك العادل ∘ وكان تلميذ قطب الدين المصري شارح الايلاقي ∘ ومات بالدق سنة تسع وثلثين

وستمايه

وستمايه • وله من الكتب تتمة تفسير القران للامام الرازى •
وكتاب بالنحو • وكتاب الاصول • وكتاب الرموز •
رفيع الدين ابو حامد الجيلى متمهر بالحكمه • واصول
الفقه والدين • والطبيعيات • وكان فقيه الدرجة القدراويه
بدمشق • ولما توفى القاضى ابن الجوينى جعلوه قاضى
القضاه مكانه • وكان اكثر الناس يشتكون منه • حتى
قبض وقتل سنة احدى واربعين وستمايه • قال المصنف
الاول • لما قرانى كتاب تاريخ الاطبا فلم يوجد له اسم •
فقال تذكر شهاب الدين السهروردى ولم تذكر من هو
اعلم منه • واشار الى نفسه • ثم قال وما كان فضل
السهروردى الا انه قتل جزا فوفق الله تعالى حتى قتل ونال
المنها • وقال فيه لما حكم : شعر

مجد وسعد دايم وعلا • ابد الزمان ورفعة وسنا •
يبقى لمولانا رفيع الدين ذى • الجود العظيم ومن له النعما •
قاضى القضاه اجل مولى لم يزل • بعلاه يسمو العلم والعلما •
متفردا بالمكرمات وانما • كل الورى فى بعضها شركا •
كم من عداة شاهدين بفضله • والفضل ما شهدت به الاعدا •
وله التصانيف التى قد اعربت • عن كلما قد اعجم القدما •
اصحبت تباشير الهنا بمنصب يعلوه من نور الاله بها •

احكام احكام وعدل شايع • مليت به وبفضلك العبرا •
ولىن خصصتك بالهنا فانه • عم الانام بما وليت هنا •
فاسلم ودم فی رغد عيش دايم • ما غردت فی ايكها الورقا •
وله شرح الاشارات والتنبيهات • الفه للملك المظفر ابن
ايوب • واختصار كليات القانون • وفيه اخبار نبويه ∴
شمس الدين عبد الحميد الخسروشاهی قدوة الانام • وشرف
الاسلام • متقنا للعلمين • ومحكما للعمليين • وكان شيخه الامام
الرازی • ولما وصل الى دمشق قدمه الملك الناصر صلاح
الدين واخذه الكرك • ثم عاد الى دمشق • وتوفی بها سنة
اثنی وخمسين وستمايه • ورثاه الضرير الاربلی ∴
بموتك شمس الدين مات الفضايل • واقفر من ذكر العلوم المحافل •
اصاب الردی شمس العلی عندما استوی • واودی بدر للفضايل كامل •
فتی باد كل القايلين بصمته • فكيف اذا وافيته وهو قايل •
فربع الحجی من بعده اليوم قد خلا • وجيد المعانی من علا الفضل عاطل •
اتدری المنايا من اصابت بسهمها • وای فتی اودی وغال الغوايل •
رمت اوحد الدنيا وبحر علومها • ومن قصرت فی الوصف عنه الاوايل •
ولو كان بالفضل الفتی يدفع الردی • لما غيبت عبد الحميد الجنادل •
ورثاه ابن اللبودی
اتانا عينا عبد الحميد نصرا • على انی ادرج فی الكفن •

مضی

مضى مفرداً فى فضله و علومه ۔ وعدت فريد الهم والوجد والحزن ۔
فيا عين سحى بالدموع لفقده ۔ فما حسن صبرى بعده اليوم بالحسن
تلقيه اصناف الملايك بهجة ۔ بمقدمه الانسى على ذلك السنن ۔
تقول له اهلا وسهلا ومرحبا ۔ بخير فتى وافى الى ذلك الوطن ۔
وله مختصر المهذب فى الفقه ۔ ومقتصر الشفا للريسى ۔ وتتمة الايات
البينات للامام فخر الدين ۔ سيف الدين ابو الحسن التغلبى الامدى
امام الفضلا ۔ وسيد العلما ۔ فصيح اللسان ۔ جيد التصنيف و
البيان ۔ وخدم ناصر الدين ابن الملك المظفر ابن ايوب ۔ وحظى
منه بالانعام السنيه ۔ والجامكيات القويه ۔ ثم خدم الملك شرف
الدين عيسى بن ايوب بدمشق ۔ فاكرمه غاية الاكرام ۔ وولاه
التدريس ۔ وكان نادرة الزمان فى المباحث اجمع ۔ وتشفع عنده
ابن بصاقه ليشغل لبعضهم بهذه الابيات ۔ شعر
ياسيد اجمل الله الزمان به ۔ واهله من جميع العجم والعرب ۔
العبد يذكر مولاه بما سبقت ۔ وعوده لعماد الدين عن كتب ۔
ومثل مولاى من جلت مواهبه ۔ من غير وعد وجدواه بلا طلب
فاصف من بحرك الفياض مورده ۔ واغنه من كنوز العلم والادب
واجعل له نسبا يدعى اليك به ۔ فلحمة العلم تعلو لحمة النسب
ولا تكله الى كتب تنبيه ۔ فالسيف اصدق انباء من الكتب
وفى هذا البيت تضمين عجيب ۔ والله اعلم ۔

موفق الدين ابن الياس النصراني افضل اهل زمانه في الحلميات
وحظي عند الملك الناصر صلاح الدين كان اكرم الملوك لمن
خدمه او قصده حتى مات وما في خزانته شيئا من المال وكان له
بابن المطران اعتقاد حتى كان لا يفارقه لا في السفر ولا في الحضر
وكان ابن المطران صاحب زهو وتكبر وكان السلطان يعرف ذلك
ولكنه كان يحترمه لعلمه وفي زمن السلطان صلاح الدين اسلم
ابن المطران ومن جملة كبريا ابن المطران كان مع صلاح الدين ببعض
غزواته وكانت خيمة صلاح الدين حمرا وليس لاحد سلطانا
ان يعمل له مثلها فاذا هو في سيره فراى خيمه حمرا فتعجب
وقال لمن هذه قالوا لابن المطران فقال والله لقد عرفت
هذا من حماقته وضحك وقال غير ستراها اليلا يظن انها الملك
غريب فسمع ابن المطران فغضب يومين فاسترضاه السلطان
بمال عظيم وكان عند السلطان ابو الفرج الطبيب النصراني وكان
يريد يزوج بناته فطلب من السلطان مساعده فقال السلطان
اكتب في ورقه ما تريد فمضى كتب المصاغ والقماش وغيره وسلمه
الى السلطان فاعطاه الجميع وهو ثلثين الف درهم فسمع ابن
المطران فقصر في الملازمة فعرف السلطان فنفذ له بقدر
ما اعطى لابي الفرج ومن جملة كبريايه كان اذا مضى ليشتغل على
الشيخ ينزل من عند السلطان ومعه الجموع والمماليك الترك

وغيرهم

ابن ايوب ونال منه اموالا عظيمه لان صلاح الدين

وغيرهم. فاذا نزل قرب الجامع ينزل ويترجل ويصرف الجموع.
وياخذ الكتاب بين يديه. ويدخل يسلم ويجلس بتواضع. فاذا
فرغ من القراة يعود الى ما كان عليه من الحشمة. قال الصفدي
لما اسلم ابن المطران زوجه صلاح الدين بحضيه جارية امراته.
واسمها جوزه. واعطته من صلتها وذخايرها فحشمته. وزادت
اسمه في الدولة. الى ان كاد يصير وزيرًا. وكان كثير الاشتمال
على ارباب العلوم يقدمهم. ويتوسط في ارزاقهم. قال
ابن القفطي لما فتح صلاح الدين الساحل عدت الى الشام فاردت
ان اقدم للسلطان كتابًا ليوليني الخطابة بالكرك. فنفذ الخط
الى ابن المطران. فدخل منزله وهو باحسن خلق لطيف الاستماع
والاجابة. ودار من احسن البنا وانابيب البركة ذهب. وحشم
لا يوصف. وبين يديه مملوك اسمه عمر في غاية الحسن. قال
الصاحب جمال الدين رايت سنة ستماية زوجته وابن عمه عمر
ياخذان الصدقة بحلب. ومات. وقال النوري لما فتح صلاح
الدين الكرك جاء الحكيم ابن سقلاب بزي الافرنج ليقرا على
ابن المطران. فقال له غير زيك والبس لباس الاسلام لا اعلمك.
واخرج له بدله ولبسه. وادخله الى القصر. وقال للامير هذا
طبيب ماهر. فليكن ملازمك فلازمه ليلاً ونهارًا حتى شفي.
فاعطاه خمسماية دينار. فحملها الى ابن المطران. فاجابه اني ما

قصدت لا نفعك في مالك فاخذها. ودعا له. قال ابن السويدي
افتقر بعض علماء الشام فعمل في ابن المطران قصيده يطلب منه شيئا.
فقال له تعال الى غدا. وتكون قد كبرت شاشك وهندمته.
فاستبكره. فقال له فلان الامير له وجع المفاصل عن حرارة.
ويقاسي منه شده عظيمه. وبروده هين. فتعال داويه. فقال
يامولانا لا اعرف شيئا. فقال كل يوم اعلمك ما تعمل. فاخذه
ودخل به الى الامير وقال. هذا احد تلامذتي فليلازمك.
ففصد وطلى مفاصله بالروادع ثم خرجا. وكتب له نسخه
مسهل فجا سقاه الشربة فانسهل وسكن الالم. وصار كلما خرج
من عنده ياتي الى ابن المطران ليعلمه ما يفعل. حتى شفي. وخلع
عليه واعطاه ثلثماية دينار. فجابها الى ابن المطران وقال له.
قد اعطاني كذا وكذا. وانا لست بطبيب. فقال خذ مالك
وانا امشي حالك معه. فمضى الى الامير. وقال له اني انا كنت اعلم
ذلك الرجل حتى عالجك. لانه من ابنا الناس. وقد افتقر. فاردت
ان انفعه من مالك. فرضي الامير عليه. ثم قال له خذه ليخدمك
فانه حسن الادب. والخط والحذمه. ويلعب بالنرد والسطرنج
عجيب. فحيه الامير وحذمه واسعده. وكان لموفق الدين
ابن المطران همة عاليه في تحصيل الكتب وكان لا يفارق كمه الكتب.
و[illegible]امات ولم يخلف ولدا فباعوها. وكان كثير المروة. وكريم

على

على التلامذة ٠ وكان يهيهم الخلع والكتب ٠ ولما مرض اسد
الدين صاحب حمص نفذ اخذه ٠ فصادف بالطريق مجذوم ٠ و
قد تغيرت صورته ٠ فطلب منه دوآء ٠ فقال عليك باكل لحم
الافاعي ٠ فعاود المسلة فقال كل لحم الافاعي ٠ فلما عالج الامير
وعاد فراى شابا حسن الصورة ٠ كامل الصحة ٠ فسلم عليه وقال ٠
انا المجذوم فعلت ما امرتني من اكل لحم الافاعي ٠ وقال تلميذ مهذب
الدين دخلت معه في البيمارستان الى مستسقي طبلي ٠ ويريد
بزله فدعا ابن حمدان الجرايحي فبزلها ٠ فخرج منه مآء اصفر ٠ وابن
المطران يده في نبضه ٠ فلما ضعف نبضه امر بشد الموضع ٠ ويستلقي ٠
ولا يغير الرباط ٠ فوجد المرض خفه ٠ ووصّى زوجته ان لا تدعه
يحل الشد ٠ فلما جا الليل قال لامراته اني طبت فحلي الشد حتى يخرج
باقي المايية ٠ لان الاطباء قصدهم تطويلي ٠ فابت ٠ فكرر عليها ٠
ولم يعلم انهم جعلوا اخراجها في مرات لحفظ القوة ٠ فلما حلته
خرجت المايية جميعها ومات ٠ وقال ودخل على رجل وقد
فلجت يده من احد شقي البدن ٠ ورجله المخالفة لها من الشق
الاخر ٠ فعالجه في اسرع وقت وقد مدحه العمارى

ينهي اليك وليس عنك بمنثنٍ ٠ قلب على صاب الصبابة مكوهي ٠
شوقا ادل على الفواد فلم يفد ٠ بدلة لاغرام موله ٠
لو ساعد التوفيق لم يك لا يذا ٠ بسوى الموفق ذى المحل الانبه ٠

جم النوى ويداه انهى للندى ۰ للوفد ماعنهما امرٌ بمنهنهِ ۰
روياه للادوآء اسمه فكم ۰ مشف شفاه بذلك الوجه البهى ۰
حدحوى جدا وجود محرر ۰ حمدا يطرحله المجد الهى ۰
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة ۰ فعتا الاغرله عتوموله ۰
هو عصمة اللاحى فان هو لم يكن ۰ الآ المجير ومستجار فلاده ۰
ذى المنصب العادى غير مدافع ۰ والمنطق البادى لما يبده ۰
الالمعى الاريحى المرتجى ۰ واللوذعى الفيلسوف المدره ۰
العالم الحبر الذى حاز الغنى ۰ وحوى العلى طفلاً قلب ومازهى ۰
واذا الخلايق اشبهت امثالها ۰ فى الاكرمين فماله من مشبه ۰
واذا الخواطر اصبحت مسدوهه ۰ فضل الانام بخاطر لم يسده ۰
وله كتاب بستان الاطباء ۰ وروضة الالباء ۰ جمع فيه نكت وملح ۰ و
تجربات الناصريه فى حفظ الصحة ۰ اختصار كتاب الادوار لغز
فى الحكمة ۰ كتاب على مذهب دعوة الاطباء ۰ والمفردات طب الملوك ۰
مهذب الدين احمد ابن الحاجب الدمشقى وتعلم على ابن النقاش ۰
وسمع على شرف الدين الطوسى بالموصل فقصده ابن الحاجب ۰
ورفق الدين ۰ فلما دخلا الموصل وكان قد سافر ۰ فمضيا قرآ
على ابن الدهان الهئية والزيج والهندسه ۰ والساعات ۰ ثم عاد
الى دمشق ۰ وخدم المارستان ۰ ثم خدم تقى الدين عمر صاحب
حماه الحموته ۰ ثم عاد الى مصر ۰ وخدم صلاح الدين ابن ايوب ۰

ومات

89

ومات بالاستسقا. الشريف ابو الفضل سليمان الكحال متقنا للادب. والكحل. والشعر. وحظى عند صلاح الدين. ومما قال فيه القاضي على سبيل المجون. عادى بنى العباس حتى انه سلب السواد من العيون بكحله. ونفذ لابن عرينى حزوفا ضعيفا فقال فيه .:. شعرا

ابو الفضل وابن الفضل انت واهله. فغير بديع ان يكون لك الفضل.
انتنى اياديك التي لا اعدها. ترو قك ما وافالها قبلها مثل.
اتانى حزوف ماشكلت بانه. حليف هوى قد شفه الهجر والعذل.
اذا قام في شمس الظهيرة خلته. خيالا سرى في ظلمة ما له ظل.

ابو المنصور النصراني خدم ناصر الدين ابن ايوب. ابو النجم غالب النصراني جيد المعرفة. محمود الطريقة. وعلمه بعض اطباء دمشق. ثم خدم صلاح الدين ابن ايوب. وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسمايه. وله كتاب الموجز .:. فخر الدين بن الساعاتي قرا على الشيخ رضى الدين الرحبي. وعلى فخر الدين المارداني. وقرا الادب على ابي المنصور الكندي. وحظى عند الملك الفايز ابن ايوب. وكان ينادمه ويلعب بالعود. وتوفي بدمشق بالرقبات. ومن شعره

يحسدنى قومى على صنعتى. لاننى من بينهم فارس.
سهرت في ليلى واستنعسوا. لن يستوى الساهر والناعس.

وله تكميل كتاب القولنج للرئيس. وحواشي القانون. ومختارات

ابو الفرج النصراني حظى عند الملك صلاح الدين. وكان جيد المعرفة

الشعر . واخوه ابو الحسن له ديوان شعر عجيب . يسمى لابن الساعاتي
شمس الدين ابو عبد الله محمد اللودى علامة وقته . وفريد
دهره . سافر الى العجم . وقرا الحكمة على الهمدانى وقوى جدله
ومناظرته . وخدم الملك الطاهر ابن ايوب . وتوفى بدمشق
سنة احدى وعشرين وستمايه . وعمره خمسون سنه وله كتاب
المعتبر . وشرح الملخص للرازى . ورسالة المفاصل . وشرح
الفصول . وشرح المسايل الحنينيه . نجم الدين ابن اليهودى
فصيح اللفظ . حريص على العلوم . وعبر الاوايل فى
الحكميات . وله شعر مليح . ومنه
ولما رايت الناس دون محلة . تيقنت ان الدهر للناس ناقد
وكان قد قرى مهذب الدين . وخدم الملك المنصور ابن شيركوه
وعلا عنده حتى وزر . واعتمد عليه بكليته . فلما توفى مضى خدم
الملك الصالح ابن ايوب فى مصر . فاتحفه الانعام . وجعله
ناظر الديوان . وقرر له كل شهر ثلاثة الاف درهم . وبعده عاد
الى الشام . وصار ناظرا على ديوان الشام . ومن قوله فى الخليل
ابراهيم لما زاره .
شعر
هذا المهابة والجلال الهايل . هذا فاذا ان يقول القايل .
لو ان قسا حاضرا متمثلا . يوما لديك حسبته هو باقل .
هل تقدر الفصحا يوما ان يروا . ثباتهم عن ذى الجلال تناضل .

وبك

وبك اقتدى جل النبيين لاولى ۔ ولديك اضحوا حجة ودلايل ۔
اظهرت ابرهيم اسباب الهدى ۔ والخير والمعروف انت العامل ۔
شيدت اركان الشريعة معلنا ۔ ومقررا ان الاله الفاعل ۔
مازال بيتك مهبط الوحي الذى ۔ كلا له متقرر بك اهل ۔
وبهرت فى كل الامور بمعجز ۔ ما ان يخالف فيه يوما عاقل ۔
وكفاك يوم الفخران محمدا ۔ يوم التناسب فى الفخار موصل
مازلت تنقل للنبوه سرها ۔ حتى غدا بمحمد هو حاصل ۔
فعليكما صلوات رب لم يزل ۔ تاتيكما منه ثنا وفواضل ۔
وقد التجات الى جنابك خاضعا ۔ متوسلا وانا الفقير السايل ۔
ارجوك تسال لى بفضلك ذى العلا ۔ غفران ما قد كنت فيه ازاول ۔
وله مختصر الكليات ۔ ومختصر المسايل ۔ والاشارات ۔ ومختصر
عيون الحكمه ۔ ومختصر الملخص للرازى ۔ ومختصر اللمعات ۔ و
اقليدس ومصادراته ۔ وافاق الحكمه ۔ والمناهج القدسيه ۔ و
كفاية الحساب ۔ وغاية الغايات ۔ تدقيق المباحث الطبيه ۔
ومسايل الخلاف ۔ ومقالة برشعثا ۔ ايضاح الراى ۔ وغاية الاحكام ۔
والوسالة السنيه ۔ الانوار الساطعات ۔ نزهت الناظر الرساله
الكامله والمنصوريه ۔ الزيج المعرب على الرصد المجرب ۔۔
زين الدين سليمان الحافظى قرا على مهذب الدين ۔ وحظى
عند الملك الحافظ ابن ايوب ۔ بجعبر ۔ واجزل له رفده ۔ وضوله

فی دولته. وکان ادیب طبیب. فلما توفی الملک واخذ جعبر الناصر یوسف ونقله الی حلب. ورفع شانه. ولما اخذ دمشق احدره معه وعظم شانه. حتی قیل فیه :.

شعر

فلا زال زین الدین فی کل منصب . له فی سماء المجد اعلی المراتب .
امیر حوی فی العلم کل فضیله . وفاق الوری فی رایه والتجارب .
اذا کان فی رطب فصدر مجالس . وان کان فی حرب فقلب الکتایب .
ففی السلم کم احیی ولیا بطبه . وفی الحرب کم افنی العدا بالقواضب .

فلما ظهر هلاکو راسلهم فی اخذ البلاد فنفذوه قاصدا واحسنوا الیه. فصار یتردد فی المراسلات. ویعظم عسکرهم وقوتهم. ونفزع الملک الناصر. فلما جات الترک حاصرت حلب واخذتها وسبت وقتلت اهلها. هرب الملک الناصر الی مصر فخرج صاحب مصر کسره. واخذت الترک دمشق بالامان. وامرت زین الدین فی الملک المظفر صاحب مصر فکسروا الترک. وهرب زین الدین معهم .:.

موید الدین ابو الفضل عبد الکریم المهندس کان اوله نجار جید. فتعلم اقلیدس لیقوی فی النجاره. ثم قرا المخطی ثم النجوم والزیجات. فجا الی دمشق فرای شرف الدین الطوسی فتقوی علیه فی الریاضیات. ثم قرا الطب علی ابی المجد. واصلح الساعات. وخدم المارستان. وصار له جامکیتین. ثم اشتغل بالحدیث. والنحو والشعر. وتوفی سنة تسع وتسعین وخمسمایه. ومن. شعره فی

ر

روية الهلال من جملتها مدح القاضي

خصصت بالاب لما ان رايتهم • دعوا بنعتك اشخاصا من البشر •
ضد النعوت تراهم ان بلوتهم • وقد يسمى بصيرًا غير ذي بصر •
والنعت ما لم تكن الافعال تعضده • اسم على صورة حطت من الصور •
وما الحقيق به لفظ يطابقه • المعنى كنجل القضاه الصيد من مصر
فالدين والملك والاسلام قاطبة • برايه في امان من يد الغير •
كم سن سنة خير في ولايته • وقام لله فيها غير معتذر •
يرجو بذاك نعيما لا انفاذ له • جوار ملك عزيز جل مقتدر •
فالله يكلاه دوما كل حادثة • ما غردت هاتفات الورق في الشجر

وله رسالة التقويم • وروية الاهلة • واختصار الاغاني • وكتاب الحروب • والسياسة • والمفردات • موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار السلمي كان اوله فقيه عالم كريم • ثم تعلم الطب • وخدم الملك العادل ابن ايوب • وتوفي بالقولنج • سنة اربع وستمايه • سعد الدين ابنه شبه ابيه بالفضل • وكان يعتكف بالجامع شهر رمضان • ولم يتكلم فيه • وتولى عمارة المدرسة الحنبليه • وحظي عند الملك الاشرف • ابن الملك العادل • وراسه على الاطباء • ثم خدم اخاه • ولا زال سامي القدر حتى توفي سنة اربع واربعين وستمايه • رضي الدين ابو الحجاج الرحبي عالم رووف • حتى قيل انه ما اذا احد • وسافر ديار بكر والعراق • وقرا على ابن جميع بمصر •

ودخل على الملك صلاح الدين . فقدمه وقطع له كل شهر ثلثين
دينارا . فلما تولى الملك العادل . اراد ان يكون في خدمته في
السفر فابى فقطع له الجامكيه كما كانت . فلما توفي ولده الملك
عيسى . فقطع له كل شهر خمسة عشر دينارا . ويتردد الى البيمارستان .
وقرا عليه خلق كثير . وكان يتعاني التجاره والمعامله . وكان يلزم
قوانين حفظ الصحه . وماكان ياكل الا بعد جوع صادق . وكان
يتوفي يوم السبت ويخاف من الطلوع في السلم . واتى اليه الوزير
وقد تصفر لونه فقال له هذا من اكل لحم الدجاج . فانتقل للضان
فشفي . فقيل له كيف ذلك . فقال انه عبل الجسم . يريد غذا قوي
فاخذ الدجاج وهي لطيفه فانهكته . وتوفي سنة احدى وثلثين
وستمايه . وعمره مايه . وخلف ولدين شرف الدين . وجمال الدين .
وله تهذيب الفصول . واختصار مسايل حنين .. شرف الدين
ابو الحسن الرحبي هذا احذ وابيه خلقا وعلما . وتمهر على ابيه . و
على البغدادي . وكان يحب الخلوه والمطالعه . ولما اوقف مهذب
الدين داره لدرس الطب . امر بان يتولى التدريس شرف الدين .
وتوفي سنة سبع وستين وستمايه بذات الجنب . وكان قبل
موته بشهرين يقول عند التحسين انوت . ومن شعره
سهام المنايا في الورى ليس تمنع . وكل له يوم وان عاش مصرع ..
وكل وان طال المدى سوف ينتهي . الى قعر لحد في الثرى فيه يودع ..

فقل

فقل للذى قدعاش بعد قرينه ۞ الى شلها عما قليل ستدفع ۞
فلا تفرحن يوما بطول حياته ۞ البيت تنافى عيشة المرء مطمع ۞
فما العيش الا مثل لمحة بارق ۞ وما الموت الا مثل ماء العين تهجع ۞
فتبا الدنيا ما تزل تعلنا ۞ افاويق كاس مرة ليس تنقع ۞
سحاب امانيها يهام وبرقها ۞ اذا شيم برق خلب ليس يهمع ۞
تغر بنيها بالمنى فتقودهم ۞ الى قعر يهواه بها المرء يوضع ۞
تمينه بالامال فى نيل وصلها ۞ ورغبته فى جنتها ليس تنزع ۞
وصار لها عبد الجمع حطامها ۞ ولم يهن فيها بالذى كان يجمع ۞
الى ان توافيه المنية وهو با ۞ لقناعة فيها امن لا يروع ۞
اصارته من بعد الحياة بوهدة ۞ له من ثراها اخر الدهر مضجع ۞
فلو كشف الاجداث معتبر بهم ۞ لينظر اثار البلا كيف تضع ۞
لشاهد احدا قا تسيل واوجها ۞ معفرة فى الترب شوها تفزع ۞
فلم يعرف المولى من العبد فيهم ۞ ولا حاصلا مما به يترفع ۞
فتبكيهم الاعدا من سوحالهم ۞ ويرحمهم من كان ضدا يخزع ۞
فقل للذي قد غره طول عمره ۞ وما قد حواه من زخارف تخدع ۞
اقف وانظر الدنيا بعين بصيرة ۞ تجد كلما فيها ودايع ترجع ۞

وله ايضا

تساق بنى الدنيا الى الحتف عنوه ۞ ولا يشعر الباقى بحال الذى يمضى ۞
كانهم الانعام فى جعل بعضها ۞ بما تم من سفك الدما على البعض ۞

وله كتاب خلق الانسان • وحواشى على القانون • وحواشى
مسايل حنين ⁂ جمال الدين بن حسنى الوحبى كان يحاذى اخوه
بالعلم • وتوفى سنة ثمان وخمسين وستمايه ⁂ عيسى
الرقى التفليسى حظى عند سيف الدولة ابن حمدان • وكان
سيف الدولة اذا اكل الطعام يحضر اربعه وعشرين طبيبا • منهم
من ياكل رزق واحد على الطب • ومنهم من ياكل رزقين • اذا علم •
وثلاثة ارزاق لمن يباشر مع ذلك البيمارستان • واربعة للناقل • و
كان للتفليسى اربعة ارزاق • وله كتاب المهذب ⁂
ابو حليم ظافر بن جابر السكرى الموصلى تلميذ ابى الفرج • وتوفى
الحكميات • سنة اثنى وثمانين واربعمايه • ومات بحلب • ومن شعره هذا
مازلت اعلم اولا فى اول • حتى علمت باننى لا علم لى •
ومن العجايب ان كونى جاهلا • من حيث كونى اننى لم اجهل •
وله مقاله فى ان الحيوان يموت مع مايتحلل • وان الغذا يقوم مقام
مايتحلل ⁂ موهب الله له اختصار مسايل حنين ⁂
ابو منصور كمال الدين الحمصى من مشاهير الفضلا • وكان يتعانى
التجارة • ثم لازم المارستان • وتوفى سنة اثنى عشر وستمايه • و
له كتاب الباه • والرسالة الكامله فى المسهل • وتعاليق القانون •
وتعاليق البول • واختصار مسايل موفق الدين ⁂ عبد اللطيف
البغدادى موصلى الاصل • بغدادى التربية • ماهر فى الطب •

والغلة

والله اعلم ٩٣

واللغة، والحديث، وكتب كتبا كثيره، وكان يستنقص بعلما
زمانه، خاصه في العجم، وصنف مايه وثلثين تصنيفا في جميع
العلوم قال، ومارايت علم ماله وجود الا الكيميا، ومن
حكاياته قال دخلت الموصل، وجدت القاضي كمال الدين يونس
اعلم اهل زمانه، وقد ترك الكل، واشتغل بالكيميا، وكان يقول
اهل الموصل مارا واشاله، وكانوا يزهدون في السهر وردى،
فطلبت من ابن يونس شيا من تصانيفه، فقدم لي التلويحات
فلم ارضاها، ثم قصدت دمشق، وفيها فضلا من بغداد و
غيرها، وعملت بها تصانيف جمه، ثم مضيت الى القدس وقصدت
صلاح الدين بعكه، فشيد لي عنده بها الدين، لانه كان صاحب
من الموصل، فانعم علي، فعزمت على مصر، فكتب لي خطا الى وكيله
بها، فلما اتحفني بالدراهم وكان قصدي السماني، والريس موسى،
والشارعي، فامتحنتهم فكان الريس موسى والشارعي فضلا، و
السماني زغلي، فلما هادن صلاح الدين الافرنج، وعاد الى القدس
قصدته فوجدته محبا للعلم واهله، وهو مجتهدا في عمارة الصور
وكان يعمل هو والقاضي والامرا من الصبح الى المسا، وبالليل يطالع
ويباحث، فكتب لي كل شهر ثلاثين دينار بدمشق، فدخلت
دمشق ولا زالت اولاده ترفعني، حتى كتبوا لي كل شهر مايه دينار،
وانا منكب على العلوم، فلما جا صلاح الدين الى دمشق فحم ففصد

شخص جاهل. فقبل الرابع عشر مات. وحكم بعده الملك الافضل.
فجاء حاصره اخوه الملك العزيز. فحصل له قولنج. فخرجت عالجته
فزاد جامكيتي. واخذ في الحمصر. فلما تملك ابو بكر بني ارتق البلاد
وفرق بين اخيه. رجعت الى القدس. ثم عدت الى حلب. ثم الى
الروم. ثم عاد مات ببغداد سنة تسع وعشرين وستمايه. ومن
كلامه حاسب نفسك عند المنام. فما كسبت من خير. فاشكر الله
وما كسبت من شر. فاعترف به. واجتهد في الرد الى عمل الخير.
ولا تاخذ العلوم من الكتب. بل من الشيخ. وان كان ناقصا خذ
ما عنده. وانتقل الى غيره. وعليك بتعظيمه. واذا قرات كتاب
فاجهد على حفظ معانيه. واذا كنت في كتاب لا تشتغل بغيره.
حتى يتم. واذا اشتغلت في غيره لا تقطع درسه. ولا تبطل
المباحثه. والمطارحه. والتصنيف. واذا تكلمت في علم لا تمزج
به غيره يدل على عجزك. ولابد للعالم من قرات التواريخ. والملل
والنحل. والتجارب. واقواسير الانبياء. والاوليا الصلحاء. ولا
تبطل تعنيف نفسك. واخدم العلما. ولا تعجل. ولا تتعجب.
ومن لم يعرق جبينه في باب الفضلا. لا يرق في الفضيله. ومن
لم يخجلوه لم يخجل. ومن لم يكدح لم يفلح. واذا خلوت عن التعليم
فاشتغل بالصلاه والتسبيح. واذا رفعك الزمان اذكر هبوط
غيرك. واذا جاك السرور فاذكر الموت. واذا طلبت ان تعصى

والعلم

ربك

ربك • فاطلب لك مكانا لايراك فيه • واعلم ان الله يرى خفايا
الناس بعضهم من بعض • فاحذر ان يكون باطنك انجس من
ظاهرك • ولا نتكلم الا بما يتعلق بعملك • واقول ان الدنيا تعرض
عن طالب العلم • بل هو يعرض عنها • كما قيل من جد في طلب العلوم
فانه شرف العلوم دناة التحصيل • واعلم ان للدين والعلم رايحة
تعبق • ونورا يشرق • فتميل اليه الطبايع • وترفعه الى المنابر •
والعلوم لها زمان فور وغور • وطالب وجاهل • واياك والهزء
في غير والسكوت عند الحاجة • فيضيع حقك ومودتك •
وفضيلتك • وتسخط • واياك • والضجار • والملالة • والاهوجاج •
والغيبه • والعتب • والطلب • والشكوه • والنداء • والفجر والغلظ •
في الخطاب • والجفا في المناظره • وذكر الاعيان • ولا تسترفع
حيث تستثقل • ولا تتنازل حيث تستحسن •

وله من الكتب غريب الحديث • والخطاب والتجرد • و
الواضحه • وشرح باب سعاده • وذيل الفصيح والذات
والصفات • اوايل المفصل • شرح باب شاذ • شرح الخطب •
الحديث المسايلة • شرح سورة الاخلاص • كشف الظلامه • نقد

شرح سبعين حديثا من شرح اربعين حديثا رادق

الشعر • مخرج الصحاحين • كتاب اللولو العزيز • حواشي الخصايص •
قوانين البلاغه • الانصاف • اختصار الصناعتين • الحلي •
النبات • الحيوان • مادة البقاء • الفصول • شرح الفصول لابقراط •
شرح تقدمة المعرفه • شرح الجالينوسيات • النبض • الماء • اختصار
مصر الكبير • والصغير • تاريخ الجوهر والعرض • موجز في النفس •
الحركات • العدات • شفا الصدور • الحنطة • الشراب • البحران •
هندسة في مفردات التشريح • رد على الكليات • رد على ابن رضوان •
حواشي القانون • الرد على بعض النصارى • واليهود • كتاب
الحكمه • البرهان • الترياق • الغاية • الانسانيه • ميزان الادوية •
السياسة المدينه الفاضله • العلوم الضار • الفصول • الوقعاء •
النصيحتين المحاكمه بين الحكيم والكيميائي • الحواس •
القولنج • البرسام • مختصر ما بعد الطبيعه • النحل • اللغات •
الشعر • الاقيسه • القدر • الملك • العلوم الثلاثة عشر مجاليد •
المدهش • في الحيوان • النوع في اخبار النبي • الثمانية
بالمنطق • وثمانماية وثلثين كتابا في مختلف العلوم ••
ابو الحجاج يوسف المغربي الاسرايلي ماهر في الهندسة والنجوم •
واشتغل على الريس موسى في الطب بمصر • وسافر الى حلب . خدم
الملك الظاهر غازي ابن ايوب • وله كتاب شرح الفصول • ورسالة
ترتيب الغذاء •• اوحد الدين عمران بن صدقة الاسرايلي اشتغل

آراء ابقراط وافلاطون • كتاب المني • الترياق • القياس • الطبيعيات • العجيب •
الرب • النفس • العضو • الحميات • شرح المنطقيات •

على

على ابيه. وعلى الوجبى. وعلا شانه فى ذلك. ولما مرض الملك
الناصر داود بن ايوب استدعاه من دمشق. فعالجه وشفى
فخلع عليه. ووهبه مالا عظيما. وقرر له كل شهر الف وخمسماية
درهم ناصريه. وسلفه سبعه وعشرين الف. ولم يزل يتحفه
بالانعام بدمشق. ويتردد الى الدور السلطانيه. ومن جملة معالجته
انه دخل للمارستان ذات يوم. وبه مفلوج قد الحت الاطبا عليه
بالمغالى وغيرها. فوصف له تدبيره ثم فصده فشفى. وتوفى
بحمص. سنة سبع وثلاثين وستمايه .·. يعقوب بن سقلان
النصرانى اعلم اهل زمانه بالجالينوسيات وكان يورد الاجوبه
احسن جواب. وله مباحث جليله. وكان يقول كل مبحث فى
اى ورقه هو من كتب جالينوس. وكان منجح العلاج. وصحيح
التصور. وكان متقنا للسان الرومى. حسن التفسير. و
قرا على الراهب المقدسى النجوم والفلسفه. وخدم الملك
عيسى بن ايوب. وكان يعتمد عليه فى الزرايه. فقصدات
يوزره امر الدوله فابى. وكان بالحكيم نقرس يتالم به احيانا.
وكان الملك يستصحبه فى محفه معه بالسفر. وله جامكيه وافره.
فقال له الملك يوما لم لا تداوى مرضك يا حكيم. فاجابه الخشب
اذا سوس لم يبق فى اصلاح حيله. فلما توفى السلطان وتولى
ولده الملك الناصر فدخل الحكيم ودعا له. وذكر انه قد كبر. و

وضعف عن الخدمه . وانشده

اتيتكم وجلابيب الصحر قشب . فكيف ارحل عنكم وهى اسمال .
لى خدمة الضيف والجار القديم . ومن افاكم وكهول الحى اطفال .
فاحسن اليه الملك الناصر . واطلق له مالا عظيما . واعاد اليه ما كان
مقرر له زمن والده . ثم مات يوم عيد فصح النصارى سنة خمس و
عشرين وستمايه .: سديد الدين ابو منصور ابن موفق الدين
الماضى اتقن العلوم على والده . وحظى عند الملك الناصر صلاح الدين .:
رشيد الدين ابو منصور الصورى مطلع على اسرار الحكمة الخفية .
متبحر فى المفردات . قرا على عبد اللطيف البغدادى . وكا صاحب
مروة . وعصبية . وشجاعة مشهوره . وخدم الملك العادل بالقدس
ثم توجه معه الى مصر . ثم خدم الملك عيسى . وشاهد معه مصافات
عديده مع الافرنج . فلما تولى الملك داود راسه على الاطبا . وتوفى
بدمشق . ومدحه موفق الدين ابن خليفة .: لعلم رشيد الدين فى
كل مشهد . منار علا ياتيه كل مهتد .: حكيم لديه المكرمات باسرها
توارثها من سيد بعد سيد .: حوى الفضل عن
ابايه وجدوده . فذاك قديم منه غير محدد .:
تفرد فى ذا العصر عن كل مشبه . بخير صفات حصرها لم يعد .:
اثنى وصاياك الحسان التى حوت . نثير كلام كل فضل مصلد .:
فاهدت الى قلبى السرور ولم يزل . بها ابدا فيما احاول مقتدى .:

وجدت

[margin:] ذلك فى سنة تسع وثلثين وستمايه ومدحه صاحب
[margin:] [illegible] الدمشقى .

وجدت بها ما ارتجيه وانني ٠ باحسانه يسدى لمثلى مزيدى ٠٠
ولاغرو من علم الرشيد وفضله ٠ اذا كان بعد الله فى العالم مرشد ٠
ومدح مهذب الدين الحلبى بقصيده من جملتها هذه
وكل بوجه رشيد الدين وهو سعيد ٠
هو العالم الصدر الحكيم ومن له ٠ كلام يضاهى الدر وهو نضيد ٠
ريس الاطبا ابن سينا وقبله ٠ حنين تلاميذ له وعبيد ٠
ولو ان جالينوس حيا بعصره ٠ لكان عليه مبدء ومعيد ٠
فقل لبنى الصورى قد سدتم الورى ٠ وما الناس الا سيد ومسود ٠
وما جزتم ارث العلا عن كلالة ٠ كذلك آبا لكم وجدود ٠
فيا عالم الدنيا ويا عالم الهدى ٠ ويا من له للمكرمات وجود ٠
ويا من له ربع من الفضل اهل ٠ وقصر مقال بالثنا مشيد ٠
ودوح من الاحسان اثمر بالمنى ٠ وظل على اللاجى اليه مديد ٠
تعبد كل الخلق بالجود فاثنت ٠ لاحسانه الاحرار وهى عبيد ٠
فكم مادح فيه بجانح فضله ٠ فاجح قصد عنده وقصيد ٠
وله كتاب المفردات مصوراه والرد على كتاب التاج ٠ وصايا
طبيه ٠٠ سديد الدين ابو الثنا محمود ابن رقيه ذى النفس الفاضله
والمروة الكامله ٠ جمع من الطب ما فاق به على المتقدمين ٠ وتميز به
على نظرايه بالفطرة الفايقة ٠ والمنظوم الرايقة ٠ وكان اى كتاب
شاء جزم نظما باسرع وقت ٠ وقرا على الماردانى ٠ وكان لديه

طولى فى الجراحه والكحل. وكان المقدح الذى يقدح به العين
مجوف. وله عطفه ليتمكن فى وقت القدح من امتصاص الماء.
وكان ماهرا بالنجوم. واللغه. والنحو. وكان اخوه معين الدين
افضل اهل الزمان بالشعر. وكان سديد الترجيز فى الحديث.
وسمعه التوانحى يقول. حدثنى عبد السلام عن زكريا. عن
الرقى. عن النبى. عن ابى بكر. عن ابى اسحق. عن هشام. عن ابيه.
عن عايشه. قالت جا اعرابى الى النبى يشكو اليه الجذب وانشد.
اتيناك والعذرا تدمى لبانها. وقد شغلت ام الصبى عن الطفل.
والقى بكفيه الفتى لاستكانه. من الجوع هونا ما يمر وما يحلى.
ولا شى مما ياكل الناس عندنا. سوى العلهز العامى والحنظل الفسلى.
وليس لنا الا اليك فرارنا. واين فرار الناس الا الى الرسل.
فقام رسول الله ورقا المنبر. وحمد الله. وقال اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريا مريعا. سحاعاما غدقا طبقا دايما. درا عاجلا. غير رايث.
نافعا. غير ضار. نبتت به الزرع. وعلا به الضرع. فما رد النبى يده
حتى التفت السما باوراقها. وجا اهل البطانه يضجون يا رسول
الله الغرق. الغرق. فاوما بطرفه الى السما. وضحك. وقال اللهم
حوالينا ولا علينا. فانجاب السحاب عن المدينه. حتى احدق
بها كالاكليل. ثم قال لله در ابى طالب لو كان حيا قرت عيناه
من ينشدنا قوله. فقال على عليه السلام يا رسول الله لعلك

اردت

اردت ۔ وابيض مستسقى الغمام بوجهه ۔ ثمال اليتامى عصمة للارامل ۔ يطوف به الهلال من ال هاشم ۔ فهم عنده فى نعمة وفواضل ۔
كذبتم وبيت الله يبرى محمدا ۔ ولما نقابل دونه ونناضل ۔
ونسلمه حتى نصرع حوله ۔ ويذهب عن ابنائنا والحلايل ۔
فقال رسول الله اجل ۔ ثم قال رجل من كنانة وانشده ۔

لك الحمد والحمد ممن شكر ۔ سقينا بوجه النبى المطر ۔
دعا الله خالقه دعوة ۔ اليه واشخص منه البصر ۔
فما كان الا كما ساعة ۔ واسرع حتى راينا الدرر ۔
دفاع الغزالى وجم البقاع ۔ اغاث به الله علينا مصر ۔
فكان كما قاله عمه ۔ ابو طالب درا وقد عزب ۔
به يسر الله صوب الغمام فهذا ۔ العيان لذاك الاثر ۔
فمن يشكر الله يلقى المزيد ۔ ومن يكفر الله يلقى الغير ۔

فقال رسول الله اجلس ان تك شاعرا ۔ فقد احسنت ۔ وكان سديد الدين مولده بجبنى ۔ ولما تعلم على المردانى وعمره دون العشرين ۔ رمدت عينى الملك نور الدين ابن ارتق ۔ وعزم فخر الماردانى على السفر فاشار عليه ان يداويه سديد الدين فداواه وشفى ۔ وقطع له جامكية جيدة ۔ ثم خدم بجاه الملك المنصور ثم مضى خدم باخلاط الملك الاوحد ابن ايوب ۔ ثم خدم بعد ذلك الملك الاشرف بميافارقين ۔ ثم دخل دمشق ۔ فقربه الملك

الاشرف . وامره ان يتردد للدور السلطانيه . والمارستان . و
كان عنده كالصاحب والمشير . حتى توفي سنة خمس وثلثين
وسمايه . ومن شعره

ياملبسي بالنطق ثوب كرامة . ومحملي جودا به ومقومي .
خذ بي اذا احلى ثناها . وانقضى عمري على حظ اليك مقوم
واكشف بلطفك يا الهي غمتي . واجل الصدا من نفس عبدك وارحم
فعساي من بعد المهانة اكتسي . حلل المهابة في المحل الاكرم .
وابوء بالفردوس بعد اقامتي . في منزل بادي السامة مظلم .
فقد احتوت نواي فيه ومن يكن . دار الغرور له محلا يسام .
دار يغادر بوسها وشقاها . في حلها وكانها لم تنعم .
وتبدل الصافي له بجيوته . كدرا فلا ينجح اليه يسلم .
بك المعاذ الهنا من شرها . وبك الملاذ من الغوايه فاعصم .
وعليك متكلي وعفوك لم يزل . قصدي فواحسرتاه ان لم ترحم .
ياجابر العظم الكسير وعافر . الجرم الكثير لكل عبد مجرم .
مالي اليك وسيلة وذريعة . انجو بها الا اعتقاد المسلم .
فاقبل بمنك توبتي عن حوبتي . فعسى سعادة اوبتي لم تحرم .
حمدا لك اللهم يمحي ما حلا وضح . الصباح سواد ليل مسجم .
وعلى نبيك ذو السنا واله . السادات الامناصلي وسلم .

وقال ايضا

اراك

اراك عن المحل الرحب ساهي • وعنه بمضمحل الاصل لاهي
فكم بالسجن ويحك انت زاه • وكم بالضيق الواهي تباهي
الم تعلم بانك كل يوم • به تفجيك اصناف الدواهي
تحل قواك جزءا بعد جزء • وتفنى انت والدنيا كماهي
وتحسبها صديقا وهي اردى • عدو بين الشحناء داهي
همومك فيه لا تنفك تترى • وعيشك فيه عيش غير زاهي
اما يكفيك زجر الشيب زجرا • وحسب اخي النهى بالشيب ناهي
فحتام التغافل والتعامي • وكم هذا الجنوح الى الملاهي
فلا تغتر ان اصبحت فيه • اخا مال وبت عريض جاه
فكم من ايد اضحى فامسى • بعيد ترابه والايد واهي
وكان يقول من سفه بان • لا يصاب له شبيه او مضاهي
فتب بجميع ما تاتيه تلقى • صغيرا عند غفران الاله

وقال ايضا

اقول لنفسي حين ابدت تشوقا • الى العالم الاعلى رويدك يا نفس
محالا ترومين النجاة وانت في • المهالك من خيش الطبيعة والحس
ودونك بحران تعديت لجة • امنت وفزت بالخلاص من الحبس
فان رمت نحو سمتك فاكشفي • غطاك وانضي ما عليك من اللبس
ولا تقبلي نحو الكثيف فتحرمي • مجاورة الاطهار في حضرة القدس
ولا تتركي ما يامر الله جملة • فتبقي طوال الدهر في الشك واللبس

وصلتي على كره الى الهيكل الذى • به اعتضت بالذرع الطويل عن الانسى •

وقال ايضًا

وما صاحب السلطان الا كراكب • بلجة بحر فهو يستشعر الغرق •
وان عاد منه سالم الجسم ناجيا • فما نفسه فيه يفارقها الفرق •

وقال ايضًا

توقى الامتلا وعد عنه • وادخال الطعام على الطعام •
واكثار الجماع فان فيه لمن • والاه داوية السقام •
ولا تشرب عقيب الاكل ماء • فتسلم من مضرات عظام •
ولا عند انطوا الجوع حتى • تلتهن باليسير من الادام •
وخذ منها القليل ففيه نفع • لذى العطش المبرح والاوام •
وهضمك فاصلحه فهو اصل • واسهل بالايارج كل عام •
وفصد العرق تكبع عنه الا • لذى مرض رطيب الطبع حام •
ولا تتحركن عقيب اكل • وصير ذلك بعد الانهضام •
ولا تنزل الى الكيلوس محتا • فيلجج فى المنافذ والمسام •
ولا تدم السكون فان منه • تولد كل خلط فيك خام •
وقلل ما استطعت الماء بعد • الرياضة واجتنب شرب المدام •
وعدل شرب كاسك فهى • تبقى الحرارة فيك دايمة الضرام •
وخل السكر واهجره مليا • فان السكر من فعل الطعام •
واحسن صون نفسك عن هواها تفز • بالخلد فى دار السلام •

وله

وله كتاب لطف السايل. وتحف المسايل. وكليات بالطب.
وكتاب الباه. مسايل الحميات. ارجوزة الفصد. القصيدة
الناهيه. قانون الحكماء. وفردوس الندماء. الغرض المطلوب
فى تدبير الماكول والمشروب. صدقه بن ميخا بن صدقه
من السامرة وافر العلم. سديد الفهم. متقن الفلسفه.
وحظى عند الملك الاشرف ابن ايوب. وكان له الجامكية الوافرة.
والانعام الزاخر. ومن كلامه الصوم منع الحواس والكف
عن الغذا. وقال جميع الطاعات ترى. والصوم لا يراه الا
الله. وله ثلاث درجات. صوم العموم. وهو كف البطن
والفرج عن الشهوه. وصوم الخصوص. وهو كف الحواس
والجوارح عن الاثام. وصوم خصوص الخصوص. فصوم
القلب عن الارضيات. وقال الرطوبات الخارجه ليس
مستحيلا ولا له مقر. وهو طاهر كالدمع. والعرق. واللعاب.
والمخاط. واما ماله مقر. وهو مستحيل. وهو نجس. كالبول.
والبراز. وقال الوزير مشتق من حمل وزر العالم. فينبغى
ان يكون معتدلا. كى لا يميل الى الباطل. فيكون مزاجه وخلقه
وخلايقه. وحواسه حسنة. ويكون بعيد الهمه. سامى الراى
ذكى الذهن. جيد الحدس. صادق الفراسة. رحب الصدر.
كامل المروة. عارفا بموارد الامور ومصادرها. صادق نصوح.

متدين نصوح للملك عن التبدل • ويرفعه عن الزناة • ويكون
بمنزلة الجارح الذى يصيد لطعمة صاحبه وليس كل احد ∴

وقال صبر العفيف مريف • ومن شعره

يا وارثا عن اب وجد فضيلة الطب والسداد ∴
وضامنا رد كل روح همت عن الجسم بالمعاد ∴
اقسم لو كان طب دهرا لعاد كونا بلا فساد ∴

وقال ايضا

يا ابن قسيم قد اصبحت تنتحل النحو ودعوتك فيه منحوله •
امك ما بالها فقل بواجب مرفوعة الساق وهى مفعوله •
فاعلها الاير وهو منتصب مسايل قد اتتك مجهوله •
والعين عطل وعين عصعصها بقطرة الخصيتين مشكوله

وله ايضا شيخ لنا وعظمة داهيه ماشله فى الامم الخاليه •
مهندس فى طول ايامه • مع قصره يبتلع الساريه •
مثلث بحدبة قايم • لانه منفرج الزاويه •

وله كتاب شرح التوارة • وكتاب التعسر والتعاليق •
وشرح الفصول • واسماء المفردات • جواب مسايل طبيه • كتاب
التوحيد • وكتاب الاعتقاد ∴ الوزير مهذب الدين
يوسف ابن ابى سعيد السامرى متقن للعلم والادب
والحكميات • ذو فراسة صايبه • وكان حسن المعالجه • وذلك

ابن ست

ان ست الشام اخت الملك العادل ابن ايوب وقعت بالدو
سنطاريه • ولم ينجح فيها علاج الاطباء فاستحضروه •
فقال يا قوم كلما القوه قويه اعطوها الكافور ليصلح الخلط
الحاد الذى فعل هذا • ثم سقاها دانق كافور بجليب بزر بقله
محمضه • وشراب رمان • وصندل • فقل الدم • فكرره فى اليوم
الثانى والثالث فشفيت • وحصل للوزير وجع ظهر عن برد •
فوصف له بعض الاطباء طلى ظهره بجنابيذ وزيت • واخر دهن
بابونج ومصطكى • فقال مهذب الدين المصلحه ان يعوض
بدل هذه بما ينتفع بطلب راحته فقبل منه الوزير • فحل
دهن به ظهره فانتفع وخص عند فرخشاه بن ايوب • ثم عند
ولده بهرام شاه ببعلبك • وكان يستشيره فى امور نفسه
وجسده • ثم استوزره • فقال فيه ابن بيان
الملك الامجد الذى شهدت • له جميع الملوك بالفضل •
اصبح فى السامرى معتقداً • ما اعتقد السامرى فى العجل •
ولا زال عالى المنزلة • وكلما قصده سامرى خدمه حتى كثر منهم
السعف • واكل الاموال والفساد • ولهم الجاه من الوزير
فلا يقدر احد يعارضهم • فلما تحقق الملك ذلك وانهم يريدوه
يسلمون المملكه للسمره • فقبض على الوزير والسمره فجناهم الاموال
والوزير معتقلا حتى اخذ امواله • ثم اطلقه فجا دمشق • وتوفى

سنت اربع وعشرين وستمايه :. وقال ان ساني الدهر يوما فانه
سر دهرا. وان دهاني بالكتاب شرح التوراه :. الصاحب الوزير
امين الدوله. افضل الوزرا .. وسيد الحكما. ابو الحسن ابن
غزال. ابن سعيد السامري وكان له ذكا لا مزيد عليه. والهمة
العاليه. والالا المتواليه. بلغ من الطب غايته. وحظي عند
بهرام شاه. وولاه امور دولته. ثم وزر الملك الصالح ابن ايوب
ببعلبك. ولما اخذ دمشق مضى معه وتوكد مع النواب. وعاد
الملك الى بعلبك. وبلغ في المملكه نهاية الرياسة. وثبت قواعد
الملك والجلال. ورفع مباني الفضل والافضال. وكان يحب
المال. فجمع من دمشق اموالا عظيمه بموافقة قاضي القضاه. فسمع
نايب السلطنه بذلك. فقصد واخذ الاموال منه. فعملوا له مكيده
بان استحضروه وعظموه. وقالوا له لما اتى. ان شيت ان تقيم
بدمشق. وان اردت تمضي الى صاحبك ببعلبك. فقال لا والله
اروح الى مخدومي. فخرج وجمع امواله وذخايره وخواصه. وما
يملك حتى الحصر. فلما صار بظاهر دمشق قبض عليه. واخذ جميع
ما معه. ثم احتيط على املاكه واعتقل. ثم ارسل الى القاهره. فسجن
مع اصحاب الملك الصالح. فجا الملك الصالح لياخذ مصر. فخرج
عسكر مصر للحرب. فقام امين الدولة. واصحاب الملك الصالح
ليخرجوا من السجن. وكان بينهم شخص كردي. فقال الكردي.

يا قوم

فقد تعوضنا اجرا. احمدوا فيتنبي. والحمد لله شكرا. وله

ياقوم اصبروا. فان غلب استادنا هو يخرجنا. وان انغلب فنقتل
فما سمعوا منه وخرجوا. ونجي الكوردي. فانكسر الملك الصالح.
وعاد صاحب مصر شنق امين الدولة. وقتل الباقي. وسمع
قول الكوردي فتركه وخيّره. واعجب ماحصل من امر النجوم.
وذلك ان امين الدولة نفذ الى منجم ليعلمه طالعه. فاخذ
الارتفاع. وحقق النصبة فقال له. تخرج من الحبس و
تصير وزيرا. ثم تصلب. فلما جاء العسكر خرج ليصير وزير
ثم صلب. وكان لامين الدولة نفس شريفه. وهمة لجميع الكتب و
النسخ. ولما كان بدمشق سمع بان ابي صديقه صنف تاريخ الاطبا.
فقال له. في خزانتي عشرين الف كتاب. وليس فيها هذا. فنسخه له.
ومدحه. فنفذ له مالا جزيلا. ومن الصاحب شعرا مين الدوله.
لبرهان الدين يعزيه في ولده. قولا لهذا السيد الماجد. قول حزين
مثله فاقد. لابد من فقد ومن فاقد. هيهات ما في الناس من خالد.
كن المعزى لا المعزى به. ان كان لابد من واحد.
وله النهج الطبي خمسة مجلدات. مهذب الدين محمد
ابن عبد الرحيم ابن علي الدخوار واليه انتهت رياسة الطب
على ماينبغي. اتعب نفسه في الاشتغال. وكد لتحصيل العلم.
حتى فاق اهل زمانه. وكان مهداه مجلا. وخطه منسوب حتى
راى من خطه مائة كتاب. وكان قرا اول المحطي على الرحبي

ثم قرا على ابن المطران . وتتلمذ له . ثم على المارداني . ثم خدم
الملك العادل ابن ايوب . فقطع له في كل شهر ثلاثين دينارا .
فقال ما اخدم الا في كل شهر بماية دينار . وبمثلها رواتب
لاني اعرف منزلة نفسي في العلم . ولم يقبل . فندموه الجماعه .
وما بقي يمكنه العوده . وبقي مرتب في المارستان . فبعد شهرين
مات عبد العزيز طبيب السلطان بالقولنج . فقال السلطان
لوزيره انك كنت تصف مهذب الدين . فاجعل له ما كان لعبد
العزيز . فقدمه وسمي عنده . حتى صار جليسه وانيسه . و
صاحب مشورته . وظهر منه نوادر في تقدمة المعرفه . منها ان
السلطان الملك العادل مرض . واشار عليه بالفصد فلم يستصوبه
الاطباء الذين كانوا معه . فقال والله ان لم يفصد يخرج الدم
بغير اختيار . فلم يوافقوه فعرف في الحال وصلح . فعرف السلطان
علمه . وكان يوما جالسا بباب السلطنه مع الاطباء . فخرج عبد
ومعه قارورة جارية يستوصف لها دواء . فقالت الحكما ما عندهم .
فقال الحكيم مهذب الدين هذا لا يوجب هذه الصفه . لان حمرته
من خضاب الحنا . فتعجب منه . فسمع الملك العادل فزاد حظه به .
ومن كمال مروة السلطان بقي قلبه على قاضي القضاة فاعتقله
ورسم عليه بعشرة الاف دينار . وشدد عليه . وبقي مسجون . فوزن
البعض . وباع حتى كتبه . وعجز عن الباقي . وتوسل بجميع الاكابر

ليسامحه

ليسامحه بالباقى فلم يسمع منه ٠ فاهتم القاضى حتى انقطع اكله
ونومه ٠ فتفقده الحكيم. فسأله المساعده ٠ فقال انا ادبّر حالك
ان شا الله ٠ وفارقه ٠ وكانت سريّة الملك مريضه ٠ وكانت عاقله ٠
فجاء اليها الحكيم واعلمها حال القاضى ٠ وانه مظلوم ٠ وما بقى
له قوّه ٠ فقالت لا يمكن هذا. لان السلطان يقول لى ايش
اوجب شفاعتك فى القاضى ٠ فقال الحكيم ياستى ٠ انتِ
لكِ ولد وتطلبين له البقا من الله ٠ الوجا اذا جاء اليكِ
للمنام ٠ تقولين له انك ابصرتى مناما ان القاضى مظلوم ٠
فلما شفيت وجاها السلطان ونام عندها ٠ فانتبهت الصبح
وهى مرعوبه ٠ وبقيت تخوف نفسها ٠ وتمسك فوادها ٠ وهى
ترعد ٠ وتتباكى ٠ فانتبه السلطان ٠ وقال مالكِ ٠ وكان
يحبّها ٠ فلم تجيبه ٠ فامر باحضار شراب تفاح وسقاها ٠ ورشّ
على وجهها ما الورد ٠ وقال خبريني ما جرى عليكِ ٠ قالت
يا خوند من منام كاد يهلكنى ٠ وذلك رايت ان القيامه قد قامت ٠
والناس عند نيران تشتعل ٠ والناس تقول هذه للملك العادل
لكونه يظلم القاضى ٠ ثم قالت فعلت شيئًا قط بقاضٍ ٠
فانزعج وقام لوقته ٠ وقال للخدام امضوا طيبوا قلب القاضى ٠
وقولوا له يجعلنى فى حلّ مما تم عليه ٠ واعطوه ما اخذ منه ٠
ففرح القاضى ٠ ودعا للسلطان ٠ ثم اعاده لمرتبته ٠ ولما سافر

الملك العادل الى المشرق • فمرض فعالجه فاعطاه سبعة الاف
دينار ذهب • ثم خلعت عليه ملوك الشرق والعبيد شيا عظيما
منها البغال باطواق ذهب • ثم اتى الملك العادل الى مصر وكان
بها وبا عظيم • ومرض ولد الملك الكامل • فعالجه وبرى • فاعطاه
من الذهب اربعه وعشرين الف دينار • واربعة عشر بغله باطواق
ذهب • مجملة بالخلع والاثواب الاطلس وغيرها • ثم ولاه رياسة
الطب بمصر والشام • ثم لما تحركت الافرنج فرجع الملك العادل الى
الشام • ومرض فتوفى • وتولى ولده الملك المعظم • فقدم الحكما و
العلمآ • ورسم المهذب الدين الجامكية بدمشق فشرع يدرس بالمارستان •
ومن حسن علاجه قُدّم اليه قارورة انسان بحمى محرقة • فامر بان
يفرك له قدح بزور من الكافور مقدارا صالحا • ولا يشرب غيره •
فانحطت حماه • ودخل الى قاعة الممرورين وبها شخص بالمانيا •
وهو الجنون السبعي • فاعطاه ماء الشعير بافيون • ودخل
مع الاطبا الى مريض فجست الاطبا يده • وقالوا يريد فروج •
لان قوته ضعيفه • فنظر الى عينيه • ثم جس يده اليمنى • ثم
اليسرى • وقال • جسوا يده اليسرى فجسوها • وقالوا النبض قوى •
ثم جسوا اليمنى فروا العرق قد انفرق قسمين • واحد يجس
والاخر قد ارتقى الى اعلا الزند • وامتد الى ناحية الاصبع • ثم قال
ان من الناس من يكون نبضه هكذا فيشتبه حاله عند الطبيب •

ويظن

ويظن انه ضعيف. وانما يكون جسمهم لتلك الشعبه. وكان
بزمانه افاضل الاطباء. ثم انقرضوا. فقيل فيهم. ثم انقضت تلك
السنون واهلها. فكانها وكانهم احلام :. وكان مهذب الدين
اذا انفرغ من المارستان والمرضى. يرجع يدرس في منزله. ثم
ينسخ. ثم يدخلون يقرون عليه. وكان لا يقرا احد عليه الا وبيده
نسخة ذلك الكتاب. وتحت ركبته صحاح اللغة. وقرا على
الامدى كتاب دقايق الحقايق. وكتاب رموز الكنوز. وكتاب
الكشف. وشرح التنبيهات. والابكار. وعلم النجوم. والهيئة.
واقتنى من الات الرصد والحكمة ما لا يوصف. فلما توجه ابو
الفتح موسى للشرق طلبه اليه. فخرج على السفر عشرين الف درهم
فلما وصل اليه قطع له انعام عظيمه منها في كل سنه الف وخمسماية
دينار. وبقي عنده سنين. ثم عرض له ثقل باللسان حتى بقي لا يقدر
على الكلام. وعاد الى دمشق لما تولاها الملك الاشرف. وراسه
على الطب. فازداد ثقل لسانه. فكان اذا بحث في مشكل بكتبه.
ولا زال يكرر الاسهال والادوية. حتى نهك وجاء الاجل. فقال
واذا المنية انشبت اظفارها. الفيت كل تميمة لا تنفع :.
وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وستماية. ولم يخلف ذرية.
وكان قد اوقف داره اليدرس فيها الطب وامر الوحيى بالتدريس
فيها. وقد مدحه الشاعوري :. شعر

انعم بولد باقدار ياتيكا • حتى تنال بها اقصى امانيكا •
مهذب الدين يا عبد الرحيم لقد • شاوت بابن على من يباريكا •
قارن قد احكك في حفظ لدروك ايام • سلفن وما خابت لياليكا •
ما زلت تسعى لكسب العلم مجتهدا • حتى بلغت الاماني من مساعيكا •
انت امرو اودعت الفاظه حكما • املت دقيق المعاني من معانيكا •
حتى ربيت بحر العلم متخذا • لكن التواضع لبساقي تعاليكا •
فللمعاني ابتسام في خلايقك الحسان • مثل ابتسام المجد في فيكا •
يا من له قلم كم مد من لقم • في الفضل سبحان باريه وباريكا •
كم همة لك قد وافت على الفلك الاعلى • باخمصها كيوان معروكا •
ونلت بالعادل الميمون كاسرع • قصوى المنى منجعا فيه تداركا •
وهو الذى مل عرش الشرك اذ دمهم • امسى واضحى بسيف الدين مسفوكا •
فكم اسير سقام من جوامعه • جعلته بعد ضيق الاسر مفكوكا •
نزهت عن هفوات يستقر بها • سواك منه الخنا يبغى المماليكا •
ولم تضع صلوات ما برحت لها • حكما بخير جنات تبغيكا •
ولم تكن راغبا في شرب صافيه • صحت فاصبح منها العقل موعوكا •
ومن شعر مهذب الدين الحكيم لرشيد الدين الحكيم لما مرض :.
يا من اومله لكل ملمة • واخاف ان حدثت له اعراض •
انا بعدك جوهرا في عصرنا • والغيران عدوا فهم اعراض •
وله اختصار حاوى الطب واختصار الاغاني وكتاب الحتيته •

والشكوك الطبيه وردها ومقالة الاستفراغ. والرد
على شرح ابي صادق للمسايل. والرد على الاسرايلي في الاغذيه

رشيد الدين علي بن خليفه الخزرجي قرا على ابي الحوافر
وعلى ابي الحجاج. والرييس موسى بمصر. وتعلم الحكم. والطبيعيات
والجراحه. والكحل. والحكمه. والعربيه. والمنطق. والنجوم
والموسيقى. ولا زال دابه القراه. والفكر والسهر في
حل المشكلات. حتى بقي فريد دهره. فجا الى دمشق وباشر
مرضى المارستان النوري. واشتغل بالنحو على ابن معطي
وذلك كله وعمره دون الخمسه والعشرين سنه. وكان يصنف
ايضا تركي وفارسي. فسمع به السلطان الملك عيسى ابن
العادل سنة خمس وستمايه. فاستحضره وسمع كلامه. فانعم
عليه وامره ان ينتظم في خدمته. ثم نفذ خلفه الملك الامجد
صاحب بعلبك. فمضى اليه. فقطع له جامكيه كثيره. وانعام
جزيله. وتقدم عنده. وعلمه علم الحساب. وبعد مده رمدت
عين خادم الملك العادل بغزه. وال امره حتى يعمى وعجز الاطبا
عنه. فاستحضروا رشيد الدين وعالجه فشفي فخلع عليه
وتحفه. وامره ان يتردد للدور السلطانيه بدمشق. ويلازمه
بالسفر والحضر. فابى عن السفر. وبقي بخدمته. وخدمة اولاده.
وهو يظهر العلاج الغريب. كالادوية التي تقوم مقام الحديد

وكان يقلع الظفره والبرده والما والعلط، والنواصير، و
زيادة اللحم وغيرها بالادويه دون الحديد، حتى توفي
سنة تسع واربعين وستماية ؞ ومن وصاياه على اذا
اصبحت اعلم انك مسهي لفعل، فاختر لنفسك الافضل،
وافعل ما تحاسب عليه نفسك، ولم يبق عليك شيا، واقبل
الوصايا النبويه، والارا الحكميه، والشيم المرضيه، وتمثل
بالافاضل، وتجنب الحقد، والحسد، والطمع، والانتقام،
وطلب ما بيد غيرك، واقنع من دنياك بما تدفع به ضرر بدنك،
وافعل بالناس ما تشتهيهم ان يفعلوا بك، وعليك بالصبر
والاحتمال، فاذا جاء الليل فاشتغل بالعلم، والفكر فيما تفعله
في الغد، واجهد ان يكون اصلح من امسه، واياك ان يخدعك
هوك وطبعك الى ما لا ينبغي لك، ولا يزال الموت في ضميرك،
لانه غير معلوم الوقت، واحترم المشايخ، ولو لم يعرفوا
شيا، وخذ العلم والاحكام من قايله، ولو كان عدوك، واذا
سمعت كلاما فزنه، وامتحنه، وضربه، فان اشكل فاشرك معك
غيرك، لان لكل ذهن خاصيه، واذا قدمتك الافاضل تقدم
ولا تاخر، واذا وصلت الى رتبة العلما، لا تمنع المستحق، ولا تعلم
الجاهل، واذا كان للمرض ادوية فاختر المجرب الاشهر، وقال
ما احسن الصبر، لكنه يذهب العمر، وكلما استنطى الشي قل مقداره،

واعلم

واعلم ان الظلم مطبوع بالبشر يزيله خوف المعاد او السيف
ولا تتم مصلحة الا بخاسد. والقاصدين لمصالحهم اكثر من المشفقين
على مخلوقات الله تعالى. والانقطاع افضل من اوقات الحيوة
والانقطاع نتيجة الحكمه. واصل كل بلية الرغبة في الدنيا. و
عجبي ممن لا يعرف متى يموت كيف يركن الى الدنيا. والامال احلام
اليقظان. ولا تعادى سعيدا. وخذ الناس اخوانا. واياك
وسهام الهمم فانها ما يبه. واحذر اذية العلماء فان الله يرحمهم
ومن صاحب الجهال على جهالاتهم تقتله سهامهم. واصلح
الميزان زن به. وثق بالدين من اهل دينك. وكن مع الاصحاب
كالنفس الواحده في اجساد متفرقه. والحرية نعم العيش. و
القناعة باب الحرية. والمال مغناطيس انفس الجهال. والعلم
مغناطيس انفس العقلا. ولا تنفذ مالك الا في مهمه. وغذا
النفس بالعلوم. فابتدى بالاسهل. وتدرج الى الاصعب
والمعدة القوية تهضم جميع ما يرد اليها من الاغذية. والنفس
الفاضله تقبل جميع ما يرد اليها من العلوم. ومن لا يصبر على
ما لا يحب ويسمع ما يكره. لا ينال الامال. وارد للناس ما تريد
لنفسك. واستقبح لهم ما تستقبحه لنفسك. ولا تاثق بما هو بالعرض.
والقناعة سبب كل خير. وموصله كل مطلوب. ولبت شعري
اذا اعتذرت بعمل ما لا اعمله. ومن شعره

ياصاحبي سَلا الهوى و ذراني • ماذا تريد امن مشوق عاني •
لا تسالاه عن الفراق وطعمه • انّ الفراق هو الممات الثاني •
نادى الحداه دنا الرحيل فودعوا • فنحت في قلبي وفي خلاني •
وسرت ركايبهم و قد عسق الدجى • فاضاهى سار في الاضعان •
ماكنت اعلم ان بعدك قاتلي • حتى فعلت وغرني سلواني •
وبكيت وجدًا بعد ذاك فلم يفده • اني وقد صار اللقا اماني •

وقال في مجلس

سقيًا ليوم تم السرور لنا فيه • وكاس الشمول تجمعنا •
بمجلس كامل الحسن لو ان • به يحل الجنيد لا فتتنا •
فكاهة بيننا وفاكهة وكاس • راح وراحة وغنا •
بين ندامى مثل الشموس لهم • علم و فضل ورفعة و سنا •

وقال ايضًا

سر المحب بدمعه اعلان • فمتى يكون مع الهوى كتمان •
ارايتما يا صاحبي فتى تذل • له الاسود بذله الغزلان •
ماكنت ممن يسترق فواده • عشق ولكن الهوى سلطان •

وقال

هي الدّنيا فلا تغتر منها بشيٍّ انه عرضٌ يزول •

وله كتاب الموجز المفيد في الحساب • وكتاب المساحة • والطب • وطب السوق • ونسبة النبض الى الموسيقي • سبب خلقة الجبال • الاستقصا • المجربات •

بدر

بدر الدين المظفر قاضي بعلبك • صاحب العلم الغزير •
والعقل المنير • قرا على مهذب الدين • فلما سافر مع الملك
الاشرف • مضى بدر الدين معه ملازمًا له في الخدمة والقراة •
ثم خدم مارستان الرقه • وقرا على زين الدين الاعمى • ثم عاد
الى دمشق • وحظى عند الملك الجواد • وراسه على الطبايعيه
والجرايحيه • والكحالين • واتحفه بانعام • وكان كثير الحسنه •
منها انه اشترى دورًا بقرب المارستان وكمل بها المارستان • و
كان يدرس ويعالج ويخدم الملك الصالح ابن ايوب • ومابعده
من ملوك الشام • ثم قرا الفقه • والادب • والقران والتفسير •
والقرائت • حتى صار هو المشار اليه • وصنف كتاب مفرج
النفس • ونفذه الى ابن خليفه فقال فيه • شعر

تكاد النور بدر الدين تخفي طلعة الشمس • حكيم فاضل حبر شريف الجسم والنفس •
وادرى الناس في طب • وعلم النبض والجس • سما في الراى عن قيس وفي الالفاظ عن قس •
وقد اهدى الى قلبي كتاب مفرج النفس • كتاب جل تاييد به من عالم القدس •

ومما كتبه له مولاي بدر الدين يا من • له فضايل تتلى واحسان •
ومن علا في المجد حتى لقد • قصر عن علياه كيوان •
ومن اذا قال فمن لفظه • يسحب ذيل العي سحبان •

وله اليه كتبت ولي شوق يزيد عن الحصر • وفرط ارتياح مستمر مع الدهر •
ونار اسى للبعد بين جوانحي • لها لهب اذكا وقودًا من الجمر •

وعندى حنين لايزال الى الذى • له منى عندى تردد فى فكرى •
هو الصدر بدر الدين افضل ماجد • ومن هو فى اوج العلا اوحد العصر •
حكيم حوى ماقال ابقراط سالفا • وما قال جالينوس من بعده يدرى •
اذا قال بذ القايلين ولفظه هو • السحر لكن الحلال من السحر •
وان طب ذا سقم واسعف مقترا • ابى الفضل والافضال بالبر والبحر •
بعيد المدى دانى الندى وافر الجدى • اذا ما بدا كان الهدى من سنا البدر •
ولبدر الدين كتاب مزاج الرقد . ومفرح النفس فى القلبيات . والملح
بالطب ؛ ابو عبد الله شمس الدين محمد وقد حظى عند الملك الاشرف
ابن العادل ؛ موفق الدين عبد السلام قرا على مهذب الدين •
واتقن الصناعة الطبية • والعلوم الحكمية • ثم سافر الى حلب • و
حظى عند الملك الناصر • وقال فى دمشق ؛ شعر
لعل زمانا قد تقضى بجلق • يعود وتدنوا لدار بعد التفرق •
وان تسمح الايام من بعد جورها • بعدل وانى بالاحبة نلتقى •
فكم لى الى اطلالها من تشوق • وكم لى الى سكانها من تشوقى •
دمشق هى القصوى لمن كان قصده • يرى كل جنس فى البلاد وينتقى •
ومامثلها فى ساير الارض جنة • فدع شعب يونان وسكر الخورنقى •
بها الحور والولدان تبدو طوالعا • شموسا واقمارا باحسن رونق •
وانهارها ما بين ماسلسل من الريح • او ما من الدفق مطلق •
واشجارها من كل جنس مقسم • واثمارها من كل نوع منمق •

وللطير

وللطير من فوق الغصون تجاوب . فما سجع الورقا من فوق مورق
ويا حبذا بالواد بين حدايق لها . رونق من مايها المتدفق
وبسط رياض نبتها من بنفسج . ونيلوفر في وسط ماء مروق
يمر نسيم الريح في جنباتها . لطيفا كحبس النبض من مترفق
فمن كان يهوى ان يعيش منعما . يقضي بها ما كان من عمره بقي
ثم خدم صاحب حماه . ونال منه الانعام الجسيمة
موفق الدين ابو الفضل المنفاخ اسعد بن حلوان تمهر بالصناعة
وخدم الملك الاشرف . ثم توفي بحماه . سنة اثنى واربعين وستمايه .
نجم الدين ولده اتقن الحميات على مهذب الدين . وكان جيد
التاليف نظما ونثرا . ويعرف الموسيقى . وحظي عند الملك مسعود
بامد . واستوزره وكتب اليه ابن مطروح . لله در انامل شرفت وسمت
فاهدت ابحارا زهرا . وكتابه لو انها تركت . ما ادعيا سحرا .
وكان قليل الاحتمال . وكانت الاعدا تحسده . فقال
وكنت سمعت ان الجن عند استراق السمع ترجم بالنجوم
فلما ان علوت وصرت نجما . رميت بكل شيطان رجيم
وباخر عمره خدم الملك الاشرف صاحب حمص . وتوفي مسموما سنة
اثنى وخمسين وستمايه . وله كتاب التدقيق في الفرق
بين العلل المتشابهة . وكتاب هتك الاستار تعاليق ما حصل
من التجارب . احاديث نبوية تتعلق بالطب . كتاب مهملات

فى كتاب القلب • مدخل الطب • العلل والاعراض • الاشارات بالمفردات ⁂ عماد الدين ابو عبد الله محمد ابن القاضى الخطيب بمصر ذى الاريحية التامة • والعوارف العامة • والذكا الوافر • والعلم الباهر مولده بدنيسر • واشتهر بالشام سنة سبع وستين وستمايه • وتقدم بخدمة الادوار اليوسفيه • والمرستان •

ومن شعره .

بالله يا قارياشعرى وسامعه • اسبل عليه رد الحلم والكرم •
واستر بفضلك ماتلقاه من زللى • فان علمى قد اثرى من العدم •

وقال ايضا

نعم فليقل من شاغنى فاننى • كلفت بذاك الخال والمقلة الكحلا •
وغذتنى منه وكلما يجنى • فما اشهاه عندى وما احلا •
فحرمت نومى بعدما صار معرضا • كما حلف الهجران اذ حرم الوصلا •
غزال غزا قلبى بعامل قده • ومكن من اجفانه فى الحشا نبلا •
فلا تعذلونى فى هواه فاننى • حلفت بذاك الوجه لا اسمع العذلا •

وله كتاب المرشد ونظم الترياق . والمشروح بطوس وديوان ⁂

ابو اسحق عز الدين ابراهيم ابن السويدى اعلم اوانه • واوحد زمانه • اتقن الطب اتقانا لا مزيد عليه • ولا يصل احد اقرانه اليه • ثم قرا الادب • والمعانى • والبيان • حتى عجز كل شاعر وعبر الاوايل والاواخر وكان له حامكيه فى اربع جهات • بالمرستان

النورى

سنة الادر

حامكيه

النوري والبريدي . وبالديوان . وبالتدريس . وكان خطه
منسوب الى طريقة ابن البواب . حتى انه كتب القانون ثلاث
نسخ . وهو الذي شرح كتاب منافع الاعضاء . وطلبه منه
ابن خليفه بشعر

امنن فانت اخو المكارم والعلى . بكتاب شرح منافع الاعضا
فاعارة الكتب الغريبة لم تزل من عادة النبلا والفضلا

وقال في موفق الدين لما كتب تاريخ الاطباء

موفق الدين بلغت المنى . ونلت اعلى الرتب الفاخره
جملت في التاريخ من قد مضى . وان غدت اعظمه ناخره
فخصك الله باحسانه في . هذه الدنيا وفي الاخره

وله ونايك باطنه فاتك يا ويح . من يسعى الى مينه
منزله احرج من صدره . وحلقه اضيق من عينه

وله كتاب الجواهر وكتاب التذكرة الهاديه في الطب

الموفق ابو يوسف بن غنايم السامري رئيس زمانه وعلامة
اوانه . محمود المداواه . مشكور المداراه . متقدما عند الاعيان .
مميزا في ساير الازمان . له التصانيف الصحيحة . وافر العبارة
الفصيحة . وله شرح كليات القانون . وحل شكوك نجم الدين
ابن المفتاح على القانون . كتاب المدخل الى الطب

امين الدولة ابو الفرج ابن موفق الدين ابن القف المسيحي

علامة الزمان • وعجوبة الاوان • خطه نزهة الابصار • وعلمه
عجز اهل الامصار • وكان كاتبًا بزمان الملك الناصر بديوان البر
ولما راى ابوه نجابته سلمه لموفق الدين ابن خليفه • فاتقن
عليه الطب اتقانًا لم يصل اليه احد مما قبله ولا بعده • ثم احكم
الفلسفيات • والحكميات • واقليدس • والعدد • والهيئة
والموسقى • وكان يخدم بالمرستان والقلعه • وهو محمود الافعال •
وله كتاب الشافى • وشرح الكليات فى ستة مجلدات • وشرح
الفصول مجلدين • وحفظ الصحه • وكتاب العمدة فى
الجراحه عديم النظير علم وعمل • وكتاب جامع الغرض • وحواشى
ثالث القانون • وشرح الاشارات للرئيس • والمباحث المغربيه

الباب السادس عشر

فى طبقات الاطبا الديار بكريه • وجزيرة العرب • وارمينيه •
والموصل ابو جعفر احمد بن ابى الاشعث الموصلى
كثير العقل • والسكينه والعلم • وهو الذى فصل جميع كتب جالينوس •
ولم يسبق اليه احد غيره • وكان اصله فارسيًا • واشتهر بالموصل •
وذلك لما اعتل ولد ناصر الدوله صاحب الموصل الخبر الى ام المعتل
بانه يعالجه • فاستدعته فعالجه وشفى • فاحسن اليه • وقدمه
فى الخدمة الى ان مات سنة ثلثمايه ونيف وستين • وخلف اولادًا

[Margin note:] ... طب ... الاطباء وكان ... وصل ...

علة

عدة اطبآء ۔ وله المفردات ۔ وكتاب الحيوان ۔ والجدرى ۔ والبرسام ۔
والقولنج ۔ والبرص ۔ والصرع ۔ كتابين الاستقصاء الدم ۔ النوم ۔
واليقظه ۔ الغاذى والمغتذى ۔ المعده ۔ شرح الفرق ۔ شرح
الحميات ۔ احمد بن محمد البلدى وبلده الموصل العتيقه ۔
اجل تلامذة ابن الاشعث ۔ وله كتاب الحبالا والاطفال ۔
ابن قوس طبيب الموصل ۔ وكان يهوديًا واسلم ۔ وصنف كتاب
ردّ به على اليهود علي بن عيسى بن على صاحب تذكرة العين ۔
ابو العلا صاعد ابن الحسن الرحبى صاحب التشويق الطبى
المقبلى صاحب مقالة الشراب ۔ وتلخيص مسايل حنين ۔
اسحق بن على الرهاوى صاحب اداب الطبيب ۔ وكيفية التركيب ۔
وجوامع جالينوس ۔ ابن الدهان البغدادى اوحد اهل الزمان
فى الحكميات ۔ وغايته حل التقويم والازياج ۔ وسكن الموصل
عشرين سنة ۔ واظهر العلوم بها ۔ ثم سافر الى دمشق ۔ وقطع
له صلاح الدين كل شهر ثلاثين دينارًا ۔ وكان زاهدًا ۔ فبنى
له مقصورة وكان يعتكف فيها اربعة اشهر ۔ وصنف كتاب
الفرايض ۔ وغريب الاخبار عشرة مجاليد ۔ وكتاب الخلاف ۔
وديوان شعر ۔ وكتاب الزيج ۔ ثم قصد الحج وعاد مات ببغداد ۔
ابو الكرم ابن الخوخى ماهر بالحكميات ۔ وكان بمحلته فى الموصل
اربعين بيتًا كلها حكماء فلما قربت وفاته قال له ابنه استغفر

الله • فقال الحمد لله الذى قدرنى على اخذ دم المسيح
جلال الدين ابن الخواز ابن كمونه امهر اهل زمانه • ومن جملة تجاربه
راى على حايط بصقة • فقال لتلميذه الذى بصقها يموت غداة
فبحثوا على الباصق فمات بالغد ∴ ودخل على صاحب اربل
والاطبا قد حموه • فغذاه بدجاجه مسمنه بارز فشفى • فقال
للاطبا يا جهال • كانت حماه جوعيه فلو حميتموه وقع بالدق
ودخل على شخص وبه سنطاريه دمويه • ففصده حتى
غشى فشفى لوقته • وبسنة سبعمايه مضى الى ماردين • فحضره
ابن التق لمجلسه • وقال • هل بالموصل مثل حشمتى قال اضعاف
فغضب وحبسه ثلاث سنين • فمرض بالسحج • واعيت الاطبا
عن علاجه • فاستدعاه من الحبس ليطبه • فاخذ الاشربة القابضه
التى كان قد ركبتها الاطبا • وجعلها على النار وناوله منها فشفى
فانعم عليه بالف دينار ورايسه • فاخذ الدراهم • وامتنع عن الرياسه
وعاد للموصل واعتكف ببيته حتى مات • وله اقراباذين • والاختيارات
الجلاليه • وخلاصة القانون ∴ كمال الدين ابن مليك تلميذ ابن
المهذب • لما مرض السلطان قازان • وكانت الاطبا تلاطفه • فابكر
كمال الدين عليهم وناوله لبن ومخيض فنجب • فقال له ماذا تشتهى
فقال لحم قوس بلبن وثوم • فامر باخذه • ومن حسن معالجته انه دخل
على ابن الدهان وله اثنان وعشرون يوما شاخص • لا يحس ولا
يسمع •

فشخ خفذ منه واسيله واطلق له طبقة العطر بالموصل له و لو لله • صح

يسمع ولا ينطق. فسألهم عن السبب. فقالوا كثرة الحجم فقال
لوالده تاذن لي بالتصرف فيه ليشفى ان شا الله تعالى. فاذنه.
ففصده. قال المريض اول ما خرج الدم كنت اعمى. فرايت الناس
ثم سمعت ونطقت. فسقاه ماء اللحم فشفى. ودخل على شخص
وله دوده ولم يخرجها دواء. فاطعمه يومين حنطه نيه. و
جوز ورشتا بحليب. ثم ناوله وخشيزك. ثم جرعه جرعة خل.
ثم امره ان يتعلق بيديه. ويحرك رجليه. فخرج منه مايتي
دوده. وكان لولده دود وابى الوخشيزك فذره على لحم
مشوى واطعمه فخرج :. محمد ابنه تقدم عند حكام الموصل.
وكان له دربه بالنبض. ومرض صاحب الموصل فمنعه عن الفواكه.
وجس نبضه بعض الايام فقال قد اكلت خياره وجس يده يوم
اخره فقال جامعت واكلت لبن. فتعجب منه. وكان حسن الملا
طفه. وتوفى سنة ٨٢٤ :. الحطابى جيد بالحكميات. دخل على ابن
يونس وهو مرمود والاطباء تذر عينه بالذروره فمنعهم ونقاه.
واستعمل الموصعه المحلاه فشفى :. الشيخ المهدى بغدادى
الاصل. وسكناه بالموصل. وله فى العلاج فنون. من ذلك انه
دخل على امراة صاحب الموصل ولها ماليخوليا. فنقاها بالافتيمون
فى نيف عشرة مرات. وجعل ماءها ماء السهريج المصعد. وغداها ما الجبن
وولية الشاهترج بلحم ثنى. وابتدع لها مفرح فشفيت. وكان يشتغل

فى العلوم الشرعيه والحكميه • وكان يعترى الميافارقينى قولنج فعمل له كمر من جلد ضبع وشدّ به وسط فشفى • وتوفى فى ٧٣٦ سنة ؛

ابنهُ على تمهر بالجراحه • جاه شخص مورم الذكر فنظر اليه وقال اصدقنى اى شئ جامعت • فقال جمعت حمار • فمرّخ ذكره بالمحللات وعبر فى ذكره الة • واخرج منه حبّة شعير وقد اغبت • فشفى ؛

القس يوحنا تلميذ المهدى ماهر بالمعقول وناجز بالمنقول • كان اوله يتيم • وتعشق الطب • فصار يخدم الفضلا • وامه تمنعهُ لفقرها • فقال لها لا بدّ ما اجيك يومًا بخلعه وبغله والف دينار • فسخرت بهِ • فمرض ملك الكرد • وطلب حكيما فنفذوه فاشفاه • فاعطاه بغله • وخلعه • والف دينار • فجابها الى شيخهِ • فقال لهُ الشيخ امضى بها الى امك • فجا وقال الم اقل لكِ • مَن خدم ما ندم • فلما راتهُ هكذا فرحت • وتزيد فى العلم حتى فاق اهل عصره • ودخل على الوزير وله دبيله • ورم دات الجنب فلينه عليها من خارج • وسقاه شراب الزوفا فرمى كيس القرحه من تحت • وتوفى ٧٦٢ سنة اثنى وستين وسبعمايه ؛

عَبدالله بُونا اتقن المعقولات وهو دون الثلاثين • و اختصر القانون • وكان قليل المباشره جس يد شخص بحمى يوم • فقال هى دق • فنكرت عليه الاطبآء • فادخل المريض الحمام وعرّقه • وصبّ عليه ما حاره ثم بارد وجسه فلم يبره جسمه

فصدّقوه

فصدقوه بما قال. لان المدقوق لا يبرد عظمه. وتوفي سنة
خمسين وسبعمايه. ابراهيم بن بوونا لحق اياه. وكان حسن
الصوت. والخط. والخلقه. والحفظ الكثير. توفي سنة خمس
وثلاثين وثمانمايه. المطران يحيى ابن بوونا نادرة زمانه.
وشيخ اوانه. مصنف عربي وسرياني. وله كتاب الصحه و
الترسل. والمباحث. توفي سنة احدى وعشرين وثمانماية.
ابن المهذب قليل العلم. كثير التجارب. كان يعرف مزاج كل
محله من الموصل. ومزاج كل بيت. فيلاطف كل بحسبه. وجاه شخص
مقروح فنظر بصاقه فراه مخاطي. والدم غليظ. والقرحة بالمعده.
فامره ان يشرب كل ما حار فيه كف ملح. فتقيا كيس القرحه وشفي.
وكان لا يركب الا من المختار. وجا اليه مدقوق فقال. برد
مرو ياتك. وسكن حركاتك. واجلس بالربيع ببراه ياده. و
احذر الجماع. واكثر من الجلوس بالمكان الرطبه. واشرب كل مبرد.
الخيارين. والقرع. والبقله. وكل الجدي. ففعل وشفي.
لانه كان وهو مرطوب. وتوفي سنة ستة عشر وثمانمايه.
الفضل ابن جرير التكريتي متقدما عند نصير الدولة. ابن
مروان الميافارقيني. وله مقالة اسما الامراض واشتقاقها.
ابو نصر ابنه صنف سنة اثني وسبعين واربعمايه لختيارات.
النجوم. وكتاب الجماع والرياضه. ابن دينار بديع التاليف

بليغ التصنيف. والف شراب الدينار ونسبه اليه بميافارقين.
وله الاقراباذين ∴ قسطا بن لوقا البعلبكي المسيحي
اعظم الفلاسفه بزمانه. بليغ النقل. عبري. وسرياني. ويوناني وعربي.
ومات بارمينيه. وبنى عليه قبه عجيبه. وكان يعظم قبره ويزار.
وله كتاب النقرس. والروايح. والباه. ومدخل الطب. والبدن.
والاستقصات. والسهر. والعطش. والقوه. والاغذيه. و
النبض. والحميات. والموت فجاه. والوبا. والخدر. و
البحران. والاخلاط. والكبد. وقراة الكتب. وتدبير
السفر. والسموم. ومدخل الهندسه. واداب الفلسفه.
وفرق الحيوان. وتولد الشعر. والفرق بين النفس والروح.
والجز الذي لا يتجزى. وحركة الشريان. والنوم. والرويا.
والعضو الرييس. والبلغم. والدم. والمرة السودا. والكره.
وهية الفلك. والجبر. والمقابله. وكتابين في عمل الكره. و
الة الجوامع المتعسر. والمرايا. والاوزان. والسياسه.
والسودا. والجيش. والقرسطون. والبول. ومدخل المنطق.
ومذهب اليونانيين. والخضاب. وشكوك اقليدس. و
الفصد. ومدخل النجوم. والحمام. والفردوس. وتاريخ.
والمسايل العدديه. ثالث اقليدس. ومسايل يوقنطس. و
عبارة المنطق. والبخار. الاخلاق. الحدود ∴ مسكويه متفن

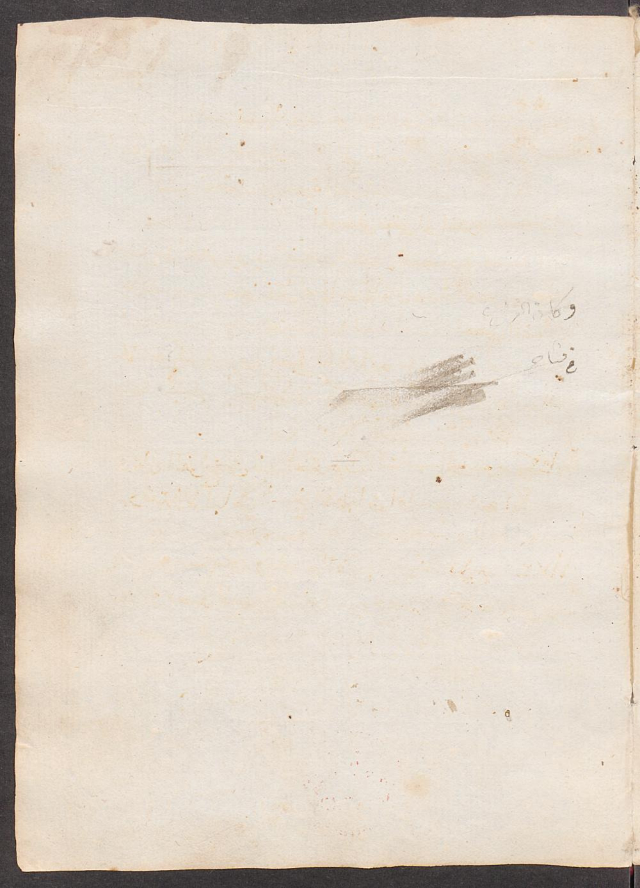
الفلسفيات

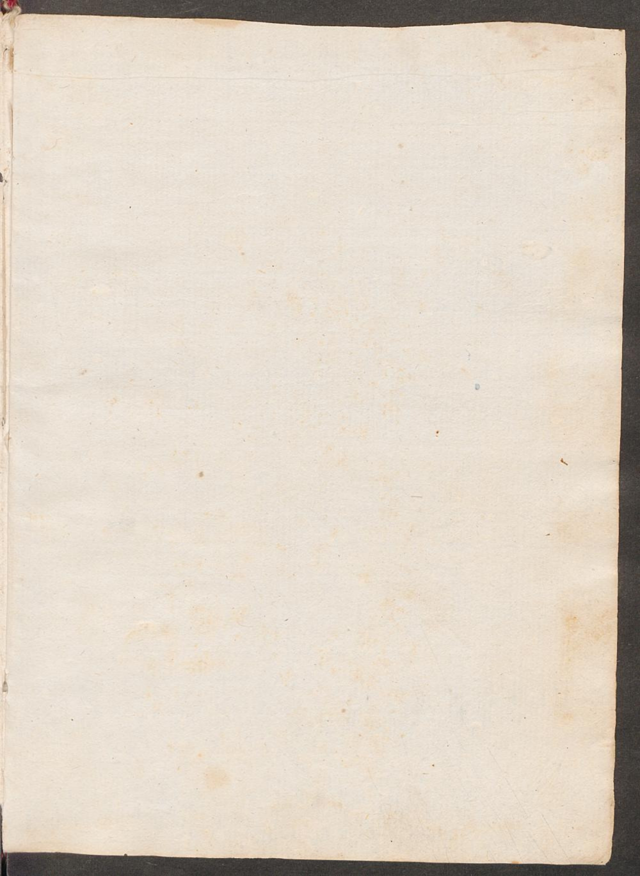
الفلسفيات. وله كتاب الاشربه و الاطعمه. و الاخلاق.
زاهد العلما ابو سعيد النصراني النسطوري. باني مرستان
ميافارقين لنصير الدوله ابن مروان. و ذلك لما مرضت امه
نذر عليها ان شفيت يتصدق بثقلها دراهم. فلما عالجها زاهد
العلما وشفيت. امرها بان تعمل مارستان. وانفق عليه ما يكفيه.
وصنف له كتاب البيمارستان. وكتاب الفصول. والمسايل
والمنامات. وكتاب العين.
القس روبيل فيلسوف زمانه. ونادرة عصره واوانه. و
حظي عند ابن ارتق. فساله عن السيما
قال له انظرها. فنظر ابن ارتق فراى البحر بامواجه قد اقبل
ففر ليهرب الى وراه. فراى اسدًا قد وثب عليه. فصرخ نغشي
عليه. فنبهه القس وقال. ان ذلك خيال. بل انظر الى هذا البستان.
فنظر فراى بستانًا لم يكن له نظير. فتعجب لفواكه فيه بغير
اوانها. حتى كاد يتغير عقله. ثم نومه ونبهه. فعاد الى
هيئة مجلسه. فتقدم عنده. وكان للقس صوت حسن. ولفظ
فصيح. فرام السلطان اسلامه فابى. فاراد به حيلة يحتال
بها. فقال هل تقدر تخطب بالشام. ولم يعرفوا بك. فقال نعم.
وركب ومضى الى الشام بهيئة فقيه. وخرج يوم الجمعه. و
وعظ على المنبر. وما كان يشعر بحاله احد. بل كان هناك شخص

اعمى فقال احسنت يا، ولم يتم اسمه . فتقدم اليه القس وملا
يده ذهبا، وخرج وعاد هاربا الى الموصل، واخذ رهنه من السلطان .
وله كتب منطقيه، ودعوة القسان .
الحكيم ايوب النصراني الموصلي مضى الى امد واشتهر حتى
دخل على شخص يريد الفصاده فقال للفصاد لا تفصده لانه
يموت بعد ساعتين فتركه فمات كما قال وجاه شخص بوجع
العضد سنه وقد عجزت عنه الاطباء فقال اعطني الف
لاشفيك باسبوع فقبل له ذلك فشق عضده فخرج منه
ماده عظيمه سيانيه فداواه بالحاوربوى ثم والبحلى والذرور

وكان الفراغ من نساخة هذا الكتاب الموسوم بكتاب
روضة الالبا في تاريخ الاطبا في اواسط شهر ادار سنة
ستين وسبعمايه بعد الف مسيحيه وللهجره سنة
ثلاث وسبعين ومايه والف
١٧٦٠ مسيحيه ١١٧٣ للهجره
على يد العبد المفتقر الى رب اسير وصمة ذنبه جرجي بن كرنيس
سليمان اخي البطريرك الانطاكي كيريو سيلبسترس

Moleato Generes

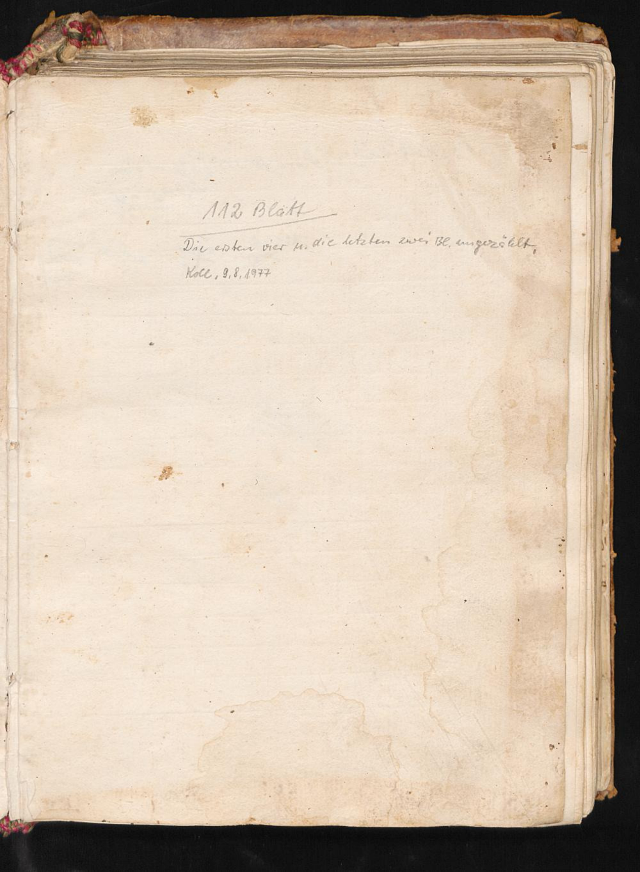




بيان علم التاريخ وعلم التوقيت والمكان اذ هو من هو في عيد الخواجه سلاست وهو على جملة

ثلاثة الاف عشت

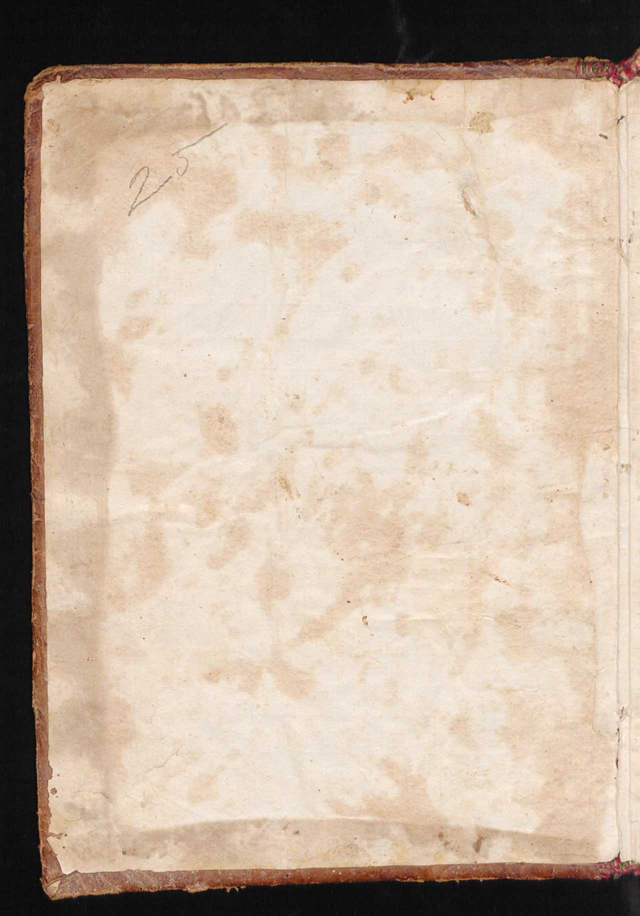
توقيت ع ٢٥٦   حساب ١٢   مكان ١   نجوم وسعد



112 Blätt

Die ersten vier u. die letzten zwei Bl. ungezählt,

Koll, 9.8.1977












Arab.
Ms. orient.
Quart. 1068

الجزء الاوّل في حدوث الطب وفيه خلاف

قيل الطب قديم. والحق عندنا حدوثه. وقال القياسيون
انه الهام ومنام. فالمنام كما راى شخص مبرسم افصد تسلم
ففصد نفسه فشفي وقال ارتاسيوس حصل لشخص
حجر عظيم بالمثانه ولم يقدر يخرجها بالادوية. فرأى الرجل
بمنامه ان كل طيرًا كذا محروقًا. فنزلت الحجر مفتتةً وبعض
خلفا المغرب مرض ولم تقدر الادوية على شفايه. فراى
قايلاً يقول له. اندهن بلاولا. ففسر المعبر بالزيت لقوله
شجرةٌ مباركةٌ زيتونةٌ ولا شرقية ولا غربية. والالهام.

